أيار ٢٠٢٢ عدد ١٠٤ السنة التاسعة

الأمن العام

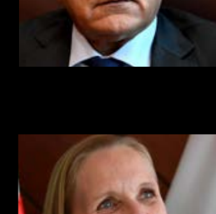


ب ٤١٨
P 418



اللواء عبّاس إبراهيم:

تحصين مناعة الأمن الوطني للبنانيين والمقيمين





سفيرة كندا:

نتعاون والأمن العام على مكافحة الإرهاب



ما المنتظر في 16 أيار 2022؟



وزير الخارجية: لبنان لم يترك الحضن العربي



وزير الصحّة: فاتورة الدواء باهظة



ماذا انجز مجلس النواب في أربع سنوات؟



جواز السفر مستند سيادي لا يجوز حجبه عن المواطن





في هذا العدد

لبنان على أبواب مرحلة جديدة

ليس مغامرة القول ان لبنان على اعتاب مرحلة جديدة ستفرضها نتائج الانتخابات النيابية في 15 الجاري. وهذا الامر لا يعود الى منسوب الديموقراطية المرتفع عند اللبنانيين الذين يميلون بالفطرة إلى الفوضى والاصطفاف العصبي من دون وجود ديموقراطيين. ولا مرده الى القانون الانتخابي الهجين الذي يجمع بين اللائحة المُغلقة في 15 دائرة والصوت التفضيلي الواحد ضمن القضاء (الدائرة المُصغرة)، والفرز المذهبي لمقاعد المجلس الـ128. هذا العدد المرتفع للدوائر نسبة الى الحجم الصغير للمجلس، يضرب "القيمة التمثيلية والسياسية" لفكرة النسبية ما يؤدي الى اكثريات مقنعة.

لكن ما نحن في صدده هو الوقوف موقف المتلقي لتسويات كبرى تجري على المسرحين الدولي والاقليمي، وستجد ترجماتها السياسية في الداخل اللبناني الذي ارتبط جميعها، كما هو معتاد، بخارج ما. و"الاكثريات المقنعة" هي التي ستجلس على طاولة التفاوض السياسي الذي سيتركب من الخارج الى الداخل وليس العكس.

القاعدة الاصلية في السياسة تشير الى ان لا نهائيات فيها، بل هي تتبدل بتبدل الاوزان والاحجام والقوى. ولما كان ان تبدلت هذه الوقائع في الداخل اللبناني معطوفة على مغامرات اللبنانيين باستدعاء الخارج كغلبة وارجحية على داخل آخر، هو بالتعريف السياسي الشريك بالوطن، فإن البلد في صدد متغيرات عميقة تتأرجح صعودا وهبوطا بحسب الحماوة السياسية على مساحة الاقليم الذي يضم شهيات امبراطورية عدة لا ترى في لبنان الا مرآة لانعكاس المستجدات والتسويات. فليس عابرا ما حصل عندنا من انهيار مريع ما زالت سرعته تتضاعف، وهو انهيار يؤهل البلد لقبول المتغيرات من موقع المُنهَك وليس من موقع القادر على مواكبة السرعات السياسية في المنطقة.

اذا كان الحال على ما هو عليه، فالاجدر باللبنانيين الذهاب الى صناديق الاقتراع من زاوية مقاربة المستجدات لانتخاب من هم مؤهلون لتصدر الحياة البرلمانية على وجه الخصوص، والتفاعل مع المتغيرات وارتداداتها السياسية وبالمعنى العريض للسياسة التي تنطوي على المنظومات الصحية والاقتصادية والتربوية، وذلك بهدف تقديم بطاقة تعريف جديدة للبنان بعدما أُتْلِفت السابقة، وما عادت تصلح للازمنة المحلية والاقليمية والدولية. فالبلد خسر الكثير الكثير من خصائصه وميزاته حينا بِسبب سياق الأحداث في المنطقة، واحيانا بسبب جموح اللبنانيين واهوائهم المشدودة الى تواريخهم الاهلية، (نسبة الى المجتمع الاهلي)، ولم تكن يوما مرتبطة بخيارات مستقبلية تفتح كهوف البلد على انوار التطور نحو بناء مواطنة صحيحة ومجتمع مدني فاعل.

وضع لبنان الراهن، وتاريخه المليء بالتجارب السيئة التي عجزت عن بناء مناعة وطنية، ما عاد يحتمل الا مقاربات واقعية وعملية تأخذ في الاعتبار قدرة اللبنانيين المعدومة والعاجزة عجزا مُطلقا عن الاستمرار بما أُرْسي من ممارسات سياسية لعقود وعقود من السنوات، وكانت النتيجة على الدوام مراكمة "عجز" تجارب الحكم والعهود المتعاقبة حينا بسبب افتقاد رجال دولة، واحيانا اكثر بسبب انعدام صحة التقدير عند اللبناني فردا او جماعة في اختيار الصواب السياسي وسلوكه. كل هذا كان يرتد اثمانا باهظة على البلد وبنيته، فكان اللبنانيون يتنقلون من صيغة الى اخرى، وعلى ارض جغرافية واحدة عجزوا بشكل مستمر عن تحويلها الى دولة بكل معنى الكلمة. لهذا كله، عاش اللبنانيون بشكل مستمر تحت صيغ مُساكنة اكثر مما هي مواطنة وتحت سقف القوانين.

ما تقدم، يطرح سؤالا جوهرياً عما اذا بلغ اللبنانيون سن الرشد السياسي الذي يؤهلهم لبناء دولة تحمي مصالح شعبها، وتحدد كيفية بناء علاقات خارجية تقوم على الندية وتحمي استقلال الوطن من الشهيات الخارجية، ومن المغامرات الداخلية؟

الجواب حتما ستحمله الايام المقبلة التي باتت قريبة جدا. لكن الامل والرجاء في ان تجري وقائع التحولات والمستجدات السياسية على المستويين الدولي والاقليمي على "البارد"، وبعيدا من اي دورة عنف.

"الامن العام"





مواطنية صالحة وطن أفضل

الفهرس















أيار ٢٠٢٢ عدد ١٠٤ السنة التاسعة

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
ثمن النسخة 5000 ل. ل.
الاشتراك السنوي للأفراد 150،000 ل.ل.
للمؤسسات 300،000 ل.ل.

رئيس شعبة مجلة الامن العام
الرائد علا قاسم
البريد الالكتروني majallasection@gmail.com

التحرير
العنوان:المديرية العامة للامن العام،
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

الادارة
العنوان:المديرية العامة للامن العام,
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303
فاكس: 01/425777 ext:1599

موقع المديرية العامة للأمن العام
HTTPS://www.general-security.gov.lb
twitter@DGSG_Security

تنفيذ وإخراج
برنار كامل
علي عوده

تصوير
عباس سلمان - علي فواز
شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام
مجلة الأمن العام

الطباعة



الملف

مارلين خليفة
@marlenekhalife

وزير الخارجية: لبنان لم يترك الحضن العربي نبحث عن حلول لتمويل انتخابات المغتربين

تشابكت المسائل الادارية والمالية في وزارة الخارجية والمغتربين مع تلك السياسية ببعدها الاقليمي، اضيفت اليها حرب ضروس بين روسيا واوكرانيا. تجمعت هذه المعضلات كلها منذ 12 ايلول الفائت لتنتصب جبلا من العقد في وجه وزير الخارجية والمغتربين الدكتور عبدالله بوحبيب

اعتقد السفير السابق في واشنطن واحد المسؤولين السابقين ايضا في البنك الدولي والباحث والاكاديمي ومؤسس مركز عصام فارس للشؤون اللبنانية الدكتور عبدالله بوحبيب بأنه سيكون وزيرا للخارجية لفترة حكومية انتقالية عابرة، لكنه سرعان ما وجد نفسه مترئسا بطلب من رئيس الحكومة خلية ازمة وزارية لمعالجة التدهور في العلاقات بين لبنان والسعودية، ثم صار مفاوضا رئيسيا في ما يخص المبادرة الكويتية، وبات في واجهة ادارة موقف لبنان من الحرب الروسية الاوكرانية. ربما يكون وزير الخارجية الوحيد الذي تفجرت في وجهه البراكين الادارية والمالية الكامنة في وزارة الخارجية والمغتربين منذ تأسيسها، وذلك بعد ان قوض انفجار مرفأ بيروت مقرها الرئيسي في قصر بسترس في 4 آب 2020.
في هذا الحوار الشامل، يشرح الدكتور عبدالله بوحبيب المشاغل الادارية والمعضلات السياسية وطموحاته التي فرملها الواقع المرير للبنان.

■ منذ تسلمك مهامك في وزارة الخارجية والمغتربين في فترة انتقالية لغاية الانتخابات النيابية، انفجرت في وجهك تراكمات السنين الماضية، فاضطررت الى القيام باعادة هيكلة للوزارة والرواتب وتقليص لعدد البعثات وسط تعثر المناقلات الديبلوماسية؟ كيف تواجه هذه الاستحقاقات الادارية كلها؟

□ تواجه كل الوزارات في لبنان مشاكل مماثلة، بسبب فراغ حكومي دام عامين، لذلك فان المشاكل كثيرة ويحاول كل وزير حل الامور في نطاقه. نحن في وزارة الخارجية والمغتربين قمنا بسلة من الاصلاحات بعضها اقررناها نحن، واخرى ارسلناها لكي تعرض على مجلس الوزراء لاتخاذ القرار المناسب في شأنها، ولا تسأليني عن سبب "التقتير" في عرض هذه الاصلاحات لانني لا اعرف. اعادة هيكلة الوزارة لا تتم عشوائيا بل وفقا للتشكيلات التي طالما ايدت ان تحصل لجميع الديبلوماسيين الذين اتموا اكثر من مدتهم القانونية في الخارج. لكن ثمة اراء اخرى يجب اخذها في الاعتبار. في ما يخص تقليص النفقات فهي مهمة بالنسبة الى الميزانية الخارجية التي تبلغ قيمتها بالدولار 90 مليون دولار، ونحن نعمل على خفضها الى ما دون 70 مليون دولار. خفضنا رواتب الديبلوماسيين الى ما يزيد عن 25 في المئة، لكن لم يحسم هذا الموضوع في مجلس الوزراء بعد. كذلك رفعنا الرسوم القنصلية في الخارج وهي مهمة جدا لزيادة مداخيل الدولة اللبنانية، كانت المصادقات بليرة واحدة احيانا، وقدمنا اقتراحا ايضا بتعليق العمل بـ17 سفارة وقنصلية عامة واتبعنا المعايير الاتية: الاهمية السياسية، مدخولها ونفقاتها، واذا كانت توجد جالية كبرى ام لا؟

■ ما هي ابرز البلدان التي شملها هذا القرار؟

□ معظم البعثات هي في اميركا اللاتينية وفي بعض البلدان العربية كالسودان وليبيا واليمن والبحرين وفي اوروبا ايضا مثل بلغاريا وبراغ. لكن لم يتخذ اي قرار نهائي بعد. اود الاشارة الى اننا في طور اعتماد نظام جديد لوزارة الخارجية والمغتربين، اذ يسمح النظام الحالي بأن يمضي السفير مدة تصل لغاية 10 اعوام في الخارج والمستشار وما دون 7 اعوام، ان معظم السفارات في العالم لاسيما الغربية منها ترسل السفير 3 او 4 اعوام ثم يعود الى البلد حتى يبقى ملما باحواله. ما يحصل في لبنان، انه حين يتقاعد السفراء يبقون في الخارج لانهم يفقدون امكان التأقلم في لبنان، لذا نحاول اعادتهم الى العيش في البلد اقله 3 اعوام، ثم يعاودون السفر الى الخارج، لكن هذا الامر يحتاج الى الكثير من العمل والوقت.

■ هل البلبلة التي اثارها تعليق بعض السفراء عملهم بسبب تعثر اقرار المناقلات في وقتها له انعكاس على انتخابات المغتربين؟

□ لدينا مشاكل كثيرة. ثمة سفراء لم يقبضوا رواتبهم في الخارج منذ شهرين، والملحقون الاقتصاديون منذ 3 اشهر، لذا استقال عدد منهم. اجراء انتخابات المغتربين يتطلب توافر مبالغ بالدولار تبلغ 4 ملايين ونصف مليون دولار، وفرت الدولة اللبنانية منها 3 ملايين، ووفرنا حوالى مليون لمراكز الانتخابات، وكنت اتمنى ان يساعدنا المجتمع الدولي بنصف مليون دولار لتمويل كلفة النقل البريدي عبر خدمة "دي اتش ال"، لكنه لم يقم بذلك. نحتاج الى هذا الخدمة بغية ارسال صناديق الاقتراع من لبنان الى كل مراكز الاقتراع في العالم. لدينا 208 مراكز ميغاسنتر في 612 صندوق اقتراع، ويبلغ عدد المقترعين 225 الفا في 59 بلدا، ويكلف نقل الصناديق قرابة 600 الف دولار، يجب عليهم ان يحضروها من اماكن عدة. ينص القانون على وجود 3 مندوبين عند كل صندوق بالاضافة الى مسؤول عن الميغاسنتر، وهو سيكون ديبلوماسيا، وبما انه لا يوجد 200 ديبلوماسي متفرغ لهذا الموضوع، يجب التعاقد مع لبنانيين كما حصل في انتخابات 2018، الا ان الحاجة في تلك السنة كانت اقل لأن عدد الناخبين لم يتجاوز 82 الفا، اقترع منهم قرابة 50 الفا. بينما يبلغ عدد الناخبين اليوم 225 الفا واحتاج الى 2200 متعاقد ليكونوا عند الصناديق، وهؤلاء يتقاضون اجرا ليبقوا في مراكز الاقتراع من السابعة صباحا ولغاية العاشرة ليلا، ويجب ان يناموا الى جانب الصناديق في انتظار ان تنقلها خدمة "دي اتش ال" صباحا الى بيروت. في اوستراليا يطلب هؤلاء الف دولار اوسترالي في اليوم، لدينا مشكلة ولا يوجد دولار نقدي.

■ لماذا لم يساعدكم برنامج الامم المتحدة الانمائي والاتحاد الاوروبي؟
□ لا اعرف، فانا لم يصلني منهما اي شيء.

■ هذا يعني بأن انتخابات المغتربين في خطر؟
□ الانتخابات حاصلة حتما ونحن نعمل على حلول.

■ ماذا عن اعادة النظر في وضع رسوم تجارية عادلة على بعض السلع المستوردة من الدول العربية وقد تم خفضها في احد العهود الى مستوى اللاشيء؟
□ لا اعرف مَن خفض هذه الرسوم من 4 في المئة الى واحد في المئة، لكننا اعدناها وقريبا يبدأ العمل بالقرار الجديد.

■ هل انتهت صلاحية الملحقين الاقتصاديين وقد علمنا باستقالات في صفوفهم؟
□ لا يزالون موجودين وهؤلاء يعملون بالتعاقد. خسرنا لغاية اليوم ثلاثة من اصل عشرين قرروا الاستقالة.

■ في الشق السياسي، اندلعت في الحقبة التي توليت فيها الوزارية ازمة العلاقات مع السعودية ودول الخليج، وتابعت المبادرة الكويتية شخصيا ما افضى الى عودة سفراء هذه الدول للعمل في لبنان، كيف واكبت هذه الازمة وكيف تمت معالجتها؟
□ تم تشكيل خلية الازمة يومها من اجل التحاور وقتذاك مع الزميل جورج قرداحي، وكان اجماع بأن النتيجة الافضل هي في استقالته. يومها تواصلنا معه ولم يوافق، لكن في النهاية نفذ القرار الذي اتخذناه هنا في مقر وزارة الخارجية والمغتربين وهو القرار الصحيح وان ◄



وزير الخارجية والمغتربين الدكتور عبدالله بوحبيب.

> **قدمنا اقتراحا بتعليق العمل بـ17 سفارة وقنصلية عامة**
>
> **لبنان ضد تسييس المنظمات الدولية ومع ابقاء الحوار مع روسيا**
>
> **قصر بسترس سيبقى مدمرا في الوقت الراهن**



◄ طبق باساليب مختلفة. كانت المبادرة الكويتية هي الطريق التي اوصلت الى النجاح، وانا تابعتها شخصيا وحضرت اجتماعات عدة، وكان وزير خارجية الكويت الشيخ احمد ناصر المحمد الجابر الصباح اساسيا في هذا النجاح.

■ بماذا تعهدت الدولة اللبنانية؟
□ نحن على استعداد دائم لتطبيق قرارات الامم المتحدة برمتها، لكنها تحتاج الى آلية. تم اصدار القرار 425 من دون آلية، وفي النهاية خرجوا (اي الاسرائيليين) بالمقاومة وليس بآلية الامم المتحدة. ان تطبيق القرارين 1559 و1701 يحتاج الى مساعدة الامم المتحدة واخواننا العرب لاتباع آلية لنرى الى اين تصل.

■ لكن الورقة الكويتية تتضمن مطالب تتعلق بالخطاب السياسي اللبناني المعتمد حيال دول الخليج وبضبط تهريب المخدرات؟
□ نعم، هي نقاط اساسية. نحن بلد ديموقراطي ولا يمكنني ان امنع لبنانيا من ابداء رأيه، لكن باحترام. لا نقبل ان يهين احد الاخر، ونحن كدولة عملنا على توقيف مؤتمرات لمعارضين او لاجئين سياسيين، لكن لا يمكنني ان امنع اللبناني من ان يحكي ما يريده. في المؤتمرات التي حصلت كان معظم الحضور والمتحدثين من اللبنانيين.

■ هل ترى ان عودة سفراء الخليج الى لبنان اسبابها سياسية انتخابية ام رغبة في اعادة لبنان الى الحضن العربي؟
□ اولا ان لبنان لم يترك الحضن العربي. لبنان بلد عربي الهوية والانتماء، وهذا ليس ملكا لاي فئة لكي تقول لنا ان وجودها هنا يعيد لبنان عربيا. لا شك في ان عودة السفراء تساعد، وانا لطالما تساءلت هل يقوي الفراغ وغياب الخليجيين موقفهم في لبنان ام يضعفه؟ يبدو انهم استخلصوا اخيرا بأن الغياب يضعف موقفهم سواء في لبنان او في المنطقة، لذلك عادوا، واهلا وسهلا بهم ونحن تهمنا عودتهم.


نريد خفض الموازنة الخارجية من 90 الى 70 مليون دولار.

ما فهمته من الجانب الايراني ان المفاوضات مع السعودية ستستمر وسيكون التعاون اقوى بين الدولتين

نحن بلد ديموقراطي ولا يمكنني منع لبناني من ابداء رأيه

■ هل من معلومات لديكم عن المناقشات الجارية بين ايران والسعودية في بغداد والتي جمدت لفترة اخيرا؟
□ اود القول، ويا للاسف، ان المعلومات التي تصلنا هي من الجانب الايراني. ما فهمته من الجانب الايراني ان هذه المفاوضات ستستمر وسيكون تعاون اقوى بين الدولتين، وهنالك امكانات عالية لحصول اتفاق حول اليمن، وان تقدم ايران المساعدة لوقف الحرب اليمنية. اشير هنا الى ان كل اتفاق في المنطقة او في العالم يخص الشرق الاوسط يفيد لبنان.

■ ماذا عن موقف وزارة الخارجية والمغتربين من الحرب الدائرة بين روسيا واوكرانيا، ولماذا التناقض بين الموقف الاول في تصويت لبنان في الجمعية العامة

للامم المتحدة ضد العملية العسكرية الروسية ثم امتناعه عن التصويت على اخراج روسيا من مجلس حقوق الانسان؟
□ ادان لبنان استخدام القوة لحل مشاكل عالقة. نحن لا نقول انه لا توجد مشاكل عالقة، لكن لا نقبل باستخدام القوة لاننا عانينا من استخدامها ومن الاجتياحات. نحن نؤمن بأن حل المشاكل يكون بالحوار حتى لو تطلب اعواما، فالحوار افضل من الحرب. بعد اعوام طويلة من الحرب اللبنانية، اجتمع الاطراف وتحاوروا واتفقوا ولم تحل بسيطرة فريق على آخر. نحن صوتنا في الجمعية العامة للامم المتحدة مع القرار الداعي الى ان توقف روسيا الحرب واستخدام العسكر وتعود الى الحوار. ان الدمار الذي يحصل اليوم والضحايا غير مقبول. لكننا في المقابل ضد تسييس المنظمات الدولية. نحن مع الحوار، لكن اذا طردنا روسيا من اي منظمة دولية، منها منظمة حقوق الانسان، هذا يعني الغاء الحوار، فمع مَن يتم الحوار؟ وقفنا مع ادانة روسيا لاستخدامها القوة لكننا لا نؤيد وقف الحوار معها. بالتالي ان موقفنا منسجم مع انفسنا وهو ليس متناقضا.

■ تسبب موقف وزارة الخارجية حيال الازمة الروسية الاوكرانية في انقسام في البلد، لماذا لا تتخذ القرارات في اطار الحكومة مجتمعة فلا يكون ناتجا عن قرار رئيسي الجمهورية والحكومة ووزير الخارجية فقط؟
□ ابلغ رئيس الحكومة مجلس الوزراء هذا الموضوع، وتم التداول بالقرار بين الوزراء وكان هنالك معارضون وموافقون، وهذه القرارات تتخذ بالمشاورات وليس بالتصويت.

■ روسيا دولة مهمة وتصدر القمح والمشتقات النفطية وقد كان الروس واضحين من ان الدول التي لن تدعمهم لن تحظى بأي دعم غذائي، الم يشكل موقف لبنان خطرا على الامن الغذائي فيه وسط تهدم الاهراءات في مرفأ بيروت؟
□ لم يتخذ لبنان موقفا ضد روسيا، نحن اتخذنا موقفا ضد استخدام القوة فقط. ان معظم استيرادنا من القمح هو من اوكرانيا، وحتى الكمية الاكبر من الزيوت النباتية هي من اوكرانيا والبعض منها من روسيا.

■ الا نستورد مشتقات نفطية من روسيا؟
□ العراق هو الدولة الوحيدة التي نستورد منها النفط بقرابة 75 الف طن شهريا، اما القمح فنشتريه من السوق الحرة.

■ ما هي ابرز اتفاقات التعاون التي وقعت في عهدك مع وزارة الخارجية؟ وآخرها مع المانيا واليابان والولايات المتحدة الاميركية وسواها؟
□ ثمة العديد من الاتفاقات اكتفي بتعداد ابرزها: اتفاق مع الحكومة اليابانية حول التعاون التقني تم بموجبه انشاء مكتب اقليمي للوكالة اليابانية للتعاون الدولي في لبنان، اتفاق للتعاون المالي مع المانيا حصل لبنان بموجبه على 50 مليون يورو كهبة لاحتواء جائحة كورونا ولترميم مدارس وشبكات صرف صحي وشؤون اخرى، توقيع اتفاق مع المنظمة الدولية للفرنكوفونية انشئ بموجبه مكتب اقليمي للمنظمة في لبنان يغطي منطقة الشرق الاوسط، اتفاق مع الولايات المتحدة الاميركية "ليهي" Leehy يتعهد بموجبه لبنان ان المساعدات الاميركية للجيش والقوى الامنية تحول لهم فحسب، توقيع اتفاق مع هنغاريا تعطى بموجبه منحا جامعية للطلاب اللبنانيين، اتفاق مع تركيا حول التدريب الديبلوماسي يتم بموجبه ارسال 10 ديبلوماسيين سنويا لمتابعة دورات ديبلوماسية في تركيا، توقيع اتفاق مع الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الاحمر والهلال الاحمر لانشاء مكتب اقليمي للاتحاد في لبنان، توقيع اتفاق مع مفوضية الامم المتحدة لحقوق الانسان لانشاء مكتب اقليمي في لبنان.

■ ماذا عن تجديد اولويات الشراكة مع الاتحاد الاوروبي والتي تحصل عادة كل 7 اعوام وقد تأجلت اخيرا لعامين بسبب جائحة كورونا؟
□ بدأنا البحث في مشروع كان اعده الاوروبيون وهو مسودة للشراكة المتقدمة مع الاتحاد الاوروبي. لم ينته النقاش لغاية الان بين الوزارات المعنية قبل ان ينتقل البحث الى الجانب الاوروبي.

■ شاركت في الدورة العادية لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري وتسلمت رئاستها في القاهرة، ما اهمية ذلك على لبنان؟
□ ان هذه الرئاسة رمزية وليست لديها قوة تنفيذية.

■ ما هو المناخ العربي والخليجي حاليا تجاه بلدنا؟
□ اتمنى على سفراء الخليج الذين عادوا الى لبنان ان يعملوا من اجل وحدة اللبنانيين، وليس ان يزيدوا من التفرقة في ما بينهم.

■ ماذا عن استجرار الغاز من مصر والكهرباء من الاردن عبر سوريا؟ وماذا عن العلاقات بين لبنان وسوريا؟
□ هنالك امكان لاستجرار الغاز والكهرباء من مصر والاردن عبر سوريا ونعمل على تحقيقها قريبا. العلاقات مع سوريا جيدة لكن لا توجد اجتماعات عادية بسبب العقوبات المفروضة عليها، وبالتالي ان اقتضت مصلحة لبنان الاجتماع بهم فلن نتأخر، واخيرا كان وزير الزراعة في سوريا.

■ هل سيبقى قصر بسترس في الاشرفية وهو المقر التاريخي للخارجية اللبنانية مدمرا؟
□ في الوقت الراهن نعم، لأن الدولة اللبنانية غير قادرة على دفع مبالغ طائلة بالدولار لاعادة بنائه، وليس من اي مانح يقبل بأن يبني قصرا لا تمتلكه الدولة، ولغاية الان لا يوجد حل لهذا الموضوع.

الملف

جورج شاهين



انتخابات 2022: مهل وناخبون ومرشحون ولوائح 103 لوائح ضمّت 718 مرشحاً من بينهم 118 إمرأة

يستعد اللبنانيون للتوجه في 15 ايار الجاري الى صناديق الاقتراع في 15 دائرة انتخابية في لبنان من اجل انتخاب 128 نائبا لولاية جديدة تمتد حتى 21 ايار 2026. بعد انتخابات جزئية في 6 و8 ايار في 58 دولة في بلاد الانتشار بعدما اقفلت مراكز اوكرانيا، و12 ايار للموظفين الذين سيديرون العملية الانتخابية

اقفل ليل الاثنين - الثلثاء في 4 نيسان باب تسجيل اللوائح الانتخابية التي ستخوض الانتخابات النيابية في دورة 15 ايار. بلغ عدد اللوائح 103 لوائح ضمت 718 مرشحا من بينهم 118 امرأة مقارنة بـ77 لائحة ضمت 597 مرشحا في دورة العام 2018.

تسجل العدد الاكبر من اللوائح في دائرة الشمال الثانية 11 لائحة ضمت 141 مرشحا، يليه بيروت الثانية 10 لوائح ثم في كل من عكار وزحلة 8 لوائح. اما العدد الادنى فكان في دائرة الجنوب الثالثة وبلغ 3 لوائح، بينما في انتخابات العام 2018 شهدت بيروت الثانية العدد الاكبر من اللوائح وبلغ 9 لوائح يليه الشمال الثانية 8 لوائح بينما شهد في الجنوب الثالثة 6 لوائح.

هكذا عبرت معظم المراحل والمهل الدستورية الخاصة بالعملية الانتخابية بهدوء وسط جهوز امني واداري ولوجستي وتقني ومعلوماتي اكتمل بفعل المساعدات الاممية والاوروبية. كما اكتمل عقد لجنة الاشراف على الانتخابات التي اكدت على استعدادها وجهوزها لتلقي الشكاوى والمراجعات من المرشحين واللوائح الانتخابية. كذلك تم تجهيز المراكز في الخارج على الرغم من الصعوبات التي واجهت تمويلها بحيث ان بعضها وفر كلفتها من شركات ومساهمين لبنانيين، واستخدمت قاعات الكنائس والمساجد والاندية اللبنانية كمراكز للاقتراع في انتظار 225114 لبنانيا تسجلوا للانتخاب في بلاد الاغتراب.

قبل فتح صناديق الاقتراع عند السابعة من صباح الاحد 15 ايار ستدخل العملية الانتخابية مهلة الصمت الانتخابي الملزم للمرشحين منذ صباح السبت في 14 منه لتبقى مهلة دستورية واحدة مرتبطة بالعملية الانتخابية في 14 حزيران المقبل، تاريخ آخر المهل لتقديم الطعون بنتائج الانتخابات امام المجلس الدستوري.

بعدما انسحب طوعا 42 مرشحا من السباق الانتخابي في تاريخ 30 اذار الماضي سقط ترشيح 284 اخرين، لعدم انضوائهم تحت اي لائحة عند اقفال باب تسجيل اللوائح 4 نيسان الماضي. عليه، توالى الاعلان عن اللوائح الانتخابية بفارق ساعات قليلة في ما بينها، ورسمت الخارطة النهائية لعدد المرشحين واسماء اللوائح في الدوائر الـ 15 كما حددها قانون الانتخاب وفق الاتي:

في بيروت الاولى (الاشرفية، المدور، الصيفي والاشرفية) يتنافس 59 مرشحا على 8 مقاعد موزعة على 1 ماروني، 1 روم اورثوذكس، 1 روم كاثوليك، 3 ارمن اورثوذكس، 1 ارمن كاثوليك و1 للاقليات، لنيل اصوات 134886 ناخبا توزعوا على 6 لوائح، هي للتيار الوطني الحر والطاشناق "كنا ونبقى لبيروت"، الكتائب اللبنانية مع النائب جان طالوزيان "لبنان السيادة"، القوات اللبنانية "بيروت نحن لها"، مواطنين ومواطنات "قادرين" ولائحتين للمجتمع المدني "لوطني" و"بيروت مدينتي".

في بيروت الثانية (دار المريسة، المرفأ، الباشورة، رأس بيروت، زقاق البلاط، المزرعة، المصيطبة وميناء الحصن) يتنافس فيها 121 مرشحا على 11 مقعدا موزعين على 2 شيعي، 6 سنة، 1 درزي، 1 روم كاثوليك و1 انجيلي، لنيل اصوات 371020 ناخبا. وقد توزعوا على 10 لوائح لتحالف امل وحزب الله والتيار الوطني الحر "وحدة بيروت"، فؤاد مخزومي "بيروت بدها قلب"، جمعية المشاريع "لبيروت"، مدعومة من الرئيس فؤاد السنيورة "بيروت تواجه"، مواطنون ومواطنات "قادرين"، و5 لوائح للمجتمع المدني والمعارضة "لتبقى بيروت"، "بيروت للتغيير"، "نعم لبيروت"، "هيدي بيروت"، و"بيروت مدينتي".

في جبل لبنان الاولى (كسروان - جبيل) يتنافس 65 مرشحا لنيل 8 مقاعد سبعة موارنة و1 شيعي في جبيل لنيل اصوات 182524 ناخبا، توزعوا على 7 لوائح لكل من: تحالف الكتائب ونعمت فرام والكتلة الوطنية "صرخة وطن"، التيار الوطني الحر وثنائي امل وحزب الله "كنا وراح نبقى"، القوات اللبنانية "معكم فينا للاخر"، تحالف منصور البون وفارس سعيد "الحرية قرار"، فريد الخازن "قلب لبنان" و"مواطنون ومواطنات قادرين" ولائحة للمجتمع المدني "نحن التغيير".

العدد الاكبر من اللوائح تسجل في دائرة الشمال الثانية (11 لائحة) ضمت 141 مرشحا



في دائرة جبل لبنان الثانية (المتن الشمالي) يتنافس 61 مرشحا على 8 مقاعد: 4 موارنة، 2 روم اورثوذكس، 1روم كاثوليك، 1 ارمن اورثوذكس، من اجل نيل اصوات 173562 ناخبا توزعوا على 6 لوائح هي لكل من: الكتائب اللبنانية ومجموعات تغييرية "متن التغيير"، التيار الوطني الحر "كنا راح نبقى للمتن"، القوات اللبنانية والاحرار "متن الحرية"، الطاشناق وميشال المر "معا اقوى"، ولائحتان لمستقلين وثوار "نحن الدولة" و"متنيون سياديون".

في جبل لبنان الثالثة (بعبدا) يتنافس 41 مرشحا على 6 مقاعد هي 3 موارنة، 2 شيعة و1 درزي من اجل نيل 172026 ناخبا توزعوا على 7 لوائح هي لامل وحزب الله والتيار الوطني الحر "الوفاق الوطني"، القوات اللبنانية والحزب التقدمي الاشتراكي والوطنيون الاحرار "بعبدا السيادة والقرار"، الكتائب اللبنانية وعونيون سابقون وثورة 17 تشرين "بعبدا تنتفض"، مواطنون ومواطنات "قادرين" و3 لوائح للثورة ◄

INFORMATION INTERNATIONAL sal - الدولية للمعلومات

جدول يبيّن عدد المرشحين للانتخابات النيابية في الأعوام 2009-2018-2022 ودخل الدولة من رسم الترشح.

السنة	عدد المرشحين	رسم الترشيح بالليرة اللبنانية	المبلغ بالليرة اللبنانية	المبلغ بالدولار الأميركي
2009	702	8 مليون	5.616 مليار	3.725 مليون
2018	976	8 مليون	7.808 مليار	5.179 مليون
2022	1,043	30 مليون	31.290 مليار	1.390 مليون
الزيادة 2018-2022	67	22 مليون	23.482 مليار	تراجع بمبلغ 3.789 مليون

المصدر: إعداد الدولية للمعلومات استناداً إلى أعداد المرشحين ورسم الترشح المالي.

والانتفاضة هي "معا نستطيع" و"بعبدا للتغيير" و"نحن التغيير".

في دائرة جبل لبنان الرابعة (عاليه والشوف) يتنافس 100 مرشح لنيل 13 مقعدا هي 4 دروز، 5 موارنة، 2 سنة، 1 روم كاثوليك، و1 روم اورثوذكس. من اجل نيل اصوات 246561 ناخبا توزعوا على 6 لوائح هي: للحزب التقدمي والقوات اللبنانية "الشراكة والارادة"، تحالف احزاب التيار الوطني الحر وحزب التوحيد العربي وحزب الديموقراطي اللبناني "الجبل"، مواطنون ومواطنات "قادرين" و3 لوائح للمجتمع المدني وانتفاضة 17 تشرين هي "صوتك ثورة" و"سيادة وطن" و"توحدنا للتغيير".

في دائرة الشمال الاولى (عكار) يتنافس 85 مرشحا لنيل 7 مقاعد نيابية هم 3 سنة، 1 ماروني، 2 روم الارثوذكس، 1 علوي من اجل نيل اصوات 309083 ناخبا. توزع المرشحون على 8 لوائح هي: من نواب المستقبل القدامى "الاعتدال الوطني"، التيار الوطني الحر وحلفاؤه "عكار اولا"، القوات اللبنانية والنائب السابق خالد الضاهر "عكار"، بهاء الحريري "النهوض لعكار"، تيار العزم "الوفاء لعكار"، مستقلون وثوار 17 تشرين "عكار تنتفض"، قوى تغييرية "عكار للتغيير"، مستقلون وثوار "نحو المواطنة".

في دائرة الشمال الثانية (طرابلس - المنية والضنية) يتنافس 140 مرشحا على 11 مقعدا لنيل اصوات 377534 ناخبا هم: 8 سنة، 1 ماروني، 1 روم اورثوذكس و1 علوي توزعوا على 11 لائحة لتيار العزم "للناس"، مسؤولو ونواب المستقبل السابقون "لبنان لنا"، تحالف النواب عمر كرامي وجهاد الصمد والمردة "الارادة الشعبية"، القوات اللبنانية والوزير السابق اشرف ريفي "انقاذ وطن"، مواطنون ومواطنات "قادرين"، و6 لوائح للثورة وانتفاضة 17 تشرين "انتفض للسيادة والعدالة"، "فجر التغيير"، "الاستقرار والانماء"، "الجمهورية الثالثة"، "التغيير الحقيقي" وطموح الشباب".

> **العدد الادنى من اللوائح في دائرة الجنوب الثالثة وبلغ 3 لوائح**

في دائرة الشمال الثالثة (البترون، الكورة، بشري وزغرتا) يتنافس 67 مرشحا على 10 مقاعد، هم 7 موارنة في البترون وبشري وزغرتا و3 روم اورثوذكس في الكورة لنيل اصوات 258376 ناخبا، وتوزع المرشحون على 7 لوائح هي: القوات اللبنانية "نبض الجمهورية"، تحالف الكتائب وحركة الاستقلال "شمال المواجهة"، المردة والقوميون السوريون "وحدة الشمال"، التيار الوطني الحر "راح نبقى هون"، مواطنون ومواطنات "قادرين" ولائحتان من المجتمع المدني "وعي صوتك" و"شمالنا".

في دائرة البقاع الاولى (زحلة) تقدم 72 مرشحا على 6 مقاعد 2 روم كاثوليك، 1 ماروني، 1 شيعي، 1 سني، 1 ارمن اورثوذكس و1 ارمن كاثوليك لنيل اصوات 183723 ناخبا، توزعوا على 8 لوائح هي لكل من: الكتلة الشعبية، امل وحزب الله والتيار الوطني الحر "زحلة الرسالة"، الكتائب اللبنانية والنائب ميشال الضاهر "سياديون مستقلون"، القوات اللبنانية "زحلة السيادة"، وثلاث لوائح لقوى التغيير وانتفاضة 17 تشرين "التغيير" و"القول والفعل" و"زحلة تنتفض".

في دائرة البقاع الثانية (البقاع الغربي وراشيا) تقدم 50 مرشحا لنيل 6 مقاعد موزعة على الشكل الاتي: 2 سنة، 1 درزي، 1 روم اورثوذكس، 1 شيعي و1 ماروني لنيل اصوات 153928 ناخبا توزعوا على 6 لوائح هي: للثنائي امل وحزب الله والتيار الوطني الحر والنائب ايلي الفرزلي "الغد الافضل"، الحزب التقدمي الاشتراكي، مستقبليون سابقون "القرار الوطني المستقل"، الكتائب اللبنانية وتغييريون "نحو التغيير"، "مواطنون ومواطنات قادرين" ولائحتان لمستقلين وثوار "سهلنا والجبل" و"بقاعنا اولا".

في دائرة البقاع الثالثة (بعلبك - الهرمل) تقدم 83 مرشحا على 10 مقاعد نيابية موزعة على 6 مقاعد للشيعة، 2 للسنة، 1 ماروني و1 روم كاثوليك لنيل اصوات 341293 ناخبا توزعوا على 6 لوائح لحركة امل وحزب الله "الامل والوفاء"، القوات اللبنانية وحلفاؤهم "بناء الدولة"، العشائر والعائلات "العشائر والعائلات للانماء"، "مواطنون ومواطنات قادرين" ولائحتين للمستقلين "ائتلاف التغيير" و"مستقلون ضد الفساد".

في دائرة الجنوب الاولى (جزين وصيدا) يتنافس 42 مرشحا على 5 مقاعد نيابية: 2 سنة، 2 موارنة، 1 روم كاثوليك من اجل نيل اصوات 129317 ناخبا. وقد توزعوا على 6 لوائح هي لامل وحزب الله وابراهيم عازار "الاعتدال قوتنا"، التيار الوطني الحر والجماعة الاسلامية "معا لصيدا وجزين"، الكتائب اللبنانية وثورة 17 تشرين، التنظيم الشعبي الناصري والدكتور عبد الرحمن البزري "ننتخب للتغيير"، "مواطنون ومواطنات قادرين" ولائحة لمستقلين وثوار صيدا "صوت التغيير".

في دائرة الجنوب الثانية (الزهراني - صور) يتنافس 26 مرشحا على 7 مقاعد 6 شيعة و1 روم كاثوليك لنيل اصوات 328619 ناخبا، توزعوا على 4 لوائح هي لأمل وحزب الله "الامل والوفاء" و3 لوائح للمجتمع المدني وثوار 17 تشرين "الدولة الحاضنة"، "القرارالحر" و"معا للتغيير".

في دائرة الجنوب الثالثة (النبطية، بنت جبيل، حاصبيا ومرجعيون) يتنافس 35 مرشحا على 11 مقعدا نيابيا هم 8 شيعة و1 روم اورثوذكس و1 سنة و1 درزي لنيل اصوات 497621 ناخبا توزعوا على 3 لوائح هي: للثنائي امل وحزب الله "الامل والوفاء" ولائحتان لمجموعات الثورة ونبض الجنوب "صوت الجنوب" و"معا للتغيير".

INFORMATION INTERNATIONAL sal الدولية للمعلومات

جدول يبين عدد اللوائح التي سجلت في إنتخابات العامين 2018-2022 وتوزعها على الدوائر.

الدائرة الانتخابية	عدد اللوائح		الزيادة في عدد اللوائح 2022-2018	عدد المرشحين		الزيادة في عدد المرشحين 2022-2018
	2018	2022		2018	2022	
بيروت الأولى	5	6	1	33	39	6
بيروت الثانية	9	10	1	83	87	4
جبل لبنان الأولى جبيل- كسروان	5	7	2	38	47	9
جبل لبنان الثانية المتن	5	6	1	35	38	3
جبل لبنان الثالثة بعبدا	4	7	3	23	33	10
جبل لبنان الرابعة الشوف- عاليه	6	7	1	64	68	4
البقاع الأولى زحلة	5	8	3	32	44	12
البقاع الثاني البقاع الغربي- راشيا	3	6	3	16	29	13
البقاع الثالثة بعلبك- الهرمل	5	6	1	47	48	1
الجنوب الأولى صيدا- جزين	4	7	3	17	29	12
الجنوب الثانية الزهراني- صور	2	4	2	13	21	8
الجنوب الثالثة النبطية- بنت جبيل- مرجعيون- حاصبيا	6	3	تراجع العدد 3	46	27	تراجع العدد 19
الشمال الأولى عكار	6	8	2	37	53	16
الشمال الثانية طرابلس- المنية- الضنية	8	11	3	75	100	25
الشمال الثالثة زغرتا- بشري- البترون- الكورة	4	7	3	38	55	17
المجموع	77	103	26	597	718	121

المصدر: إعداد الشركة الدولية للمعلومات استناداً إلى اللوائح التي سجلت في وزارة الداخلية في إنتخابات العامين 2018-2022.

الملف

داود رمال
aborami20@hotmail.com

بارود: نفض الغبار عن مشروع الهيئة الوطنية لقانون الانتخاب؟

في كل دول العالم، تخضع القوانين كما الدساتير للتعديل بهدف التطوير وسد الثغر التي تظهر في خلال الممارسة، وهذا مقياس لتطور الانظمة ومجاراتها لكل ما هو جديد في عالم التحولات والاكتشافات المتسارعة التي تفرض قوانين تواكبها. من هذه القوانين ذات الاهمية الاستثنائية، قانون الانتخابات النيابية، باعتبار ان الشعب هو مصدر السلطات

اقر مجلس النواب في حزيران عام 2017 قانونا نسبيا هجينا للانتخابات النيابية يجمع بين اللائحة المغلقة في 15 دائرة، والصوت التفضيلي الواحد ضمن القضاء (الدائرة المصغرة)، والفرز المذهبي لمقاعد المجلس الـ128 (نصفان: مسيحي ومسلم). هذا العدد المرتفع للدوائر نسبة الى الحجم الصغير للمجلس، يخفف من اثار النسبية المعتمدة فيه، فتصير في بعض الدوائر "اكثرية مقنعة"، لاسيما ان للمستقلين والقوى العلمانية شعبية موزعة جغرافيا وبين الطوائف، ولن ينالوا تاليا نسبا تخولهم من دخول المجلس النيابي في دوائر قسمت على اساس طائفي. كما ان النسبية في هذه الدوائر مبنية على حاصل انتخابي مرتفع (يجاور معدله العشرة في المئة)، ويحتسب بقسمة عدد المقترعين على عدد النواب. كل هذه التعقيدات اوجد لها الدستور حلولا، عندما اشار الى ان مجلس النواب يتألف من نواب منتخبين يكون عددهم وكيفية انتخابهم وفقا لقوانين الانتخاب المرعية الاجراء.

والى ان يضع مجلس النواب قانون انتخاب خارج القيد الطائفي، توزع المقاعد النيابية وفقا للقواعد الاتية، بالتساوي بين المسيحيين والمسلمين، نسبيا بين طوائف كل من الفئتين ونسبيا بين المناطق، على ان تعتمد المحافظة دائرة انتخابية بعد اعادة النظر في التقسيمات الادارية. لكن اعيد النظر في هذه التقسيمات، وزادت اعداد المحافظات من 5 الى 9، لكن ظل الخلل في التقسيمات الانتخابية في عملية دمج وتفريع مما جعل القانون الانتخابي غير متوازن، لا بالشكل ولا بالمضمون ولا بالنتائج. هذا ما شرحه الوزير السابق زياد بارود بالتفصيل، طارحا الحلول الناجعة لاعتماد قانون انتخاب غير اقصائي.

■ بعد تجربتي 2018 و2022 هل نجح تقبل اللبنانيين التصويت النسبي بديلا من الاكثري؟

□ ليس فعلا. لا شك في ان النسبية ترفع منسوب التمثيل بالمقارنة مع الاكثري، خصوصا عندما يكون هذا الاخير في لوائح (plurinominal) وليس في دوائر فردية او صوت واحد لكل ناخب، لكن للنسبية اشكالا وصيغا مختلفة، ولعل ابرز ما يعطل تقبلها على نطاق واسع ثلاثة اعتبارات: الاول انها تفرض لوائح مقفلة، وهو ما لم يعتد عليه اللبنانيون واللبنانيات سابقا. والثاني انها ترتبط بصوت تفضيلي واحد فقط، مما يجعل المنافسة شديدة بين اعضاء اللائحة الواحدة. والثالث انها تقوم على حاصل انتخابي (عدد المقترعين مقسوما على عدد المقاعد) متحرك ومرتفع في غالب الدوائر، مما يقصي بعض اللوائح من المنافسة (بلغ الحاصل في دائرة صيدا عام 2018، مثلا، 20%). لذا، قد يكون من المفيد التذكير في هذا السياق بما كانت قد اقترحته الهيئة الوطنية لقانون الانتخاب برئاسة الوزير الراحل فؤاد بطرس لجهة النظام المختلط الذي يزاوج بين الاكثري والنسبي ويوزع المقاعد بين الاثنين.

■ الصوت التفضيلي لمصلحة مَن كان في الاقتراع؟ للمرشحين ام للناخبين؟

□ لا شك في ان الصوت التفضيلي هو لمصلحة القوى السياسية التقليدية والكتل الناخبة المنظمة. دور الناخب يقتصر على مساهمته، عبر التفضيلي، في ترتيب اللائحة بين اول واخير. لكن هذا الصوت يقترب من النظام الاكثري، وهو يكاد يكون طائفيا بامتياز في بعض الدوائر المختلطة، الى جانب انه يؤدي الى منافسة شديدة واحيانا غير صحية بين اعضاء اللائحة الواحدة. لذلك لم نرَ في الحملات الدعائية في انتخابات 2018 مثلا (وفي العام 2022) صورا للوائح الا في ما ندر، بل مجرد صور مرشحين بالشخصي، على الرغم من انتظامهم في لوائح كما يفرضه القانون. السبب في ذلك، ان كلا منهم يريد ان يقول للناخبين "فضلوني".

■ هل يتوافق قانون الانتخاب الحالي مع نص الدستور؟

□ هذا نقاش طويل. هل يتوافق قانون الانتخاب مع نص المادة 24 التي تقول بالمناصفة في مقاعد المجلس بين المسلمين والمسيحيين والنسبية بين الطوائف والمناطق؟ نعم. هل هناك فعلا مساواة بين الناخبين؟ ليس فعلا، نظرا الى التفاوت بين معدلات الناخبين بين دائرة واخرى. هل يعتمد معايير واحدة في تقسيم الدوائر؟ لا يبدو كذلك، اذ بعض الدوائر محافظات (عكار، مثلا)، فيما بعضها الاخر اقضية (المتن الشمالي، مثلا)، والبعض الاخير مجموعة اقضية (الشمال الثالثة، مثلا). بل اكثر من ذلك، هل يحترم القانون الحالي، كما كل قوانين الانتخاب السابقة، مبدأ المساواة لجهة الانفاق المالي او الظهور الاعلامي؟ قطعا لا. في اي حال، يبدو لي ان المادة 24 في ذاتها لا تتوافق مع المبادئ الدستورية ولو انها نص دستوري! ففي ما تنص عليه من مناصفة، هي تستبعد من التمثيل فئتين من اللبنانيين: اليهود اللبنانيون (هؤلاء ليسوا صهاينة بل هم مواطنون مهما بلغ او تراجع عددهم كناخبين)، وكذلك الذين لا ينتمون الى اية طائفة او ينتمون الى طائفة القانون العادي (الطائفة 19) عملا بالقرار التشريعي 60/ل.ر. الصادر عام 1936 الذي لا يزال ساري المفعول.

■ كيف تنظر الى تقسيم الدوائر وعدم اعتماد



الوزير السابق زياد بارود.

المحافظة دائرة انتخابية، وعدم المساواة ايضا في توزيع المقاعد وتقسيم الدوائر؟

□ الاشكالية تكمن في المعيار الواحد. وقد تطرق المجلس الدستوري الى هذه النقطة بالذات في معرض بته بمراجعة قدمت عام 1996 طعنا بمواد في قانون الانتخاب يومها، فقرر (القرار رقم 1996/4 تاريخ 1996/8/7) بأن هذا القانون قد اعتمد مقاييس مختلفة في تحديد الدوائر الانتخابية، واوجد تفاوتا في ما بينها، وميز في المعاملة بين المواطنين، ناخبين او مرشحين، في الحقوق والفرائض، مما جعله مخالفا لمبدأ المساواة الذي نصت عليه المادة السابعة من الدستور. هذا ما نراه ايضا في القانون 2017/44 الذي يعتمد المحافظة حينا والقضاء حينا آخر وقضاءين او اكثر احيانا، كما اسلفنا. كل ذلك على خلفية تطبيق اتفاق الطائف على نحو مجتزا وانتقائي ودون معايير واضحة. هذا الاتفاق قال منذ العام 1989 بضرورة اعادة النظر في التقسيم الاداري، فماذا حصل؟ محافظة في عكار واخرى في بعلبك -الهرمل عام 2003 ومحافظة كسروان - جبيل عام 2017. هذه المناطق تستحق من دون ادنى شك ان تكون محافظات، ولكن لماذا "بالمفرق"؟ كيف يمكن تفسير ان عكار محافظة ودائرة انتخابية من 7 مقاعد، فيما سائر الشمال محافظة وفي دائرتين؟ كيف تكون كسروان - جبيل محافظة ودائرة من 8 مقاعد وجارها المتن الشمالي قضاء ودائرة من 8 مقاعد ايضا؟ انها فوضى المعايير والمقاربات غير السوية.



> **الصوت التفضيلي لمصلحة القوى السياسية التقليدية والكتل الناخبة المنظمة**

■ هل استطاع القانون الحالي التخفيف من قوة تأثير الاحزاب السياسية التي كانت تحتكر التمثيل عبر قانون الستين الاكثري؟

□ ثمة نمط شائع، افهم مصدره وهو مشروع، يتعلق بالنظرة الى الاحزاب السياسية. لكن هذه الاخيرة من المفترض ان تكون في صلب الحياة العامة. واذا كان بعضها قد اساء الى صورة الاحزاب عموما، فهذا لا يعني ان البديل هو في غيابها، بل في تطويرها وانضاج حالات سياسية منظمة. حتى القوى المنبثقة من 17 تشرين لا يمكن ولا يجوز ان تكون الا في اطار الجمعيات السياسية اذا ما اختارت خوض الانتخابات او العمل السياسي. فالمجتمع المدني لا يعود "مدنيا" عندما يدخل عالم الانتخاب مثلا. اما في العودة الى السؤال، فالحقيقة ان تأثير الاحزاب السياسية لا يزال قائما وبقوة، على الرغم من تراجع شعبية بعضها، لسببين على الاقل: اولا، لان تلك الاحزاب "طبخت" قانون 2017 على ما يناسب مقاعدها على المائدة، وثانيا، لأن الحاصل الانتخابي المرتفع نسبيا لا يزال اقصائيا للمجموعات الحديثة النشأة.

■ هل يمكن القول ان الصوت التفضيلي كان بديلا ملائما من اعتماد النظام التأهيلي؟

□ اطلاقا. التأهيل نظام غربلة اولية، وخلفية طرحه في لبنان طائفية. فعلى الرغم من التقارب بين التفضيلي والتأهيلي من حيث التصويت الطائفي، الا ان الفارق التقني بينهما كبير ولا يؤدي التفضيلي الغرض من التأهيلي بالضرورة.

■ اي قانون انتخاب تراه دستوريا؟

□ اي قانون يحترم مقدمة الدستور في ما نصت عليه لجهة العيش معا ولجهة النظام البرلماني الديموقراطي، واي قانون يحترم المساواة بين اللبنانيين واللبنانيات، وبين المرشحين وبين الناخبين، اي قانون لا يستبعد ولا يقصي احدا (من اللوائح الى الاقليات السياسية والعمرية والطائفية الى العسكريين كناخبين...)، اي قانون تشاركي، اي قانون يضبط المال الانتخابي لأن تفلته يخرق مبدا المساواة الدستوري. بعد تجربتي 2009 و2018 وفي ضوئهما، قد يكون مفيدا نفض الغبار عن مشروع الهيئة الوطنية لقانون الانتخاب (2006) الذي كان اقترح نظاما مختلطا، بحيث توزع المقاعد بين فئة منتخبة على اساس النظام النسبي (في دوائر كبرى)، وفئة منتخبة على اساس النظام الاكثري (في دوائر صغرى). للتذكير ايضا، ان المشروع المذكور كان اقترح ان يصار الى ادخال تعديل دستوري يقضي بعدم امكان تعديل قانون الانتخاب خلال السنة التي تسبق الانتخابات، الى جانب قيام هيئة مستقلة بالكامل تحل محل وزارة الداخلية في تنظيم العملية الانتخابية والاشراف عليها.

الملف

ميشال كرم
Michelkaram2@hotmail.com

غالب غانم: قانون الانتخاب لا يشبه الطائف ولا يستجيب روح الدستور وأحلام الشباب

اقر مجلس النواب في حزيران عام 2017 قانونا نسبيا هجينا للانتخابات النيابية يجمع بين اللائحة المفتوحة في 15 دائرة والصوت التفضيلي الواحد وفقا للدائرة الصغرى حصرا، والفرز المذهبي لمقاعد المجلس الـ128. هذا العدد المرتفع للدوائر نسبة للحجم الصغير للمجلس، يخفف من اثار النسبية المعتمدة فيه، فتصير في بعض الدوائر اكثرية مقنعة

من المعلوم ان للمستقلين والقوى العلمانية شعبية موزعة جغرافيا وبين الطوائف، لكنهم لن ينالوا نسبا تخولهم دخول المجلس النيابي في دوائر قسمت على اساس طائفي. كما ان النسبية في هذه الدوائر مبنية على حاصل انتخابي مرتفع (يجاور معدله العشرة في المئة) ويحتسب بقسمة عدد المقترعين على عدد نواب الدائرة، ويشترط على اللوائح المتنافسة تخطيه للدخول في عملية توزيع المقاعد، في وقت لا تتعدى العتبة الانتخابية 5 في المئة حدا اقصى لما هو متعارف عليه في معظم الدول التي تعتمد النظام النسبي لضمان عدم تهميش اصوات الاقليات السياسية او الاحزاب الصغيرة والمرشحين المستقلين.

"الامن العام" التقت رئيس مجلس القضاء الاعلى سابقا ورئيس مجلس شورى الدولة سابقا القاضي غالب غانم، واستوضحته عن قانون الانتخاب الحالي وماهيته وايجابياته وسلبياته وشوائبه واشكالياته ومدى مطابقته للدستور، فكان معه الحوار الآتي:

■ كيف تشرحون قانون الانتخاب من الناحية الدستورية؟

□ يدفعني هذا السؤال الى التذكير بمبدأ دستورية القوانين، وهو من المبادئ الراسخة في الدول ذات الانظمة الديموقراطية التي تستظل الدستور في كل تشريعاتها ضبطا لايقاع هذه التشريعات، وتحقيقا لمبدأ آخر هو الامان القانوني الذي لا يستقيم الا اذا كان التناغم قائما بين القانون الاعلى والاسمى (الدستور) وسائر القوانين. وقد حرص المشترع اللبناني على اثبات مبدأ دستورية القوانين في المادة التاسعة عشرة من القانون الدستوري الجديد الصادر عام 1991، ونص في المادة عينها على انشاء مجلس دستوري للقيام بمهمة مراقبة انطباق القوانين على الدستور في اطار آلية تحددت في قانون انشاء المجلس الدستوري الصادر عام 1993 حيث نصت المادة 18 منه على ما يأتي: "يتولى المجلس الدستوري الرقابة على دستورية القوانين وسائر النصوص التي لها قوة القانون. خلافا لأي نص مغاير، لا يجوز لأي مرجع قضائي ان يقوم بهذه الرقابة مباشرة عن طريق الطعن او مباشرة عن طريق الدفع بمخالفة الدستور او مخالفة مبدأ تسلسل القواعد والنصوص". كما نص النظام الداخلي للمجلس الدستوري على هذه الالية بطريقة مفصلة في مجموعة من مواده. ونظرا الى ان السؤال اللاحق يتناول مدى مطابقة قانون الانتخاب لما نص عليه الدستور، التي ان اكتفي في الجواب الراهن بالتذكير بمبدأ دستورية القوانين الذي ينسحب على اي قانون، بما في ذلك قانون انتخاب اعضاء مجلس النواب اللبناني.

■ ما مدى مطابقة قانون الانتخاب لما نص عليه الدستور؟

□ من وجوه العلاقة بين قانون الانتخاب الراهن والدستور نذكر ما نصت عليه المادة 23 من الدستور التي ذكرت انه "الى ان يضع مجلس النواب قانون انتخاب خارج القيد الطائفي توزع المقاعد النيابية بالتساوي بين المسيحيين والمسلمين، ونسبيا بين طوائف كل من الفئتين، ونسبيا بين المناطق. من اللافت ان نص الدستور في هذا الصدد، لم يعكس ما نصت عليه وثيقة الوفاق الوطني التي حددت اعضاء مجلس النواب بـ 108، لكن الغلبة هي للنص الدستوري الذي اقره مجلس النواب. من وجوه العلاقة المنطلقة من نص الدستور وروحه يجدر التنبه الى ان المشترع الدستوري شاء ان يضع حدا للقيد الطائفي في انتخاب اعضاء مجلس النواب، فاشار في المادة 24 السابقة الذكر الى حتمية الانفكاك من هذا القيد، في وقت من الاوقات. ومثل هذا الوقت، في مفهوم حياة الدول وتطوير اسس الحكم فيها، لا ينبغي ان يتراخى في الزمن من دون ان يتحقق في مهلة معقولة، والا صار النص عليه من دون جدوى. في سبيل اشاعة اجواء المصالحة والشعور بالاطمئنان من مكونات النسيج اللبناني، نصت المادة 22 من الدستور على انه "مع انتخاب اول مجلس نواب على اساس وطني لا طائفي يستحدث مجلس للشيوخ تتمثل فيه جميع العائلات الروحية وتنحصر صلاحياته في القضايا المصيرية". ناهيك بأن المادة 95 من الدستور اوجبت على مجلس النواب اتخاذ الاجراءات الملائمة لتحقيق الغاء الطائفية السياسية. من هذه الزوايا الاخيرة يتبين ان قوانين الانتخاب، منها القانون الراهن، تسير في اتجاه معاكس لما نص عليه الدستور.

■ هل يجوز دستوريا عدم الثبات على قانون انتخاب واعتماد التغيير في كل فترة؟

□ ان حق اقرار القوانين، الدستورية او الانتخابية او المتصلة بأي حقل آخر، هو حق مطلق لمجلس النواب اثبتته المادة 18 من الدستور التي نصت على انه لا ينشر قانون ما لم يقره مجلس النواب. هذا فضلا عن البعد السياسي الديموقراطي لعبارة "الشعب مصدر السلطات" الواردة في البند (د) من مقدمة الدستور. اذا كان هذا الحق غير مقيد في المطلق، فهو مرتبط بعاملين اثنين هما: مبدأ الاستقرار القانوني الذي يفرض المحافظة على القوانين القائمة لأن اي تغيير مغالى به يحدث البلبلة على صعيد المجتمع السياسي



الرئيس السابق لمجلس القضاء الاعلى ومجلس شورى الدولة الدكتور غالب غانم.

وعلى صعيد العلاقات بين الافراد. هذا من نحو، ومن نحو آخر تؤخذ في الاعتبار، قبل المبادرة الى اقرار اي تشريع جديد، الحاجة الى التغيير ومدى ارتباط هذا التغيير باصلاح الاوضاع وتلبية المتطلبات وازدهار البلد في مجالات شتى. ان عدم ثبات القوانين الانتخابية ينظر اليه من المنظارين السابقين ذاتهما، فكلما صب القانون في مصب الاصلاح وتلبية الحاجات كان التغيير مبررا. وكلما رمى الى تحقيق المصالح الخاصة، الفئوية والطائفية، كان مرفوضا.

■ ما هو ردكم على من يقولون ان اي مجلس نيابي ينبثق من قانون انتخاب غير دستوري يكون فاقد الشرعية؟

□ ان تطبيق مفهوم فقدان الشرعية على اي مؤسسة دستورية، وفي طليعتها مجلس النواب، يقتضي ان يكون منظورا اليه بحذر شديد، كما يقتضي تاليا ان يتصف بموضوعية صارمة لا تترك متسعا لاستعماله لاغراض سياسية فئوية. كما ان ثمة في القانون الدستوري، وفي القانون الاداري على الاخص، قاعدة تقضي بوجوب المحافظة على فاعلية القرارات المتخذة والمتعلقة بحقوق مكتسبة حتى ولو صدرت هذه القرارات عن سلطات غير صالحة او منعدمة الوجود في بعض الاحيان. اما في شأن قانون الانتخاب ذاته فيستحسن، لا بل يقتضي ان يكون كامل الانطباق على الدستور والا بات حتميا إبطال الاحكام المخالفة وفق الالية المنصوص عليها في قانون المجلس الدستوري ونظامه الداخلي. واذا استنكفت المراجع المنوط بها الطعن بدستورية قانون الانتخاب عن تقديم مثل هذا الطعن، فان القانون يصبح واجب التطبيق حتى ولو شابه بعض الخلل. العبرة تبقى في اعادة النظر والاصلاح حتى لا يستمر هذا الخلل. اما القول بفقدان مجلس النواب شرعيته، فهو امر قد يجر الى الفوضى ويطيح مبدأيّ الاستقرار والامان.

> **الزام المرشحين على الانتظام في لائحة من 40% في حدها الادنى غير دستوري**

■ ما هي ايجابيات وسلبيات القانون الحالي من الناحية الدستورية؟

□ ان قانون الانتخاب الراهن، على سبيل المثال، يحرم بعض الفئات (اعضاء المجلس الدستوري، القضاة، رؤساء البلديات ونواب الرؤساء) من الترشح للانتخاب الا اذا تقدموا باستقالاتهم قبل سنتين من تاريخ انتهاء ولاية المجلس، وهي مدة طويلة ومجحفة تتنافى مع ما جاء في الدستور لجهة الحق في الترشح. ان الزام المرشحين على الانتظام في لوائح تضم كحد ادنى 40 في المئة من عدد المقاعد في الدائرة الانتخابية، هو في رأيي، غير دستوري. كما ان تركيبة الاقتراع للائحة واحدة مع صوت تفضيلي واحد من عداد المرشحين فيها لا ينسجم مع حرية الفرد في ان يختار ممثليه، خصوصا في ظل غياب نظام حزبي ثنائي او ثلاثي كما هي الحال في البلدان ذات العراقة الديموقراطية. هذه امثلة طفيفة لا اكثر عن بعض الخلل في العلاقة بين الدستور وقانون الانتخابات النيابية. ويبقى ان الادهى من كل ذلك، هو الدور الذي يلعبه "حيتان" المال في العملية الانتخابية على الرغم من كل ما حاول المشترع فعله لجهة ضبط المال الانتخابي. لكن في القانون بعض الايجابيات خصوصا لجهة اعتماده قاعدة التمثيل النسبي، واشراكه المجتمع المدني في مراقبة العملية الانتخابية التي نأمل ان يتم تسهيل مهماتها الى اقصى الدرجات نظرا الى دورها الفاعل في تنقية العملية الانتخابية.

■ هل من ترابط بين استكمال تطبيق الدستور وقانون الانتخاب؟

□ خلال الاجابة عن سؤال سابق، اشرت الى وجود ترابط اكيد بين قوانين الانتخاب واستكمال تطبيق الدستور. قد يكون الاصح استعمال عبارة استكمال تطبيق وثيقة الوفاق الوطني التي انطوت على اقتراح اصلاحات لا تزال قابعة في الظل، ولا تزال رهينة التضعضع والتباين الحاد في المواقف السياسية. ان قانون الانتخاب الراهن لا يشبه وثيقة الطائف في وجوه كثيرة، ولا يستجيب نص الدستور وروحه، وعلى الاخص الاخص لا يستجيب احلام اللبنانيين - الشباب منهم بصورة ادق - الذين يشعرون اسرى القمقم الطائفي والنظام المركنتيلي الزبائني المحاصصي. هذه البيئة الملوثة المترهلة ليست بيئة شبابية، ولا صحية، ولا خضراء.

الملف

ميشال كرم
Michelkaram2@hotmail.com

آليّة إحتساب النتائج في النظام النسبي وإشكاليّاته قراءة لتقديرات النتائج المتوقّعة في دورة 2022

بدأ العد العكسي للانتخابات البرلمانية المقررة في 15 ايار، مع انضمام المرشحين الى اللوائح قبل 5 نيسان الفائت، وعزوف من لم ينضو الى اي لائحة، التي يفرض القانون الانتخابي ان تكون مكتملة او غير مكتملة وتضم اقله مرشحا عن كل دائرة صغرى و40% من مقاعد الدائرة بما لا يقل عن 3 مقاعد


الخبير في الشأن الانتخابي كمال فغالي.

من المعلوم ان هذه اللوائح التي شكلتها الكتل السياسية والاحزاب (103 لوائح) ستتنافس على 128 مقعدا نيابيا مناصفة بين المسلمين والمسيحيين، وتتوزع هذه المقاعد على الطوائف والمذاهب كالاتي: 28 للسنة، 28 للشيعة، 8 للدروز، 34 للموارنة، 14 للارثوذكس، 8 للكاثوليك، 5 للارمن، 2 للعلويين ومقعد واحد للاقليات داخل الطائفة المسيحية، وسيقترع الناخبون الذين بلغ عددهم 3,967,507 بينهم 225,624 ناخبا خارج الاراضي اللبنانية، في 15 دائرة انتخابية للائحة واحدة مع امكان اعطاء الصوت التفضيلي لاحد اعضائها حصرا من دائرته الصغرى بغض النظر عن طائفته.

على الرغم من زيادة عدد المرشحين الذي وصل الى 1043 مرشحا بينهم 155 امراة في هذه الانتخابات مقارنة بـ976 مرشحا بينهم 111 امرأة في انتخابات 2018، ورفع رسم الترشيح من 8 ملايين الى 30 مليون ليرة لا يسترد سواء عاد المرشح عن ترشحه او فاز او حاز على 20 في المئة من اصوات المقترعين، فان الاموال التي دخلت الى صندوق خزينة الدولة ارتفعت بالليرة اللبنانية من 7,808,000,000 مليارات في دورة 2018 الى 31,290,000,000 مليار في دورة 2022 لكنها انخفضت بالدولار الاميركي من 5,205,000 ملايين الى 1,303,000 ملايين دولار.

يبقى الاهم من كل ما سبق في سياق التحضيرات، عملية الفرز التي لم يألفها اللبناني الا في دورة 2018، والية احتساب النتائج في النظام النسبي واشكالياته التي شرحها الخبير في الشأن الانتخابي كمال فغالي، فاوضح بداية ان عتبة التمثيل تساوي الحاصل الانتخابي (عدد المقترعين/عدد المقاعد)، وتشكل الحد



معظم القوى السياسية لم تتلقف هواجس اللبنانيين



الادنى من نسبة اصوات المقترعين التي يجب ان تتخطاها كل لائحة لكي تتمثل. واعطى مثالا على ذلك مستوحى من انتخابات 2018، فأشار الى ان دائرة جبل لبنان الاولى تنافس فيها سنتذاك خمس لوائح على ثمانية مقاعد ونالت كل من لائحة التغيير الاكيد: 26980 صوتا، لبنان القوي: 54544 صوتا، التضامن الوطني: 12551 صوتا، كلنا وطني: 2526 صوتا، عنا القرار: 18553 صوتا، وبلغ عدد المقترعين 115,154 فيكون الحاصل الانتخابي 14,394,25 صوتا. عندها تم استبعاد لائحتي التضامن الوطني التي نالت 12551 صوتا، وكلنا وطني التي نالت 2526 صوتا، لانهما لم يتخطيا عتبة التمثيل البالغة 14,394,25 صوتا. بعد استبعاد هاتين اللائحتين تم حسم اصواتهما من المقترعين للحصول على الاصوات التي يعتد بها لتوزيع المقاعد: 100,077 =-15,077 115,154 ليصبح الحاصل الجديد: 12,509= 100,077:8.

ورأى فغالي ان المشترع اللبناني اختار صيغة النسبية في اللوائح التي تطرح اشكاليتين: توزيع المقاعد على اللوائح وتوزيع المقاعد على المرشحين في اللوائح. ففي الاشكالية الاولى تحصل كل لائحة على نسبة من المقاعد توازي نسبة الاصوات التي تنالها، وتحتسب الكوتا الانتخابية بقسمة مجموع الاصوات في الدائرة على عدد المقاعد (الحاصل الانتخابي)، لكن غالبا ما تبقى اصوات غير مستعملة (الفضلات او الكسور) ومقاعد غير موزعة.

اضاف: ثم يتم ترتيب اسماء المرشحين في قائمة واحدة من الاعلى الى الادنى وفقا لما ناله كل مرشح من النسبة المئوية للاصوات التفضيلية في دائرته الصغرى، ويمنح المقعد الاول للذي جاء في المرتبة الاولى محققا اكبر نسبة من الاصوات التفضيلية من بين مرشحي اللوائح جميعهم، ويمنح المقعد الثاني للذي جاء في المرتبة الثانية، وهكذا بالتالي على ان يهمل اسم المرشح لمقعد في الدائرة الصغرى تم اختيار نوابه، وان يتوقف التوزيع في لائحة استكملت حصتها من المقاعد. لقد تم توزيع 7 مقاعد مارونية (زياد الحواط 14424 صوتا تفضليا، نعمة افرام 10717 صوتا تفضيليا، شوقي الدكاش 10032 صوتا تفضيليا، سيمون ابي رميا 9729 صوتا تفضيليا، فريد الخازن 9081 صوتا تفضيليا، شامل روكز 7300 صوت تفضيلي، روجيه عازار 6793 صوتا تفضيليا)، وبقي مقعد شيعي تم توزيعه بحسب الكسر الاكبر فنالته لائحة عنا القرار (مصطفى الحسيني 256 صوتا تفضيليا).

ولفت فغالي الى ان تقديراته للنتائج المتوقعة للانتخابات في 15 ايار الحالي تستند الى الدراسات التي قام بها في كانون الاول 2021، التي ابرزت ان هناك غضبا شديدا لدى الناخبين في مختلف الدوائر والمناطق اللبنانية نتج من الازمة المعيشية والاجتماعية، حيث عبّروا عن شعورهم بالاذلال والفقر وتقلص قيمة مداخيلهم، محملين المسؤولية للقوى التقليدية التاريخية وبخاصة الى القوى الموجودة داخل السلطة وكذلك الى التي تداولتها، مما انعكس تعبيرا عن احجامهم عن الاقتراع لهؤلاء المسؤولين.

واشار الى ان الاسئلة كانت واضحة وشاملة لكل الناخبين على جميع الاراضي اللبنانية وتمحورت حول الاوضاع الاجتماعية التي تعصف بالبلد، وكان السؤال الاول عما اذا كانوا متاثرين بالازمة؟ فكان جوابهم بنسبة 83 في المئة معبّرة عن استيائهم من تدهور اوضاع حياتهم اليومية بشكل غير مسبوق، اما السؤال الثاني فكان عن المسائل التي يعتبرونها من اولياتهم في هذه الظروف؟ فجاءت الاجوبة، خلافا لما كانت في الدورات الانتخابية السابقة التي كانت ترفع خلالها الشعارات السياسية، بنسبة 95 في المئة جازمة بأن الاولوية هي لقضايا اقتصادية معيشية فيما الباقون الذين شكلوا 5 في المئة ركزوا على الاوضاع السياسية. في وقت نرى ان الاحزاب والقوى السياسية لم تاخذ في الاعتبار هذا المنحى الجديد لدى الناخبين من الطوائف كافة ولم تتلقفه، وما زالت ترفع شعاراتها السياسية من دون مقاربة هموم المواطنين ووجعهم ومعاناتهم.

وتابع فغالي: من البديهي ان يفرض نفسه سؤال عما اذا كان المستطلعون سيصوتون كالمرة السابقة او سيقترعون للتغيير؟ فكانت حصيلة الاجوبة كالاتي: 31 في المئة سيصوتون كالمرة السابقة، و69 في المئة بينهم 25 في المئة لا يرغبون في التصويت كالمرة السابقة، فيما الباقون مترددون او يفضلون عدم الذهاب الى صناديق الاقتراع. للمرة الاولى تصل نتائج الدراسات الى هذا المستوى، اذ كانت نسبة المقترعين في المرة السابقة تبلغ بين 65 و70 في المئة، ونسبة التغيير لا تصل الى اكثر من 15 في المئة، باستثناء "التسونامي" الذي حصل عند المسيحيين يوم خاض العماد ميشال عون الانتخابات النيابية.

وشدد على ان تقييم اداء الزعماء الرمزيين والتقليديين لم يأت لصالحهم كما كان يحصل في الدراسات السابقة لأن معدل ما حصلوا عليه من تأييد كان 10/4 وما دون. وبينت الدراسة ايضا ان هناك 52 في المئة كانوا متعاطفين مع الحراك المدني، لكن نسبة الذين ليس لديهم النية في المشاركة في الانتخابات كانت مرتفعة وتراوحت عند السنة بين 60 و70 في المئة، وعند المسيحيين والموحدين الدروز بين 40 و50 في المئة، وعند الشيعة بين 30 و35 في المئة.

اضاف: مؤشرات هذه الدراسة تفيد ان الناس ترغب في التغيير لكن عندما لا تلمس جدية في هذا الاتجاه ستمتنع عن الاقتراع وتبقى في منازلها. من هنا يمكن للمراقب ان يستخلص ان قوى التغيير لو انضوت في لائحة وطنية بشعار واحد وبرنامج واحد لكانت حصدت اكثر من نصف مقاعد مجلس النواب، لكن مع انتهاء مهلة تشكيل اللوائح، لم يحصل هذا الامر على مستوى معظم الدوائر، بل تشتتوا في لوائح عدة مما افقد ثقة الناخب بهم واندفاعته وحماسته للاقتراع لهم، وهذا ما سيؤدي الى تدني نسبة الاقتراع على جميع الاراضي اللبنانية.

ورأى فغالي ان قوى التغيير لم تتمكن من الانتظام في هذه المعركة الانتخابية لأنها لم تتمكن من تحديد هويتها خلال سنتين، ولم تتوافق على برنامج موحد مختصر مؤلف اقله من صفحة واحدة، ولم تتميز بخطابها وتوجهها الى هموم الناس بل كان خطابها سياسيا يختلف من مكان الى آخر وتغلب عليه الشعارات السياسية. تضاف الى كل هذه الاسباب مسألة الانانية التي تتحكم بمعظم مرشحي قوى التغيير وهذا ما فضحته طريقة تشكيل اللوائح والتهافت للدخول اليها حتى ولو مع القوى التقليدية. واعطى مثالا ينسحب على معظم الدوائر، ففي الشمال هناك لائحتان تضمان قوى تغيير جديدة هما: "شمالنا" و"مواطنون ومواطنات" مع الحزب الشيوعي، فيما هناك لائحة معوض التي تضم ايضا قوى تغيير وكذلك لائحة فرنجية. هذا التشتت لا يفضي الى النجاح.

واعرب عن اعتقاده ان نتيجة الدراسة تؤشر الى ان "حزب الله" وحلفاءه سيفوزون باكثرية نوعية بمعنى اكثرية ميثاقية، اي انه سيربح المقاعد الشيعية كلها او اغلبيتها الساحقة ونسبة كبيرة من المقاعد السنية، كذلك ستكون له حصة من الموحدين الدروز ومن المسيحيين بسبب خوضه معركة في ضوء تشتت قوى التغيير والمعارضة من دون منافسين اقوياء من 14 اذار مع عزوف تيار المستقبل عن الترشح، حتى ان الرئيس فؤاد السنيورة حاول تعبئة هذا الفراغ ولم يتمكن مفضلا الانسحاب. لذلك يخوض "حزب الله" المعركة من دون جهد يذكر وليس له مصلحة في تأجيل الانتخابات.

الملف

راغدة صافي
Raghida.ss@gmail.com

تقارير "لادي" توثّق مخالفات بالجملة الانتخابات بين العوائق الماديّة واللوجستيّة

كلما اقترب موعد الانتخابات النيابية، زادت نسبة المشككين في حصولها، او القلقين على ديموقراطيتها، او الحريصين على تجنيبها اي انتهاكات قد تؤثر على شفافيتها، خصوصا بعد الحركة الناشطة التي شهدتها الرشوة الانتخابية. في هذا الاطار، نشرت الجمعية اللبنانية من اجل ديموقراطية الانتخابات "لادي" اول تقريرين مفصلين عن الاستعدادات الانتخابية التي تشهدها المناطق اللبنانية

في هذين التقريرين، سلطت الجمعية الضوء على المخالفات التي احصتها، معتمدة في استقاء معلوماتها على تقارير رفعها مراقبو الجمعية ومراقباتها المنتشرين في كل الاقضية اللبنانية. كما تضمن التقريران مراجعة يومية للصحف والمواقع الاخبارية الالكترونية، والشكاوى التي تلقتها الجمعية من المواطنين، والتي حرصت على التدقيق فيها قبل نشرها.

"الامن العام" التقت المدير التنفيذي للجمعية علي سليم، واطلعت منه على المخالفات التي رصدتها الجمعية خلال التحضير للعملية الانتخابية.

■ كيف تتابعون التحضيرات للعملية الانتخابية؟

□ منذ مطلع شباط بدأ 42 مراقبا ومراقبة في الجمعية، موزعين على 26 قضاء، بمراقبة التحضيرات الجارية للعملية الانتخابية. وبناء على مشاهداتهم اعددنا التقريرين الاول والثاني، ويتم حاليا التحضير لتوزيع اكثر من 800 مراقب ليتواجدوا على الاراضي اللبنانية كافة يوم الانتخاب، تبعا لعينة تمثيلية نعمل على بلورتها حاليا مع متخصصين في الاحصاءات. استعداداتنا تشمل كذلك مراقبة العملية الانتخابية التي ستحصل خارج لبنان، علما اننا لن نتمكن من التواجد في البلدان الـ59 التي ستجري فيها الانتخابات، الا اننا سنكون حاضرين في اكثر من 20 بلدا. كذلك، ان العملية الرقابية التي نقوم بها تشمل ايضا رصد كل المخالفات الجندرية التي تحصل.

■ ما هي ابرز المخالفات التي وردت في هذين التقريرين؟

□ المخالفات التي تعتري الحملات الانتخابية متشابهة الى حد بعيد، لكن المشكلة التي نلاحظها اليوم هي تفاقم وتزايد هذه المخالفات بشكل فاضح. واللافت فيها ايضا تضمنها حالات عدة من الضغوط التي مورست في حق المرشحات لاسيما قبيل الفترة التي سبقت اقفال اللوائح.

■ هل من الطبيعي ان يستمر التشكيك في اجراء الانتخابات حتى قبل اسابيع قليلة من اجرائها؟

□ لغاية اليوم ما زلنا نشكك في امكان حصول هذه الانتخابات، وخوفنا من تأجيلها يستند بشكل اساسي اولا الى اداء السلطة السياسية التي سبق ان اجلت اجراء الانتخابات البلدية رغم التزامها بذلك في بيانها الوزاري، مما يؤشر الى غياب الارادة السياسية الصارمة لاجراء الاستحقاقات الدستورية في مواعيدها. هذا ما يدفعنا الى التساؤل عن مدى الجهوز الفعلي لدى الجهات المعنية لتنظيم هذا الاستحقاق بالمستوى المطلوب. ثانيا، الذرائع التي تتلطى وراءها الدولة لتأجيل الانتخابات، وهي ولو جاءت تحت مسميات مختلفة، تقنية او مالية، الا انها في نظرنا مجرد حجج. واوضح مثال على ذلك، التذرع بغياب الاعتمادات المالية اللازمة، في الوقت الذي يعرف فيه القاصي والداني ان البلد يمر بأزمة اقتصادية شديدة منذ سنوات وهي قد تمتد الى اعوام مقبلة، فهل هذا يعني عدم اجراء الانتخابات في المستقبل لاسباب مالية؟ اما بالنسبة الى الذرائع اللوجستية، فابرزها هو الكلام عن عدم امكان توفير الكهرباء في مراكز الاقتراع والفرز، وجميعنا يعلم ايضا ان ازمة الكهرباء ليست وليدة ساعتها، لذا فان اثارتها بهذا الشكل وفي هذا التوقيت بالذات امر مثير للريبة. ان مسؤولية المعنيين هي ايجاد مورد مالي يؤمن اجراء العملية الانتخابية والاستعداد لمواجهة كل المعوقات التي قد تواجه هذا الاستحقاق والتغلب عليها. نحن على يقين انه حين تتوافر الارادة تتوافر الامكانات معها. اجراء الانتخابات سواء كانت نيابية او بلدية او اختيارية، هي احد المظاهر الديموقراطية النادرة المتبقية في هذا البلد الذي يشهد انهيارا لكل مقومات الدولة ولحقوق المشاركة السياسية لمواطنيه. ان الانتخابات ليست غاية في ذاتها، الا انها، ومن دون ادنى شك، الوسيلة الاساسية لتحقيق الوكالة الشعبية التي تنبثق فيها السلطة من الشعب مصدر السلطات، فيمنحها ثقته ويعطيها شرعيتها، او يحجبها عنها. من هنا، يجب اتاحة الفرصة امام المواطنين لمحاسبة السلطة ولاجراء عملية سلمية لتداول السلطة وتبادل الافكار والمشاريع والسياسات الجديدة من خلال اجراء انتخابات دورية، تنتج مجلسا نيابيا يعبّر عن ارادة الامة، ومجالس محلية يجد فيها اهالي المدن والبلدات والقرى متنفسا لهم في ظل هذا الاختناق الذي لا ينفك يزداد يوما بعد يوم.

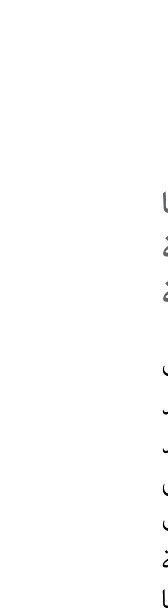
■ ماذا سيحصل في حال لم تتوافر الكهرباء طوال الوقت الذي ستستغرقه العملية الانتخابية؟

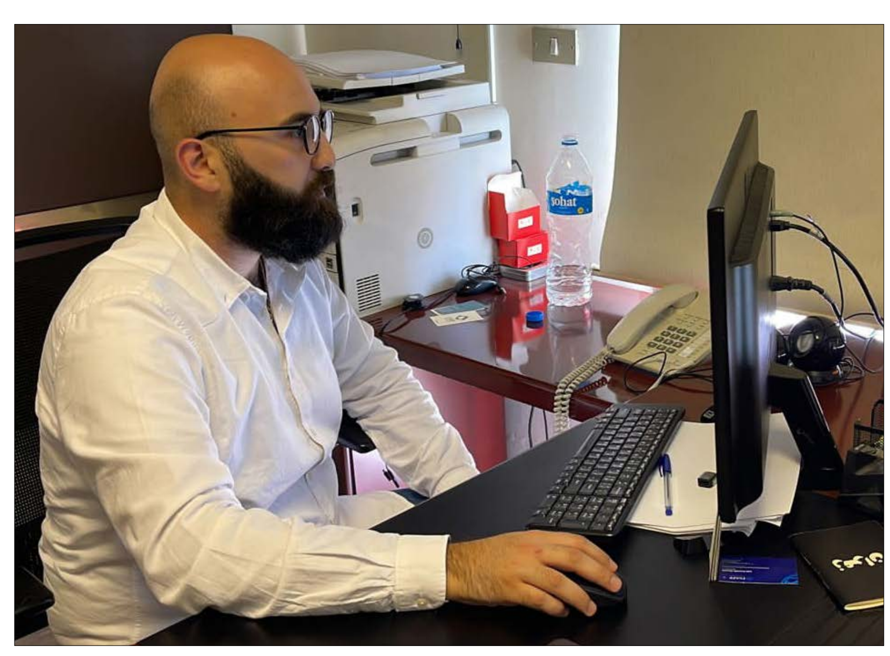
□ من المستحيل ان تحصل عملية الفرز من دون كهرباء لأن ذلك مخالف للقانون الذي ينص على اجراء عمليات الفرز على مرحلتين: الاولى داخل اقلام الاقتراع حيث يجب ان تكون هناك كاميرا وتلفزيون، والثانية داخل لجان القيد حيث وجود الكهرباء امر ملح ليتمكن رؤساء اللجان من قراءة الاوراق. في الخلاصة هناك استحالة لاجراء الانتخابات من دون تأمين الكهرباء.

■ لكن هذا الامر حصل في السابق؟

□ حصل، وكان مخالفا للقانون.

■ هل تتعرضون لمضايقات في المناطق خلال مراقبتكم للمخالفات؟





المدير التنفيذي للجمعية اللبنانية من اجل ديموقراطية الانتخابات علي سليم.

□ هناك بعض التصرفات الفردية، لكن لا وجود لأي ضغط ممنهج من الدولة او الادارات او الوزارات على الاطلاق.

■ ما هي اهم المخالفات التي قمتم برصدها خلال الحملات الانتخابية؟

□ ثمة ممارسات نعتبرها مخالفات، لكننا نعلم انها قانونية بعد ان تمت قوننتها كالمساعدات التي يقدمها المرشحون. في مفهومنا، هذه المساعدات ليست سوى رشوة انتخابية وعملية شراء اصوات بامتياز، وبتنا نراها تحصل باعداد هائلة في كل المناطق، كما ان وتيرتها تعلو كلما اقتربنا من موعد الانتخابات. وقد كان للجمعية موقف واضح حيال هذا الموضوع عبّرت عنه ببيان اوصت من خلاله باضافة "المساعدات" العينية والنقدية المقدمة خلال فترة الحملات الانتخابية بالمواد القانونية المتعلقة بالرشى الانتخابية. كما اصدرنا بيانا تطرقنا فيه الى توقيت الاعلان عن الاتفاق المبدئي بين الحكومة والبنك الدولي، الذي رأينا فيه استغلالا من السلطة السياسية والمنظومة بشكل عام للترويج لنفسها وكأنها شبكة خلاص، وهذه مشكلة كبيرة جدا.

■ هل يتم استخدام المباني الرسمية لاغراض انتخابية؟

□ هذا الامر يحصل خاصة في مباني البلديات التي استخدم العديد منها منبرا لاطلاق حملات انتخابية او الترويج لمرشحين معينين، لاسيما في المناطق التي تتبع فيها هذه البلديات للون سياسي غالب فيها كما حصل في بشري وعدد من مناطق الجنوب. في بعض الاحيان، تخطى الامر الترويج ليصل الى استغلال نفوذ من رؤساء بلدية او مخاتير بحيث عمدوا الى الترويج شخصيا لمرشحين محددين.

"لادي"

تأسست الجمعية اللبنانية من اجل ديموقراطية الانتخابات "لادي" في لبنان بمبادرة من مجموعة من الناشطين في الحقل العام في 13 اذار 1996، وهي جمعية مدنية نضالية مطلبية تسعى الى بناء مجتمع ديموقراطي، وتعزيز المواطنية المبنية على اساس الشفافية والمساءلة والمحاسبة، كما تعمل بهدف اصلاح النظام السياسي واشراك المواطنين في العملية السياسية الديموقراطية. كذلك تشرف على مراقبة سير العمليات الانتخابية على مختلف انواعها، وتقوم باصدار تقارير مفصلة حولها بناء على قيمها المرتكزة على: العلمنة، الاستقلالية، المساواة، تكافؤ الفرص المهنية، والمصداقية.

■ ما هي المعايير التي تستندون اليها في عملياتكم الرقابية؟

□ نستند الى القانون اللبناني والمعايير الدولية. مسألة المساعدات التي تقدم مثلا هي عمل قانوني بحسب قانون الانتخابات اللبناني، لكن لا يمكننا نحن الا ان ننظر اليها على انها عملية شراء اصوات بحسب المعايير الدولية.

■ كيف تنظر الى عدد النساء المرشحات في هذه الدورة؟

□ الازدياد الحاصل ليس الازدياد المنشود الذي نعمل من اجله خصوصا وان النساء والرجال متساوون في مجتمعنا من الناحية العددية، الا ان العوائق التي تواجه النساء في العمل السياسي تفوق باشواط تلك التي يواجهها الرجال.هناك 118 مرشحة اليوم في مقابل 86 مرشحة عام 2018، وهذا الارتفاع في العدد امر ايجابي الا ان نسبته لا تزال متدنية جدا، ومن الواضح ان الاحزاب اللبنانية لا تعمد لغاية اليوم الى ترشيح نساء محزبات بل تلجأ الى ترشيح نساء من خارج الهيكلية الحزبية لادراجها ضمن لوائحها، والسبب وراء ذلك يعود الى غياب الالية اللازمة لتطوير عمل النساء داخل الاحزاب، فنلاحظ دوما ان المرأة داخل الاحزاب تتولى مناصب تقتصر على ترؤوس لجان اجتماعية غير سياسية ما يجعل دورها غير بارز. ان عملية تطوير العمل السياسي للنساء داخل الاحزاب يجب ان تصبح عملية مستمرة، فلا تبدأ قبل اشهر من الانتخابات ثم تتوقف بعدها.

■ هل تتابعون الاعلام الانتخابي؟

□ نراقبه بالشراكة مع مؤسسة "مهارات"، لكن بكل صراحة الامور خارجة عن السيطرة في هذا الشأن ولا مراقبة جدية. هناك برامج اعلامية تم استحداثها وهي للاسف تستضيف الرجال اكثر من النساء مما يجعل نسبة الظهور الاعلامي للنساء المرشحات اقل بكثير من ظهور الرجال. في العام 2018 لم تتخط نسبة الظهور الاعلامي للنساء المرشحات على اللوائح نسبة 6.2 في المئة، كما ان جدول الاسعار الذي قدمته الوسائل الاعلامية لهيئة الاشراف على الانتخابات هو جدول اسعار وهمي لأن الاسعار الفعلية خيالية، وكلنا نعلم انه تحت الطاولة هناك دائما جدول اسعار مختلف.



راغدة صافي
Raghida.ss@gmail.com

مكانة المرأة في لبنان في تراجع مستمر
مطلوب ورشة تشريعيّة تحيي القوانين القابعة في المجلس

استضافت بيروت في 25 من الشهر الفائت، المؤتمر الحقوقي الرابع للمحامية العربية بعنوان "المرأة العربية والمساواة امام القانون نحو ميثاق عربي لحقوق المرأة العربية". وقد اطلق صرخة للمطالبة بتحقيق المساواة الفعلية بين الرجل والمرأة في مختلف الميادين، لاسيما في البلدان العربية التي لا تزال امامها طريق طويلة لتحقيق هذه الغاية

كان من اللافت تراجع مرتبة لبنان امام عدد كبير من الدول المشاركة في سعيه الى انصاف المرأة، على الرغم من توقيعه على كل الاتفاقات الاقليمية والدولية الداعمة لهذا الموضوع. لذا، بات هدف التحرك هو الضغط على المعنيين لوضع ما تم التوقيع عليه حيز التنفيذ والالتزام علما ان عملية تطبيقه باتت امرا ضروريا، فلا قيام للدولة من دون انماء حقيقي مستدام تكون المرأة شريكا كاملا فيه. في هذا الاطار، التقت "الامن العام" كلا من رئيسة لجنة المرأة في نقابة المحامين اللبنانيين الاستاذة اسما داغر حمادة، ورئيسة لجنة المرأة في اتحاد المحامين العرب هدى المهيزع، واطلعت منهما على مجريات المؤتمر ومقرراته.

حمادة: مسيرة اعطاء المرأة حقوقها تسير بشكل بطيء

اعتبرت رئيسة لجنة المرأة في نقابة المحامين اللبنانيين الاستاذة اسما داغر حمادة انه "بات لزاما علينا العمل على تنزيه القوانين من موادها المجحفة بحقوق النساء، واقرار قوانين جديدة تصحح ما خلفته عصور الفقر والجهل من رواسب معيبة في حق المرأة والمجتمع. لذا، من الطبيعي ان نعمل على تحديث ميثاق المرأة العربية وتجديده بما يتلاءم مع روح المعاصرة، وقد اجتمعنا خلال هذا المؤتمر مع مجموعة من القانونيين واهل الفقه من مختلف البلدان العربية وتبادلنا الاراء والخبرات حول ذلك. كما بحثنا في الطرق العملية التي يجب اتباعها لالغاء كل شكل من اشكال التمييز ضد المرأة الذي تتضمنه القوانين في عدد من الدول العربية ولبنان من بينها، وهي قوانين مجحفة بشكل فاقع، وهذا امر لم يعد مقبولا. ففي القرن الحادي والعشرين لا تزال بعض القوانين تدفع المرأة لتكون لاهثة وراء حقوقها وحق اولادها كقانون الاحوال الشخصية المطبق حاليا، وغيره من القوانين التي تجعل القضاء في غالب الاحيان يتأرجح بين النصوص والعدالة الانسانية والنظرة الذكورية المتجذرة في اعماق الفكر الذكوري المتحجر. كل ذلك يصب في خانة التعنيف الذي تتعرض له المرأة، سواء كان تعنيفا سياسيا او اقتصاديا او اجتماعيا، لذا يجب وضع الاطر القانونية اللازمة لحمايتها منه. وجدنا ان المرأة العربية عموما تمكنت من تحقيق ذاتها واثبات نفسها كشريك كامل للرجل في مختلف الميادين، لاسيما السياسية منها في حين

رئيسة لجنة المرأة في نقابة المحامين اسما داغر حمادة.

ان وضع المرأة اللبنانية شهد تراجعا غير مسبوق على هذا الصعيد. ففي مملكة البحرين مثلا، تمكنت المرأة من تولي رئاسة المجلس النيابي، وفي المغرب وتونس تشكل النساء 30 في المئة من اعضاء البرلمان. اما المرأة اللبنانية فلا تزال تعاني من اجحاف القوانين والتشريعات في حقها، مما يشكل السبب الرئيسي الذي يحول دون وصولها الى مراكز القرار. مسيرة اعطاء المرأة حقوقها في لبنان تسير بشكل بطيء لا يليق بنضالها التي اثبتت جدارتها وكفايتها في العمل، ونجاحها في تولي المسؤوليات والمناصب التي تبوأتها عن كفاية، الا ان وصول المرأة الى مراكز القرار عموما لا يزال خجولا جدا بسبب المعوقات الكثيرة التي تحول دون ذلك".

■ ما سبب تراجع مرتبة لبنان في تحقيق المساواة بعدما كان في طليعة البلدان العربية؟

□ كان للتركيبة السياسية الموجودة في لبنان والتي تسيطر عليها الطائفية والمذهبية والمحسوبيات، الاثر الاكبر في ذلك ليس على المرأة فقط بل على الرجل ايضا حيث لم تعد الكفاية هي المعيار. ان المرأة اللبنانية، منذ الاستقلال، لم تصل الى مواقع القرار بالشكل الذي يليق بها، حتى انها اليوم تشهد تراجعا في هذا الامر مقارنة بعدد كبير من الدول العربية الاخرى.

> **بعض القوانين تدفع المرأة لتكون لاهثة وراء حقوقها وحقوق اولادها**

■ هل انت مع وضع كوتا نسائية لضمان تمثيل النساء؟

□ في البداية لم اكن اؤمن بهذا الامر لأن من يطالب بالمساواة لا يعقل ان يطالب بالتمييز بين المرأة والرجل من خلال المطالبة بالكوتا. لكن مجرى الامور اليوم جعلنا مضطرين للمطالبة باقرار كوتا نسائية تساعد النساء، لا بل تدفعهن للترشح من دون خجل لتولي كل المناصب، وتعزز تاليا ثقتهن بانفسهن. وقد رأينا ان نتيجة عدم ممارسة المرأة لحقها هذا، افقدتها شيئا من هذه الثقة التي تشكل اساسا يمكّنها من فرض نفسها في كل مواقع القرار.

■ ما هي الخطوات المقبلة بعد هذا المؤتمر؟

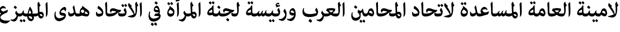
□ سيعقد اجتماع قريب للجنة المرأة في اتحاد المحامين العرب على ان يتم خلاله تشكيل لجنة متابعة تضم ممثلين عن الاتحاد ومنظمة المرأة العربية وجامعة الدول العربية تشرع في وضع استراتيجيا وخطة عمل لتنفيذ التوصيات التي توصلنا اليها، ابرزها اطلاق ورشة تشريعية في مختلف البلدان في الوطن العربي بحسب ما جاء في عنوان المؤتمر بهدف الغاء او تعديل كل القوانين والتشريعات التمييزية في حق المرأة، ووضع الية عملية لتنفيذ ما تم التوقيع عليه في الاتفاقات سواء العربية او الاقليمية او الدولية. في ما يتعلق بلبنان، يجب ممارسة اقسى درجات الضغط على البرلمان الجديد لاطلاق ورشة تشريعية تبدأ باخراج مئات القوانين العالقة في الادراج ودراستها، تمهيدا لاقرارها او تعديلها بما يتلاءم مع التزامات كنا قد وقعنا عليها.

المهيزع: اذا لم تفرض المرأة ارادتها ستبقى في الانتظار

الامينة العامة المساعدة لاتحاد المحامين العرب ورئيسة لجنة المرأة في الاتحاد هدى المهيزع، تطرقت الى القوانين المتعلقة بالمرأة في العالم العربي. وشددت على ضرورة توافر النيات السياسية لانصاف المرأة وجعلها شريكا كاملا للرجل كما هو حاصل في بلادها حاليا: "مع الاسف الشديد، وقّع عدد كبير من الدول العربية اتفاقات دولية وعربية واقليمية لانصاف المرأة، الا ان غالبيتها لم تنفذ نظرا لأن هذه الدول لم تعمد بعد التوقيع على تعديل التشريعات بما يتلاءم مع ما تم التزامه لانصاف المرأة واعطائها حقوقها كاملة وضمان المساواة بينها وبين الرجل. نعاني في العالم العربي عموما من غياب استراتيجيا او الية واضحة وعملية لتنفيذ هذه الاتفاقات، نظرا الى وجود قصور في التشريع والممارسة، ولغياب الارادة السياسية للسير بهذا الموضوع قدما بحيث لا تبقى كل الاتفاقات الموقعة والتوصيات مجرد حبر على ورق عالق في الادراج. ان لجنة المرأة في اتحاد المحامين العرب مطالبة، بعد توقيعها البروتوكول مع المنظمة العربية المنبثقة من جامعة الدول العربية التي هي شريك اساسي لميثاق القاهرة حول حقوق الانسان والمرأة، بوضع خارطة طريق لتنفيذ الالتزامات المتفق عليها. نحن كاتحاد المحامين العرب، مطالبون ايضا بتنفيذ ما ورد في الاتفاقات الدولية، وملزمون ◄

◀ تنفيذ المقررات التي صدرت عن مؤتمر بيروت الذي تطرق بشكل اساسي الى تفعيل دور المرأة في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ومساندة المرأة الاسيرة او المقاومة في فلسطين وسوريا و لبنان. كما تطرقنا الى التحديات التي تواجه المرأة اللبنانية اليوم في ظل الظروف الدقيقة التي تمر فيها البلاد، والى الاجحاف اللاحق بها وباولادها جراء قانون الاحوال الشخصية الحالي، وتناولنا حقوقها السياسية المهدورة على اكثر من صعيد. كذلك ناقشنا الدور الذي يمكن ان يضطلع به اتحاد المحامين العرب او النقابات اضافة الى القادة السياسيين ومنظمات المجتمع المدني، للمساعدة في هذا الاطار. الا ان الدور الابرز والاهم يبقى في يد المرأة نفسها، التي اذا لم تعمد الى فرض ارادتها لنيل حقوقها، ستبقى واقفة في محطة الانتظار. اذا كنا نرى ان الاوضاع تختلف بين دولة عربية واخرى، فذلك يعود بشكل اساسي الى وجود او غياب القرار السياسي لانصاف المرأة. ففي مملكة البحرين مثلا، تلعب السيدة الاولى قرينة جلالة الملك دورا فاعلا في هذا المجال، وهي حريصة على تسهيل كل ما يعلي شأن المرأة ويعطيها حقوقها كاملة من خلال تنفيذ كل البنود الواردة في الاتفاقات الدولية الموقع عليها. وقد ساهم هذا الامر في تمكين وجود المرأة وتعزيز دورها، فضلا عن ارساء ثقافة منفتحة ساعدت الرجل وشجعته على النظر الى المرأة على انها شريك فعلي له، خصوصا بعدما تمكنت من اثبات نفسها وجديتها في العمل. قد تكون تجربتنا في البحرين قصيرة، لكن نتائجها جاءت سريعة وفاعلة وظاهرة على ارض الواقع، مما سمح لها بأن تسبق العديد من الدول. انا ادعو جميع البلدان العربية لأن تحذو حذونا، وتستند الى تجربتنا لتحقيق اهدافها. لا اخفي سرا اذا قلت انه قد عزّ علي ان ارى المرأة اللبنانية، المثقفة والواعية والمفكرة، التي ناضلت




الامينة العامة المساعدة لاتحاد المحامين العرب ورئيسة لجنة المرأة في الاتحاد هدى المهيزع.



ادعو جميع البلدان العربية الى ان تستند الى تجربة البحرين



طوال سنوات طويلة من اجل حريتها واثبات نفسها، لا تزال حتى اليوم تعاني من نقص في ابسط حقوقها السياسية والمدنية والاقتصادية".

■ الى اي مدى تتآزر النساء في معركة نيل حقوقهن؟

□ يعتمد هذا الموضوع على ثقافة عامة يجب ان يتحلى بها الرجل والمرأة على حد سواء. دورنا النقابي كاتحاد المحامين العرب ولجنة المرأة، هو ان نحض جميع النقابات على الضغط من اجل ادراج الكوتا النسائية بشكل موقت لدخول المرأة في دائرة صنع القرار، ولهذه الغاية نقوم باعداد برامج لتأهيل المحاميات لمساعدتهن على الخوض في هذا المضمار. انا كمحامية يجب ان اساند المحاميات للوصول الى هذه المراكز، لكن في مكان ما فان عامل الغيرة يتحكم احيانا بهذا الموضوع. لا بد من ان يتذكر الجميع دائما انه ليس المهم مَن يفوز بالمنصب، بل الاهم هو وصول امرأة الى هذا المنصب عبر كفاياتها. لذا، على المرأة ان تكون الداعم الاول لقضاياها ومطالبها لكي تنجح بما تسعى الى تحقيقه. اننا نطالب جميع الاقطار العربية بمواءمة تشريعاتها بما يتلاءم مع حاجات المرأة، من خلال وضع خطط وبرامج وتخصيص موازنة لضمان تنفيذ ذلك. كما نحض جميع النقابات العربية ومنظمات المجتمع المدني على نشر الوعي القانوني وثقافة المساواة ورفض كل اشكال التمييز ضد المرأة، ورصد الاحكام القضائية والقوانين المتعلقة بها والممارسات الحقوقية، واقامة دورات تدريبية للمحاميات العربيات، وتنفيذ كل البروتوكولات والاتفاقات الموقعة لاسيما ما ورد في اعلان القاهرة الذي وقعه جميع الرؤساء العرب.

تحقيق

غاصب مختار
jornalist.70@gmail.com

كيف نتجنّب الفراغ إذا تعذّر تشكيل حكومة ولم يتمّ انتخاب رئيس جديد للجمهورية؟

تجري الانتخابات النيابية في 15 ايار الجاري، وسط استنفار سياسي وتعبئة شعبوية غير مسبوقة، وشعارات عالية السقف، وكثرة مرشحين عبّر عنها عدد اللوائح التي تجاوزت 100 في كل الدوائر خلافا لانتخابات عام 2018 التي بلغ عدد اللوائح فيها 77 لائحة، مما يطرح اسئلة عن مرحلة ما بعد الانتخابات، لاسيما اي حكومة ستتشكل؟

في مثل هذا الجو السياسي المحموم، بدا معظم الناخبين في معظم الدوائر غير مبالين وغير متحمسين للاقتراع، نتيجة ظروفهم المعيشية والاقتصادية السيئة وتحميلهم المسؤولية لما وصلوا اليه للطبقة السياسية، التي تحاول اعادة انتاج نفسها في الانتخابات، عدا صعوبة الانتقال الى مراكز الاقتراع في قراهم بسبب غلاء اسعار البنزين.

لكن، رغم ذلك الانتخابات حاصلة، والمعارك السياسية قائمة لحصد الاكثرية النيابية تمهيدا لمرحلة ما بعد الانتخابات.

تشي المعارك السياسية القائمة، مهما تكن نتائج الانتخابات لمصلحة اي اكثرية، بصعوبة تشكيل حكومة جديدة وربما صعوبة تسمية رئيس لها، نظرا الى الحسابات والتعقيدات السياسية والطائفية، وحسابات القوى السياسية التي تتحكم بتشكيل الحكومات، علما ان تجارب السنوات الاخيرة خير دليل.

في هذين الحوارين مع الخبيرين الدستوريين الوزير الاسبق الدكتور ابراهيم نجار والدكتور غالب المحمصاني، حاولت "الامن العام" الاضاءة على مشكلة استغراق الوقت الطويل لتشكيل الحكومات، وانتخاب رؤساء الجمهورية، وما هو المطلوب للخروج من هذه الازمات التي تتوالى عند كل استحقاق دستوري، مما يؤدي الى التمديد للمجلس النيابي؟



نجار: لن يحصل فراغ بسبب وجود مرجعيات دستورية

■ في ضوء الصراعات السياسية والتعقيدات والمخالفات الدستورية، هل تتوقع صعوبة في تشكيل حكومة جديدة بعد الانتخابات النيابية، لان القوى السياسية ستتعاطى معها على انها حكومة قد تدير فراغا رئاسيا محتملا؟

□ لا اعتقد اطلاقا ان النتائج التي سوف تسفر عنها الانتخابات التشريعية المقبلة ستكون مقدمة لأي فراغ رئاسي محتمل، ولن تؤدي الى احراز فريق سياسي او تحالف نيابي بأكثرية ثلثي مجلس النواب. انا من الذين يعوّلون على تغييرات داخل الصف الذي يمكن تسميته بالمعارضة، بل اذهب الى حد التوقع بأن موقف بعض القوى السياسية لن يكون موقفا موحدا في موضوع انتخاب رئاسة الجمهورية، لأن تحالفات هذه القوى ستتوقف مفاعيلها فور ظهور نتائج الانتخابات النيابية. على كل حال، سوف يعاد خلط الاوراق كليا تحسبا لمعركة رئاسة الجمهورية، وهي خاضعة لتوازنات ادق واكثر خطورة من معركة الانتخابات النيابية. هذه الاخيرة تراعي الميثاقية، في حين رئاسة الجمهورية هي موضوع استراتيجي للبنان.

■ هل تنجح حكومة تصريف الاعمال في ممارسة صلاحيات رئيس الجمهورية مع ما يحكمها من خلافات وتناقضات؟ ما حدود عملها وما الذي يجب ان يضبط عملها دستوريا؟

□ من شأن الضغوط الدولية والاقليمية والداخلية ان تخضع نتائج الانتخابات النيابية المرتقبة وتأليف حكومة بعد 25 ايار 2022 لتوازنات جديدة. اما اذا تعثر تأليف حكومة بين الفترة الممتدة من 25 ايار حتى آخر تشرين، فان ضابط الايقاع سيكون الرئيس نجيب ميقاتي، مع ما لديه من تحالفات وثيقة بمن هم لا يتمنون بقاء الرئيس ميشال عون في سدة الرئاسة. اكرر ان الاستحقاق الرئاسي هو مسألة قائمة في ذاتها متميزة عن موضوع الانتخابات النيابية. هذه المرة لن يقبل المجتمع العربي ولا القوى الدولية ولا التوازنات الجيواستراتيجية، ان يأتي رئيس جديد للجمهورية اللبنانية بالتحالفات والتفاهمات التي حصلت في الانتخابات الرئاسية السابقة. فقد بات مسلما به لدى الجميع بما في ذلك لدى ما يسمى بقوى الممانعة اللبنانية والاقليمية، انه لا بد من استرجاع لبنان وقدراته الاقتصادية والمالية والاجتماعية والتربوية الى وضعها الطبيعي السليم. ان في ذلك ضرورة للدول العربية وللمجتمع الدولي. بالتالي، لا اعتقد اننا سنقع في حالة مشابهة لحكومة الرئيس تمام سلام خلال فترة الفراغ الدستوري السابقة.

■ في اي وضع دستوري نصبح بعد انتهاء ولاية المجلس النيابي الحالي وتحوّل الحكومة الى تصريف الاعمال لو طال الفراغ؟ ما الحلول اللازمة؟

□ مما لا شك فيه ان الثغر الدستورية التي عاشها لبنان منذ عام 2005 حتى اليوم تحتاج الى معالجة عميقة وجدية من دون ان يؤدي ذلك الى مؤتمر تأسيسي. الحقيقة هي ان اتفاق الطائف ارسى بعض القواعد الاساسية ابرزها المناصفة وتكريس طائفة رئاسة الجمهورية والرئاسات الاخرى، بيد ان بقية احكام الدستور لا تزال ملتبسة ومبهمة في امور كثيرة لاسيما ما يتعلق بعلاقات السلطات بعضها ببعض وكذلك المهل الدستورية التي يتعين التقيد بها، والعقوبات التي يجب ان يلحظها الدستور بشكل حكمي عند تجاوز نصوصه. هذا يحتاج الى ورشة اصلاح دستوري تكمل اتفاق الطائف والتعديلات الدستورية التي ادخلها بقدر من الخفة التقنية. كرس اتفاق الطائف اعرافا وتصدى لما كان يسمى السعي الى المشاركة في الحكم. الا ان قلة الحرفية، بالاضافة الى عدم توقع الذهول عن تطبيق القانون والدستور عن عمد، وعلى سبيل الاستقواء ◄


الوزير الاسبق الدكتور ابراهيم نجار.

> **الثغر الدستورية تحتاج الى معالجة عميقة وجدية من دون مؤتمر تأسيسي**

بقوى الامر الواقع، كل هذا جعل من الدستور اللبناني مطية ورافعة ومدخلا لعدم التقيد بمبادئ اساسية تلازم الحياة البرلمانية. من اجل ذلك، على لبنان ان يقلع عن بعض الممارسات التي لا تتفق مع النظام البرلماني، وضرورة محاسبة الحكومات، والتقيد بفصل السلطات، وتكريس استقلالية القضاء، ووضع حد لاستباحة قواعد حسن النية وسيئات "التوافقية" في تأليف الحكومات، التي تحولت الى تشريع المحاصصة واستغلال الفراغ والتلويح بتحالفات تلامس الخطأ الفادح. كل ذلك يجعل من الضرورة بمكان الاتعاظ بما عصف بحياتنا السياسية خلال العقدين السابقين، ويجب ان تلازم ذلك اعادة النظر جذريا في قانون الانتخابات المبني على تناقضات غير مسبوقة.

■ ما هي المسببات القانونية والدستورية لتصريف الاعمال الى حين حصول الاستحقاق الرئاسي؟ ما هي نتائجه وانعكاساته على وضع المؤسسات الدستورية؟

□ تصريف الاعمال لا يصبح واقعا الا في حال عدم تأليف الحكومة الجديدة على اثر الانتخابات التشريعية. تصريف الاعمال سيكون حسب الدستور مؤقتا الى حين تشكيل حكومة جديدة، واذا تألفت حكومة جديدة ستكون هي المواكبة لعملية انتخاب رئيس للجمهورية. اما اذا لم تتألف حكومة تصبح الحكومة التي تصرف الاعمال بحكم الحكومة التي تم تأليفها وقت الفراغ الرئاسي مع شغور سدة الرئاسة بعد انتهاء ولاية الرئيس ميشال سليمان. لكن هل يكون هناك فراغ؟ لا اعتقد. لأن الفراغ يفترض ان لا تكون هناك مراجع دستورية. اما حسب الدستور، فالمرجع الاساسي سيكون مجلس النواب الذي ينعقد حكما بفعل الدستور من اجل ان يتحول الى هيئة انتخابية. لذلك لا اعتقد اطلاقا اننا سنكون في حالة فراغ دستوري.

■ هل يلزم هذا الوضع رئيس الجمهورية او سواه الدعوة الى مؤتمر وطني للبحث في ازمة النظام التي تتجدد دوما؟

□ بكلمة واحدة، نحن امام تحد جديد هو اعادة بناء دولة القانون والمؤسسات من اجل استرجاع لبنان. وهذا يحتاج الى رجال من ذوي الثقافة والشجاعة في آن.

المحمصاني: التوافقية تحت شعار الميثاقية اصبحت هرطقة دستورية

■ هل يسمح قانون الانتخاب الحالي والظروف والخلافات السياسية في البلاد بولادة مجلس نيابي منسجم، وتشكيل حكومة جديدة بسهولة من دون تعقيدات تؤخر تشكيلها؟

□ لا القانون الانتخابي ولا الخلافات السياسية تسمح بولادة مجلس نيابي منسجم، وبالتالي بتشكيل حكومة جديدة بسهولة. فمن جهة اولى، ان القانون الانتخابي الهجين، باعتماده نسبية مشوهة ان لجهة تقسيم الدوائر وعدم اعتماد معيار واحد لهذا الغرض، وان لجهة الاحكام المتضمنة لجهة الصوت التفضيلي والحواصل، لا يمكن ان يؤدي الى تمثيل صحيح بل ما يؤدي اليه هو تعدد الافرقاء وانتماءاتهم، مما يحول حتما دون وجود مجلس نيابي منسجم. من جهة ثانية، ان الانقسامات السياسية في لبنان المبنية على الطائفية والمذهبية، مضافة اليها النسبية، تؤدي الى تمثيل الفئات السياسية كافة في مجلس النواب، وان بنسب متفاوتة، مما يحول دون وجود اكثرية واضحة منسجمة، ويؤدي تاليا الى تشرذم القوى النيابية. هذا ما يؤدي الى الحيلولة دون ولادة مجلس نيابي منسجم، كما يؤدي لاحقا الى تعذر تشكيل حكومة جديدة بسهولة لانعدام وجود الاكثرية المنسجمة والتي يجمعها برنامج واحد وواضح. اضف الى ذلك، ما تم استنباطه من قواعد لتاليف الحكومة يتناف مع الدستور ومع اصول تطبيقه السليم، فبدلا من ان نحاول تأسيس اكثرية نيابية تحكم واقلية نيابية تعارض وتحاسب الحكومة، كما هي القاعدة مع الانظمة الديموقراطية العريقة، وصلنا الى وضع لا يتم فيه تأليف حكومة الا اذا كانت حكومة توافقية اي تتمثل فيها جميع القوى السياسية وممثلون يختارهم الافرقاء انفسهم، بدلا من ان يختارهم رئيس الحكومة، وهذه هرطقة سياسية خطيرة زعمنا انها ارسيت في اتفاق الدوحة وكأنها اصبحت جزءا من الدستور، في حين انها مجرد اتفاق آني وهرطقة مخالفة لأسس الديموقراطية الصحيحة. اضف اليها ما سموه الميثاقية تحت ستار المبدأ الدستوري الذي ينص على انه "لا شرعية لأي سلطة تناقض ميثاق العيش المشترك"، الموجود منذ عام 1943، فجعلوا من الميثاقية مبدأ عاما دستوريا جديدا واعطوه مضمونا لا اساس قانونيا له، فشكل بدوره هرطقة كبيرة، بحيث جرى اعتبار انه اذا كان فريق سياسي يشكل القوة الاقوى في طائفة او مذهب معين غير ممثل في الحكومة او حتى لم يحضر جلسة من جلسات الحكومة، اصبحت الميثاقية مفقودة وباتت الحكومة وجلساتها غير شرعية وغير ميثاقية. واكمالا للهرطقة، اعتبروا ان الميثاقية لا تتحقق الا اذا كان ممثلو كل فريق في الحكومة هم من الاقوياء في طائفتهم، مما ادى الى تعطيل تأليف الحكومات، والى شلل في اعمالها بسبب تعذر الحصول على موافقة جميع الافرقاء على كل شاردة وواردة، علما ان جميع الافرقاء يأخذون قراراتهم ويحددون

مواقفهم على ضوء مصالحهم الشخصية او الفئوية وليس على ضوء المصلحة العامة، وهذا ما ادى تبعا لذلك الى انعدام اي محاسبة للحكومة.



■ هل تستمر الحكومة الحالية في تصريف الاعمال الى حين حصول الاستحقاق الرئاسي؟ وما هي المسببات القانونية والدستورية لهذا الاجراء؟

□ بعد حصول الانتخابات، تعتبر الحكومة الحالية مستقيلة وتقوم بتصريف الاعمال حتى تأليف حكومة جديدة. ان الصعوبات التي تعتري تأليف حكومة جديدة في الوقت الفاصل عن الاستحقاق الرئاسي ليست عائدة الى تعاطي الافرقاء معها كحكومة فراغ رئاسي محتمل، بل هي تعود الى الاسباب التي بيناها اعلاه والتي حالت وتحول دون تأليف حكومة في ظل التطبيق الخاطىء للدستور، لاسيما اعتماد التوافقية والميثاقية كمبدأين دستوريين في حين انهما مجرد هرطقة لا تستقيم لا واقعا ولا قانونا. انا نرى ان الوضع سوف يبقى هو نفسه سواء في ظل هذا المجلس او في ظل المجلس الجديد، طالما ان القواعد المعتمدة في انتخابات المجالس وتأليف الحكومات والتي بيناها اعلاه هي السارية.

■ الا ترون صعوبة في تشكيل حكومة جديدة في الوقت الفاصل عن الاستحقاق الرئاسي، لأن القوى ستتعاطى معها على انها حكومة فراغ رئاسي محتمل؟

□ في حال لم تتشكل حكومة بعد الانتخابات وبقيت الحكومة الحاضرة تصرف الاعمال، فان هذه الحكومة ستبقى تمارس دورها كاملا. وفي حال لم تحصل انتخابات رئاسية في موعدها، تقوم حكومة تصريف الاعمال هذه بممارسة صلاحيات رئيس الجمهورية، كالحكومة القائمة تماما. هذا ما نص عليه الدستور الذي لم يميز لهذه الجهة بين الحكومة القائمة قانونا والحكومة التي تصرف الاعمال. وقد استقر رأي الباحثين القانونيين على حق الحكومة التي تصرف الاعمال على ممارسة صلاحيات رئيس الجمهورية لغاية انتخاب رئيس جديد، من دون اي شروط دستورية او قانونية او سياسية خاصة. هذا ما حصل بالفعل ايام حكومة الرئيس تمام سلام لدى انتهاء ولاية الرئيس ميشال سليمان.

■ في حال تعذر او تأخر تشكيل حكومة، ما هي الشروط القانونية والدستورية والسياسية لتتمكن حكومة تصريف الاعمال من ان تمارس صلاحيات رئيس الجمهورية لاحقا اذا لم تحصل انتخابات رئاسية؟ وهل الفراغ النيابي ومعه الحكومي يلزم رئيس الجمهورية الدعوة الى مؤتمر وطني للبحث في ازمة النظام؟



الدكتور غالب المحمصاني.

"القانون الانتخابي والخلافات السياسية لا تسمح بولادة مجلس نيابي منسجم"

□ لا يوجد اي نص دستوري او قانوني يلزم رئيس الجمهورية، لدى عدم حصول الانتخابات النيابية وانتهاء مدة المجلس من دون اي تمديد له، وبالتالي تحول الحكومة الى حكومة تصريف الاعمال، بالدعوة الى مؤتمر وطني للبحث في الوضع او في موضوع وجود ازمة للنظام ام لا. علما اننا نرى، ان مثل هذا الوضع نظري، اذ انه لا يجوز دستوريا وفي اي حال من الاحوال ان تترك حالة انتهاء مدة المجلس النيابي من دون اي حل، اذ يقتضي في مثل هذه الحالة اتخاذ كل ما يلزم لاجراء انتخابات نيابية بصورة الزامية، وفي حال تعذر ذلك بصورة مطلقة، وجوب صدور قانون مستعجل قبل انتهاء ولاية المجلس بالتمديد للمجلس النيابي لكي يقوم بمهامه، لاسيما انتخاب رئيس جديد للجمهورية عندما يحين موعد الاستحقاق. عدم القيام بتنفيذ اي من الحالتين، سوف يؤدي الى غياب وانتهاء سلطتين من سلطات الدولة الثلاث وهما رئاسة الجمهورية والمجلس النيابي، وهذا معناه انتهاء الدولة وانحلالها نهائيا مما يستوجب معه البحث عن حل سياسي، ربما دولي، يفرض ربما فرضا.

تحقيق

جورج شاهين

جلسات وقوانين برلمان 2018 ـ 2022 بالأرقام جائحة كورونا والحراك الشعبي حدًّا من إنتاجه

في 21 ايار الجاري تنتهي ولاية المجلس النيابي التي بدأت في مثل هذا التاريخ عام 2018، ويستعد اللبنانيون المدعوون الى المشاركة في الانتخابات النيابية للادلاء باصواتهم في 15 من الجاري لتوليد مجلس وهيئة عامة تتولى السلطة التشريعية الى 21 ايار 2026

على الرغم من العقبات التي حالت دون انتظام الدورة التشريعية للمجلس المنتهية ولايته، فقد امضى عقده كاملا متأثرا بما تسببت به جائحة كورونا من اغلاق جزئي وشامل لفترات متقطعة، وزادت منه التظاهرات التي تلت الحراك الشعبي في 17 تشرين 2019 في وسط بيروت، وعلى مداخل مقره في ساحة النجمة، والتي استهدفت تعطيل بعض جلساته قبل ان تنتقل السلطة الشريعية بسبب الحالتين الوبائية والامنية الى قصر الاونيسكو التي تحولت قاعته الكبرى مقرا موقتا للجلسات العامة.

لهذه الاسباب مجتمعة، تفاوتت نسبة الانتاج بين عام واخر من ولاية المجلس التي شارفت على نهايتها. فسجلت اعلى رقم لجلسات اللجان النيابية العام 2019 تلاها ما شهدته العام 2018 فالعام 2020 والعام 2021. على مستوى الجلسات العامة، سجلت اعلى منسوب لها العام 2021 وتساوت جلسات العامين 2018 و2021 وكان العام 2019 الاقل انتاجا. اما على مستوى القوانين، فقد اقر المجلس 213 قانونا اصدر منها 61 قانونا عام 2021 و60 العام 2020 و47 عام 2019 و54 عام 2018.

وعليه، واكبت "الامن العام" عمل المجلس واستندت الى مضمون التقارير السنوية التي اعدتها المديرية العامة لشؤون الجلسات واللجان النيابية حتى نهاية العام 2021. اذ لم يعقد العام 2022 سوى 3 جلسات عامة، وذلك بهدف تقديم جردة تضيء على النشاط السنوي للمجلس المنتهية ولايته قبيل الانتخابات النيابية وتسليم الامانة الى المجلس الجديد.

سجل عمل اللجان النيابية خلال سنة 2018 تراجعا بالنسبة الى عام 2017 اذ بلغ عدد جلسات اللجان النيابية خلال سنة 2018 نحو 182 جلسة، قابلها سنة 2017 نحو 237 جلسة. في حين سجلت ايضا اللجان الفرعية تراجعا ملحوظا اذ عقدت نحو 40 جلسة، وسجلت سنة 2017 نحو 109 جلسات، بتراجع نسبي لجهة اللجان الفرعية على حساب اللجان الاساسية. وسجلت لجنة الادارة والعدل اكبر نسبة في عدد جلسات اللجان النيابية، فبلغت 31 جلسة، و15 جلسة للجان الفرعية. وتلتها لجنة الاشغال العامة 29 جلسة و17 لجنة فرعية. ثم لجنة المال والموازنة 26 جلسة، في حين عقدت لجنة الدفاع والداخلية 18 جلسة ولجنة الصحة 13 جلسة، ولجنة الاقتصاد والتجارة 13 جلسة، ولجنة التربية والثقافة 12 جلسة، ولجنة الاعلام والاتصالات 10 جلسات، ولجنة الشؤون الخارجية 7 جلسات، ولجنة المرأة والطفل 6 جلسات، ولجنة حقوق الانسان 5 جلسات، و4 جلسات للجنة تكنولوجيا المعلومات، وثلاث جلسات لكل من لجنتي الشباب والرياضة، وشؤون المهجرين، وجلسة واحدة للزراعة والسياحة، وجلسة واحدة للجنة البيئة.

وسجل عمل اللجان النيابية توجها ملحوظا نحو تشكيل لجان فرعية، وهي ظاهرة مستجدة لجهة تناميها وخصوصا لدى لجنة الاشغال العامة، اذ شكلت خلال هذه السنة نحو 17 لجنة فرعية. وشكلت لجنة الادارة والعدل 15 لجنة فرعية، وقد بلغ مجموع اجتماعات اللجان الفرعية المنبثقة من اللجان جميعا نحو 40 جلسة فرعية. وسجل شهر تشرين الاول انعقاد 32 جلسة تلاه ايلول 26 جلسة واب 25 جلسة وكانون الاول 24 جلسة، وهي اعلى نسبة تعقد في خلال هذه الاشهر. في حين لم يسجل شهر حزيران انعقاد اي جلسة بسبب الانتخابات العامة التي جرت اثناء هذه السنة، كذلك شهرا نيسان وايار لم يسجلا الا اجتماعين فقط في كل منهما.

في موضوع الجلسات العامة، عقد المجلس في هيئته العامة خلال العام 2018، 7 جلسات منها: اربع جلسات للتشريع بما فيها لاقرار مشروع قانون الموازنة لعام 2018، وجلستان لانتخاب الرئيس ونائب الرئيس وهيئة مكتب المجلس، وجلسة واحدة لانتخاب اعضاء اللجان النيابية. وقد امتدت هذه الجلسات على مدى 9 ايام، اقر خلالها المجلس 45 قانونا، واعاد بعض المشاريع والاقتراحات الى اللجان المختصة.

سجل عمل اللجان النيابية خلال سنة 2019 تقدما بالنسبة لعام 2018 اذ بلغ عدد جلسات اللجان النيابية خلال سنة 2019 نحو 276 جلسة، قابلها سنة 2018 نحو 182 جلسة. في حين سجلت ايضا اللجان الفرعية تقدما طفيفا، اذ عقدت نحو 43 جلسة، وسجلت سنة 2018 نحو 40 جلسة. كما سجلت لجنة المال والموازنة اكبر نسبة في عدد جلسات اللجان النيابية فبلغت 66 جلسة. وتلتها لجنة الادارة والعدل التي عقدت 31 جلسة، بالاضافة الى 28 جلسة فرعية، ثم لجنة الاشغال العامة التي عقدت 28 جلسة، بالاضافة الى 5 جلسات فرعية. تلتها لجنة الصحة العامة التي عقدت ايضا 28 جلسة، فلجنة الاعلام والاتصالات التي عقدت 18 جلسة ثم تلتها لجنة المرأة والطفل 14 جلسة، و5 لجان فرعية، ثم لجنة الدفاع والداخلية 14 جلسة، لجنة البيئة 13 جلسة، لجان الشباب والرياضة، والاقتصاد والتجارة، والتربية والثقافة 12 جلسة لكل منها، في حين سجلت لجان تكنولوجيا المعلومات، والزراعة والسياحة، وشؤون المهجرين اقل من اربع جلسات لكل منها.



كذلك سجل عمل اللجان الفرعية ارتفاعا طفيفا في عدد جلساته، فبلغت نحو 43 جلسة فرعية منها للادارة والعدل 28 جلسة فرعية، و5 لجان لكل من لجنتي التربية والثقافة، والاشغال والطاقة، في حين ان العديد من اللجان لم يعقد اي لجنة فرعية طوال السنة المنصرمة.

وسجلت اشهر آذار ونيسان وايار اعلى نسبة في انعقاد الجلسات اذ عقد 35 اجتماعا خلال شهر اذار، و34 اجتماعا في كل من نيسان وايار، و28 اجتماعا في كانون الثاني، و24 اجتماعا في شباط، في حين تراجعت الاجتماعات خلال تشرين الاول، اذ عقد فيه 14 اجتماعا، في حين انه لم يعقد طوال تشرين الثاني الا اجتماع واحد.

كما عقدت اللجان النيابية المشتركة برئاسة نائب رئيس مجلس النواب، طوال السنة 18 جلسة، وقد انبثق منها لجان فرعية عقدت ما مجموعه 84 جلسة، وبذلك يكون قد بلغ مجموع جلسات اللجان المختصة واللجان الفرعية المشتركة، وورش العمل، والندوات، واللقاءات 432 اجتماعا ونشاطا. وبلغت نسبة الجلسات الشهرية ما معدله 36 جلسة ونشاطا، كما بلغت نسبة الجلسات الاسبوعية ما معدله 8,3 اسبوعيا.

في موضوع الجلسات العامة عقد المجلس في هيئته العامة خلال العام 2019، 8 جلسات منها 5 جلسات للتشريع بما فيها مشروع قانون الموازنة لعام 2019، وجلسة واحدة لمناقشة البيان الوزاري لحكومة الرئيس سعد الحريري، وجلسة واحدة للاسئلة والاجوبة، وجلسة واحدة لانتخاب اعضاء المجلس الدستوري. واقر خلالها المجلس 47 قانونا، واعاد منها رئيس الجمهورية 5 قوانين الى المجلس النيابي، كما اعادت الهيئة العامة بعض المشاريع والاقتراحات الى اللجان النيابية المختصة.

سجل عمل اللجان النيابية خلال سنة 2020 تراجعا بالنسبة الى عام 2019، اذ بلغ عدد جلسات اللجان النيابية خلال سنة 2020 نحو 174 جلسة مقابل 276 جلسة سنة 2019، اي بتراجع في حين سجلت ايضا اللجان الفرعية تقدما طفيفا اذ عقدت نحو53 جلسة، في حين سجلت سنة 2019 نحو 43 جلسة. وسجلت لجنة الصحة العامة اكبر نسبة في عدد جلسات اللجان النيابية، فبلغت 27 جلسة من مجموع جلسات اللجان. تلتها لجنة الادارة والعدل التي عقدت 25 جلسة، بالاضافة الى 39 جلسة فرعية، لجنة الاشغال العامة والطاقة التي عقدت 19 جلسة بالاضافة الى 8 جلسات فرعية. ثم لجنة حقوق الانسان التي عقدت 13 جلسة، كذلك لجان الشباب والرياضة، والشؤون الخارجية، والاقتصاد والتجارة، حيث عقدت كل منها 11جلسة، ثم تلتها لجنة التربية والثقافة، ولجنة والمال والموازنة، اذ عقدت كل منهما عشر جلسات، ثم لجنة الدفاع والداخلية 9 جلسات فلجنة الاعلام والاتصالات، ولجنة المرأة والطفل كل منهما 8 جلسات، ثم لجنة الزراعة والسياحة 6 جلسات، ولجنة البيئة 5 جلسات، ولجنة تكنولوجيا المعلومات جلسة واحدة، في حين لم تعقد لجنة شؤون المهجرين اي جلسة خلال عام 2020.

سجل عمل اللجان الفرعية ارتفاعا طفيفا في عدد جلساتها خلال عام 2020 فبلغت نحو 53 جلسة فرعية، منها 39 جلسة للادارة والعدل، و8 جلسات للاشغال العامة، و3 للمال والموازنة، و3 للجنة المرأة والطفل، في حين لم تشكل سائر اللجان اي لجنة فرعية.

سجلت اشهر شباط وحزيران وتموز وتشرين الاول اعلى نسبة في انعقاد جلسات اللجان النيابية، اذ عقد 19 اجتماعا خلال شباط و33 اجتماعا في حزيران، و21 اجتماعا في تموز، و18 اجتماعا في تشرين الثاني. في حين تراجعت الاجتماعات خلال اذار ونيسان وايلول، حتى انه لم يعقد اي اجتماع خلال شهر آب.

كما عقدت اللجان النيابية المشتركة برئاسة نائب رئيس مجلس النواب، طوال سنة 2020، 24 جلسة، وقد انبثق منها عدد لجان فرعية عقدت نحو 37 اجتماعا، وكان ابرز ما درسته اقتراح قانون الشراء العام (35 اجتماعا) وموضوع وانفجار مرفا بيروت اجتماعا واحدا، والدولار الطالبي اجتماعا واحدا. وبلغ مجموع جلسات اللجان المختصة واللجان الفرعية المشتركة وورش العمل، والندوات، واللقاءات: 274 اجتماعا ونشاطا. وبلغت نسبة الجلسات الشهرية ما معدله 23 جلسة ونشاطا. ◄



◄ في موضوع الجلسات العامة لعام 2020 عقد المجلس في الهيئة العامة خلال العام 2020 عشر جلسات منها: 6 جلسات للتشريع بما فيها مشروع قانون الموازنة العامة لعام 2020، وجلسة واحدة لمناقشة البيان الوزاري لحكومة الرئيس حسان دياب، وجلسة واحدة لانتخاب هيئة مكتب المجلس واعضاء اللجان النيابية، وجلسة واحدة لمناقشة رسالة رئيس الجمهورية، وجلسة واحدة لمناقشة اعلان حالة الطوارئ في مدينة بيروت. كما اقر خلالها المجلس 60 قانونا، واعادت الهيئة العامة بعضها الى اللجان النيابية المختصة. علما ان المجلس بهيئته العامة لم يعقد في السنة السابقة اي 2019 الا 8 جلسات خصص منها 5 جلسات للتشريع واقر فيها 47 قانونا.

سجل عمل اللجان النيابية خلال سنة 2021 تعادلا مع العام 2020 اذ بلغ عدد جلسات اللجان النيابية خلال سنة 2021 نحو 172 جلسة، في مقابل 174 جلسة سنة 2020. سجلت اللجان الفرعية تقدما اذ عقدت نحو 66 اجتماعا، في حين سجلت سنة 2020 نحو 53 اجتماعا. وسجلت لجنة الصحة العامة اكبر نسبة في عدد جلسات اللجان النيابية فبلغت 29 جلسة، فضلا عن 11 لجنة فرعية. تلتها لجنة الادارة والعدل التي عقدت 27 جلسة، بالاضافة الى 28 جلسة فرعية. ثم لجنة المال والموازنة التي عقدت 25 جلسة بالاضافة الى 9 جلسات فرعية. تلتها لجنة الاعلام والاتصالات التي عقدت ايضا 17 جلسة، لجنة الاقتصاد والتجارة التي عقدت 14 جلسة، ثم لجنة المراة والطفل التي عقدت 12 جلسة، ثم لجنتا حقوق الانسان والاشغال العامة والطاقة والمياه اذ عقدت كل منهما 10 جلسات. ثم تدرجت اللجان فعقدت لجنة التربية والثقافة 9 جلسات، فالشباب والرياضة 7 جلسات، فالبيئة 5 جلسات، فالشؤون الخارجية 3 جلسات، الدفاع الوطني وتكنولوجيا المعلومات كل منهما عقدت جلستين. اما لجنتا الزراعة والسياحة وشؤون المهجرين فلم تعقدا اي جلسة. وسجل عمل اللجان الفرعية ارتفاعا ملحوظا اذ عقدت نحو 66 اجتماعا للجان الفرعية، في حين اقتصر عمل السنة 2020 على عقد 53 اجتماعا فقط. فكان للجنة الادارة والعدل السبق اذ عقدت اللجان الفرعية المنبثقة منها نحو 28 اجتماعا، تلتها لجنة المال والموازنة التي عقدت 25 اجتماعا للجان الفرعية المنبثقة منها، ثم للجنة الدفاع الوطني والداخلية والبلديات 14 اجتماعا، فلجنة الصحة العامة 11 اجتماعا ولجنة حقوق الانسان 4 اجتماعات. اما سائر اللجان فلم ينبثق منها اي اجتماع للجان الفرعية. سجل شهر ايار 2021 اعلى نسبة في اجتماعات اللجان 24 اجتماعا، تلاه حزيران 23، ثم تشرين الثاني 22، نيسان 21، ايلول 18، تشرين الاول وكانون الاول 14 اجتماعا في كل منهما. في حين لم يسجل شهر شباط الا اجتماعا واحدا عقدته لجنة الاعلام والاتصالات.

كما عقدت اللجان النيابية المشتركة برئاسة نائب رئيس مجلس النواب طوال سنة 2021 نحو 25 جلسة، وانبثق منها 23 لجنة فرعية. وبذلك يكون قد بلغ مجموع جلسات اللجان المختصة واللجان المشتركة واللجان الفرعية: 263 اجتماعا. كما بلغت نسبة الجلسات الشهرية ما معدله 22 اجتماعا، وبلغت نسبة الجلسات الاسبوعية ما معدله 5 جلسات اسبوعية.

في موضوع الجلسات العامة للعام 2021 عقد المجلس في هيئته العامة 12 جلسة خلال العام 2021 منها: 8 جلسات للتشريع، وجلسة واحدة لمناقشة البيان الوزاري لحكومة الرئيس نجيب ميقاتي، وجلسة واحدة لانتخاب هيئة مكتب المجلس واعضاء اللجان النيابية، وجلستان لمناقشة رسالتي رئيس الجمهورية، واقر خلالها المجلس 61 قانونا. علما ان المجلس بهيئته العامة لم يعقد في السنة السابقة، اي 2020، الا 10 جلسات خصص منها 6 جلسات للتشريع واقر فيها 59 قانونا.



مقابلة

مارلين خليفة
@marlenekhalife

سفيرة كندا: إستقبلنا 4395 مهاجرًا لبنانيًا بين عامي 2019 و2021

تعتبر كندا المقصد لأول هجرة لبنانية في العام 1882 حين كان لبنان جزءا من الامبراطورية العثمانية، وهي لا تزال لغاية اليوم مقصدا للبنانيين في هجرتهم الثالثة بعد الحرب الاهلية وفي زمن الانهيارات المتتالية

لم يكن عبثا عندما غنت فيروز يوما "بيت زغير بكندا". ففي هذه الدولة من اميركا الشمالية الممتدة مساحتها بين محيطي الاطلسي والهادئ وصولا الى المحيط المتجمد الشمالي، يعيش بين 200 و400 الف لبناني بحسب ارقام موقع السفارة الكندية في بيروت، انضم اليهم اخيرا بين عامي 2019 و2021 قرابة 4395 لبنانيا من المهاجرين الجدد، بحسب الارقام الحديثة التي زودتنا سفيرة كندا في لبنان شانتال تشاستيناي في حوار مع "الامن العام".

وتشير تشاستيناي الى ان كندا التي تصدر القمح والبقول والزيوت الى لبنان، تعاني من مشكلة الجفاف الذي ضربها الصيف الماضي، مما جعل مخزونها قليلا جدا من هذه المواد وخصوصا القمح وسط الازمة الغذائية المستعرة بسبب الحرب بين روسيا واوكرانيا. تقول: "على الرغم من تجدد المخزون مع موسم العام 2022، فان مستويات مخزون الحبوب الحالية في كندا منخفضة للغاية بسبب الجفاف الشديد الذي حل في الصيف الماضي. ان مخزونات القمح وزيت الكانولا على سبيل المثال، هي في ادنى مستوياتها منذ عقد. المنتج الزراعي الوحيد الذي بقي له مخزون كبير هو الذرة من شرق كندا. تم استنفاد فائض البطاطا في اراضي جزيرة الامير ادوارد، لكن الزراعة والصناعات الزراعية في كندا تقيم حاليا قدراتها الكامنة".

في ما يأتي نص الحوار:

■ سعادة السفيرة انت موجودة في لبنان منذ العام 2020 ورافقت البلد في اصعب مراحله وخصوصا بعد انفجار مرفأ بيروت في آب 2020 والانهيار الاقتصادي المتعمق، كيف تصفين مهمتك في بيروت؟ وكيف تشخصين الازمة اللبنانية؟

□ تميزت مهمتي في بيروت لغاية اليوم بكونها مكثفة وغنية بالمشاعر والتحديات وتتخللها لقاءات وتجارب لا تنسى. لقد اتيت الى لبنان اثر انفجار مرفأ بيروت مباشرة كجزء من الوفد المرافق لوزير الخارجية الكندي فرانسوا فيليب شامباين. لقد كان وصولا مؤثرا بشكل خاص. شعرت ان الدمار لم يؤثر على المباني فحسب، بل على المواطنين ايضا. كانت المعنويات منخفضة، تحطمت الاجواء الايجابية المفعمة بالامل التي سادت بعد انتفاضة تشرين الاول 2019. توقفت جميع محاولات التغيير والاصلاح. هذا بالاضافة الى تحديات كوفيد - 19 وصعوبة مقابلة الناس شخصيا، مما جعل الاشهر القليلة الاولى لي في البلاد صعبة للغاية. بعد ذلك شاهدت عزيمة اللبنانيين الذين راحوا يلملمون شظايا الزجاج والحطام وبدأوا اعادة البناء المادي والبشري، عوض الخوض في الازمات المتشابكة التي يمر فيها لبنان، افضل ابراز شجاعة اللبنانيين رجالا ونساء وتمسكهم بوطنهم على الرغم من كل الصعاب وكفاحهم الدؤوب للوصول الى بلد احلامهم. بلد ينعم بالسلام وذي سيادة ومستقل. بلد حيث الشمولية والشفافية والعدالة هي كلمات السر. على المستوى الشخصي، يجب ان اعترف بأن كرم ودفء الناس فضلا عن العلاقات اللبنانية الكندية العميقة الجذور، هي التي ساعدتني في التغلب على الاجواء الكئيبة في كثير من الاحيان والايمان بايام افضل، ولكن ايضا جمال الطبيعة والجبال حيث اذهب لاعادة تجديد طاقاتي. آمل في ان ارى المستقبل لبنان يستعيد موطئ قدمه، ويكون لديه نظام حكم يسهل تطوير امكاناته الكاملة ويسمح لشبابه بأن يحققوا طموحاتهم في مستقبل واعد.

■ انت جزء من سفراء "مجموعة الدول الـ7" التي تضم سفراء الاتحاد الاوروبي والمانيا وكندا وفرنسا وايطاليا واليابان والمملكة المتحدة، وقد بادرتم لمناقشة تداعيات الحرب في اوكرانيا مع المسؤولين اللبنانيين بغية توفير نماذج صحية وغذائية متاحة للجميع في ضوء الازمة الاقتصادية، ماذا كانت نتيجة خطوتكم؟

□ تشعر كندا بقلق بالغ بازاء الوضع في اوكرانيا وتداعياته على العديد من السياقات الهشة اساسا. وبينما تستمر التداعيات على النظم الغذائية العالمية والتي تستشعر بها الفئات الاكثر ضعفا، بما في ذلك اولئك الذين يواجهون بالفعل ازمات انسانية، تواصل كندا دعم شركائها في المجال الانساني مثل برنامج الاغذية العالمي للمساعدة في تلبية الاحتياجات الغذائية الطارئة لمجموعة متنامية من الاشخاص الذين يعانون من انعدام الامن الغذائي الحاد في انحاء العالم. في لبنان، تساهم المساعدات الانسانية الكندية المستمرة في دعم المساعدات الغذائية والبرامج النقدية المتعددة الغرض لبرنامج الاغذية العالمي ومفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين والاونروا، التي توفر الخدمات الاساسية للاجئين وعائلات المجتمعات المضيفة الاكثر ضعفا. تسمح التحويلات النقدية الشهرية للاسر بشراء الطعام ودفع تكاليف الضروريات الاساسية.



سفيرة كندا في لبنان شانتال تشاستيناي.

على سبيل المثال، ان مساهمة كندا البالغة 10.5 ملايين دولار تساهم في المساعدة الانمائية لبرنامج الاغذية العالمي وفي دعم البرنامج الوطني لاستهداف الفقر PNCP الذي يسمح لـ4700 عائلة لبنانية في حالة انعدام الامن الغذائي بالحصول على بدل شهري نقدي لشراء المواد الغذائية المحلية. ثمة خمسة ملايين اضافية من المساعدات الانمائية المقدمة الى منظمة الاغذية والزراعة في للحفاظ على قدرة الانتاج الغذائي المحلي لاكثر من 4500 اسرة من اصحاب الاستثمارات الصغيرة، من خلال تقديم قسائم للمدخلات الزراعية (مثل البذور والاسمدة) والاصول الزراعية (كالابقار والالبان)، فضلا عن الانتاج المحلي من السماد العضوي واعلاف بديلة للاسمدة المستوردة. بالاضافة الى ذلك، يشارك ممثلو السفارة الكندية في مجموعة العمل الوطنية حول الامن الغذائي والزراعة، بالتعاون مع السلطات الوطنية والمجتمع الدولي ويواصلون مراقبة الوضع عن كثب.

> **يشارك ممثلو السفارة الكندية في مجموعة العمل الوطنية حول الامن الغذائي والزراعة**
>
> **من 2019 الى 2021 استقبلت كندا 2285 مقيما دائما جديدا من لبنان ضمن الفئة الاقتصادية و2110 من فئة الاسر**

■ تشمل صادرات البضائع الرئيسية من كندا الى لبنان قطع غيار السيارات والاغذية الزراعية (خصوصا القمح والبقول)، كيف ستدعم كندا لبنان بالقمح الذي يتضاءل مخزونه بسبب الازمة الاوكرانية الروسية؟

□ تعد كندا مصدرا صافيا للسلع الاساسية مثل القمح والبذور الزيتية. الا ان طلب السوق والمخزون الحالي سيؤثران على مدى توفر المحاصيل الكندية وقدرتها على تلبية احتياجات هذه المناطق. ستواصل كندا مراقبة تداعيات الغزو الذي شنه القادة الروس على سلاسل الامداد الغذائي العالمي، وستعمل مع شركائها لمكافحة الآثار السلبية على الكنديين وعلى البلدان الاكثر ضعفا واعتمادا على الواردات. تجدر الاشارة الى انه على الرغم من تجدد المخزون ◄

مع موسم العام 2022، فان مستويات مخزون الحبوب الحالية في كندا منخفضة للغاية بسبب الجفاف الشديد الذي حل في الصيف الماضي. ان مخزونات القمح وزيت الكانولا على سبيل المثال، هي في ادنى مستوياتها منذ عقد. المنتج الزراعي الوحيد الذي بقي له مخزون كبير هو الذرة من شرق كندا. تم استنفاد فائض البطاطا في اراضي جزيرة الامير ادوارد، لكن الزراعة والصناعات الزراعية في كندا تقيم حاليا قدراتها الكامنة.

■ في اذار الماضي قام مدير عام مكتب وزارة الخارجية الكندية جيس داتون بزيارة لبنان، ما هو الهدف من هذه الزيارة ونتائجها؟

□ قام جيس داتون بزيارة لبنان في اطار جولة اقليمية، مما اتاح له الفرصة لمناقشة التطورات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في البلاد مع مختلف المسؤولين اللبنانيين. كما تطرق الى الوضع الموقت للاجئين واللبنانيين من الفئات الضعيفة، فضلا عن دعم كندا للجيش اللبناني. استفاد السيد داتون من اجتماعاته ليكرر دعم كندا للسلام والاستقرار في لبنان وللتأكيد على اهمية الانتخابات التشريعية كمرحلة اولى من الاصلاحات الاساسية. كما دعا الى العدالة والمساءلة من خلال تحقيق شفاف ومستقل في انفجار مرفأ بيروت.

■ تعتبر كندا وجهة محببة للبنانيين وبعد الانهيار الاقتصادي منذ العام 2019 حصلت موجة ثالثة من الهجرة اللبنانية، ما هي الارقام الفعلية للهجرة الى كندا؟

□ ترحب كندا سنويا بالقادمين الجدد الاتين من مختلف انحاء العالم، الذين يساهمون في اثراء التنوع. ان نظام الهجرة مفتوح وغير تمييزي ويرتكز الى معايير موضوعية. هنالك طرق متعددة للهجرة الى كندا ويمكن لمواطني لبنان الهجرة الى كندا من خلال السبل الاقتصادية او من خلال فرص لمّ شمل الاسرة. لدى كندا ايضا مسار انساني لاعادة توطين اللاجئين من لبنان كجزء من

اعادت كندا توطين 7231 لاجئا من لبنان خلال الفترة ذاتها

خلال فترة الانتخابات من المهم التأكيد على ان كندا تدعم التمكين السياسي الكامل للمرأة على المستويات كافة

التزامنا التضامن الدولي وتقاسم المسؤولية مع دول مثل لبنان تستضيف اعدادا كبيرة من اللاجئين. على مدى ثلاث سنوات من عام 2019 الى عام 2021، استقبلت كندا 2285 مقيما دائما جديدا من لبنان ضمن الفئة الاقتصادية و2110 من فئة الاسر. كذلك اعادت كندا توطين 7231 لاجئا من لبنان خلال الفترة ذاتها.

■ رعت سفارة كندا احتفالا في مناسبة اليوم العالمي للمرأة يتعلق بقوانين الاحوال الشخصية، هل من مقاربات محددة تعملون عليها في هذا الصدد؟

□ نظمنا هذه الطاولة المستديرة بالتعاون مع هيئة الامم المتحدة للمرأة وفريق مسرحية "مفروكة" للاحتفال باليوم العالمي للمرأة الموافق في 8 اذار من كل عام. كان الهدف هو اعادة تأكيد التزام كندا المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات وانفاذ حقوق الانسان الخاصة بهن في اطار خطة التنمية المستدامة العالمية لعام 2030. نحن نؤمن ايمانا راسخا بأن المشاركة الكاملة والمتساوية للنساء والفتيات في جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، والقضاء على جميع اشكال العنف ضد النساء والفتيات ضرورية لعالم مستقر وديموقراطي ومزدهر اقتصاديا. بالاضافة الى ذلك، وخلال فترة الانتخابات، كان من المهم التأكيد على ان كندا تدعم التمكين السياسي الكامل للمرأة على المستويات كافة. هذا يشمل تعزيز وحماية حقوق الانسان لجميع النساء في التصويت بأمان في الانتخابات والاستفتاءات العامة والتأهل للانتخاب في الهيئات السياسية والمناصب العامة والتعبير عن انفسهن والتنظيم بحرية والتجمع السلمي. في الواقع، عندما



نظام الهجرة الى كندا مفتوح وغير تمييزي ويرتكز على معايير موضوعية.

يكون للنساء والفتيات صوت في صنع القرار السياسي يمكن تصميم السياسات والبرامج بشكل افضل لتلبية احتياجات الجميع.

■ تدعم كندا من خلال برامج المساعدة لبناء القدرات في مجال مكافحة الارهاب المبادرات المتعددة الطرف التي تهدف الى مكافحة التطرف العنيف ومنع تسلل المقاتلين الاجانب وتأمين حدود لبنان، هل من تفاصيل عن هذا التعاون لاسيما مع الامن العام اللبناني؟

□ انفق برنامج بناء القدرات في مجال مكافحة الارهاب CTCBP منذ العام 2014 ما يفوق 32.8 مليون دولار كندي لدعم المبادرات في لبنان. في حوزة هذا البرنامج حاليا خمسة مشاريع في لبنان تبلغ قيمتها الاجمالية 10.4 ملايين دولار كندي. فيما يلي بعض النماذج:

- دعم جهود مكافحة التطرف العنيف في مراكز الاحتجاز وزيادة قدرة النظام القضائي اللبناني على التحقيق والملاحقة وادارة واعادة تأهيل السجناء من ذوي المخاطر العالية بمن فيهم المتهمون بالارهاب والتطرف العنيف.
- دعم القوات الخاصة للجيش اللبناني من خلال تدريب الاستطلاع الوثيق المتكامل بين الجنسين.
- اقتراح الانشطة المجتمعية والاتصالات للتاكيد على المسارات البديلة وبناء القدرة على الصمود ضد الجماعات المتطرفة العنيفة.
- وافق برنامج بناء القدرات في مجال مكافحة الارهاب اخيرا على منحة قدرها 2.5 مليون دولار كندي لصالح مكتب الامم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة UNODC من اجل تنفيذ برنامج AIRCOP الاقليمي في لبنان والاردن والعراق. في لبنان يعمل البرنامج في مطار بيروت الدولي لتعزيز القدرات والتنسيق بين الامن العام اللبناني وقوى الامن الداخلي ومديرية الجمارك، ولكل منها صلاحيات مختلفة تتعلق بمكافحة الجريمة المنظمة والارهاب.

■ يشمل دعم كندا لامن لبنان واستقراره الاجتماعي مشاريع تهدف الى خفض التوترات بين النازحين والمجتمعات المضيفة التي تتلقى الضغوط، فضلا عن مشاريع الامن المجتمعي التي تبني قدرات الشرطة المحلية والقوات المسلحة اللبنانية لمنع النزاعات واعمال العنف والاستجابة لها، هل من تفاصيل عن هذا التعاون؟

□ منذ آب من العام 2017 ساهمنا في مبلغ 7.8 ملايين دولار لبرنامج الامم المتحدة الانمائي الذي ينفذ مشروعا لنا لمساعدة السلطات اللبنانية على توفير خدمات الامن والعدالة الاساسية في المجتمعات المضيفة. البلديات اللبنانية هي الخط الرئيسي للاستجابة لازمة اللاجئين السوريين على الرغم من افتقارها الى الموارد اللازمة لتقديم الخدمات التي يجب ان تقدمها. في المجتمعات المضيفة، يعتمد الكثير من الناس على اليات غير رسمية لحل النزاعات وغالبا ما يتخلى اولئك الذين لديهم القليل من رأس المال الاجتماعي مثل النساء والشباب واللاجئين، عن المطالبة بحقوقهم تاركين شكاواهم من دون حلول. تشمل انشطة المشروع ما يلي:

1) تعزيز قدرات الشرطة البلدية.
2) انشاء آلية للانذار المبكر والاستجابة لرصد ومعالجة التوترات في المجتمعات المضيفة.
3) المساعدة القانونية للفئات الضعيفة وخصوصا النساء.

كما يعزز المشروع التدابير الرامية الى زيادة عدد النساء في قوات الشرطة البلدية وتوعية الشرطة القضائية والبلدية على قضايا العنف ضد المرأة.

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

حركة إستباقيّة في المنطقة واعتراضيّة في الولايات المتحدة الإتفاق النووي على قاب قوسين أو أدنى

العالم قبل حرب اوكرانيا شيء، وبعد الحرب شيء آخر. هذا ينطبق ايضا على مفاوضات فيينا التي خلطت اوراقها الحرب بعد دخول روسي على الخط وضعه الاميركيون والاوروبيون في خانة التشويش والابتزاز، ولا يعرف بعد ما اذا كان سيؤدي الى تجميد المفاوضات ام الى تطييرها، خصوصا وانه مرفق بطلبات وشروط ايرانية جديدة

قبل الحرب، كانت كل المؤشرات تدل على "اتفاق وشيك" وقرب تصاعد الدخان الابيض من فيينا، في وقت كان الغيم الاسود يتجمع في اجواء اوكرانيا. كان الجانب الايراني مدهوشا من حصول تبدل في الموقف الاوروبي الذي كان شديد السلبية واصبح اقل تحفظا وحذرا. كانت الدهشة اكبر من المفاوض الاميركي الذي اظهر تجاوبا ومرونة واستعدادا للاتفاق على اهم النقاط، وما بقي عالقا ليس من النوع القابل لنسف الاتفاق. هذا التطور شجع الايرانيين على طلب المزيد وتحسين شروط التفاوض.

عشية اندلاع الحرب كانت مفاوضات فيينا في شأن العودة الى الاتفاق النووي الايراني تتأهب لاجتياز خط العبور الى النهاية، وكانت كل الاجواء والتعليقات الصادرة عن طرفي المفاوضات تفيد ان الاتفاق صار وشيكا وفي غضون ايام. مع تفجر الحرب، بدأت الاجواء تتغير، وبدا واضحا ان الازمة الاوكرانية ارخت بظلال كثيفة على المفاوضات واعادت خلط الاوراق، وبدأت التساؤلات تطرح بالحاح عن مصير المفاوضات، في ظل ارتباك ايراني، وتبدل في جدول الاولويات الروسية، ومراجعة الحسابات الاميركية.

بعد الحرب، طرأ تباطؤ وارباك في مفاوضات فيينا بسبب انشغال الغرب بتطورات الحرب المباغتة التي قلبت الاولويات والاوضاع رأسا على عقب، وايضا بسبب دخول روسي على خط المفاوضات كان متوقعا ومرتقبا في اي لحظة ولم يتأخر حصوله، ذلك ان موسكو التي لعبت دور الوسيط بين ايران والولايات المتحدة، لا يمكن ان تستمر في هذا الدور مع الاميركيين الذين تحولوا الى لعب دور



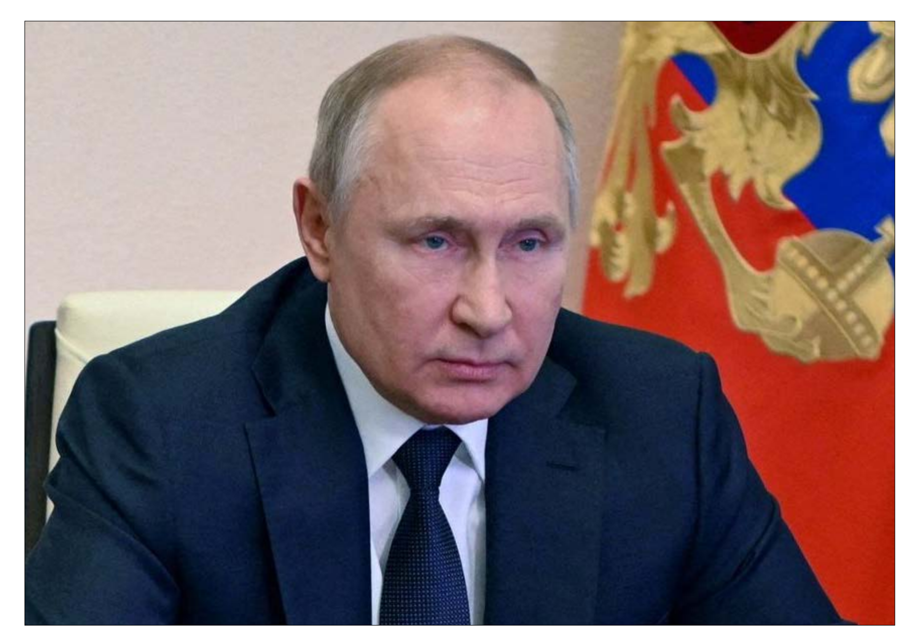
الرئيس الاميركي جو بايدن.

الخصم معهم في اوكرانيا ويحاولون لي ذراعها، فكان ان قرر بوتين استخدام ورقة المفاوضات النووية لتعزيز موقعه ووضعه في مواجهة الرئيس الاميركي، وهو يعرف ان اولوية بايدن هي للاتفاق مع ايران وتحييد خطرها النووي والافادة من نفطها للحد من ارتفاع اسعار الطاقة عالميا.

وفي وقت كان المفاوضون في فيينا يقومون بوضع اللمسات الاخيرة على الاتفاق، صدر موقف من وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف يقول فيه ان "احياء الاتفاق النووي يجب ان يوفر لجميع المشاركين حقوقا متساوية في ما يتعلق بتطوير التعاون من دون عوائق في جميع المجالات، ومن دون اي تمييز"، وهذا يعني ان موسكو تريد الحصول على ضمانات اميركية بأن لا تضر العقوبات المفروضة عليها بسبب اوكرانيا التجارة مع طهران. بعد هذا الموقف، اتصل وزير الخارجية الايراني امير عبد اللهيان بنظيره الروسي لافروف طالبا ايضاحات ومطمئنا الى ان علاقات ايران مع اي دولة بما فيها روسيا يجب ان لا تتأثر بالعقوبات. الموقف الايراني جاء متريثا وملتزما الصمت، اذ لا يمكن لايران الا ان تاخذ مطالب روسيا في الاعتبار وفي مرحلة حساسة. رغم ادراكها ان هذه هي اللحظة المؤاتية لاعلان الاتفاق وقطف ثماره المالية والاقتصادية، ورغم تحفظها عن الحرب التي تشنها روسيا على اوكرانيا وعدم اقتناعها بها، ورغم معرفتها بأن لروسيا مصلحة في اعاقة الاتفاق النووي وقلب الطاولة، وهي حاولت ذلك في العام 2015، وخلال الساعات الاخيرة التي فصلت

عن اعلان الاتفاق النووي. رغم كل ذلك، ايران حريصة على تحالفها مع روسيا، خصوصا وان الثنائي الحالي في القيادة الايرانية (رئيسي وعبد اللهيان) من انصار التحالف مع روسيا وسياسة التوجه شرقا. ايران لن تدير ظهرها لروسيا في هذه المرحلة، ولن تطعنها في الظهر ولا تغلب مصلحتها

> **الاتفاق النووي حاصل وجاهز والمسألة مسألة وقت واخراج**



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

في الاتفاق النووي على العلاقة التحالفية معها. التباينات بين المسؤولين الايرانيين في شأن العلاقات مع روسيا موجودة وازدادات وضوحا بعد اوكرانيا وفيينا، الا ان ما يجمع بين ايران وروسيا اكثر مما يفرق بينهما، وهذا يشمل الملف السوري. ورغم الغطاء الروسي للغارات الاسرائيلية هناك، فان ايران تحبذ بقاء روسيا في سوريا ولها مصلحة في استمرار الوجود العسكري الروسي، لكن مع تنظيم للعلاقة وتوزيع الادوار على الساحة السورية، من دون استئثار وهيمنة.

منذ مطلع نيسان بدأت الصورة تتبدل وتكاثرت المؤشرات التي تدل الى ان الاتفاق النووي الجديد بات جاهزا وعلى قاب قوسين او ادنى من حفل التوقيع. الولايات المتحدة لا تدع مجالا للشك في انها ماضية في هذا الاتفاق وتريده بأي ثمن، وتظهر استعدادا لتقديم ما يلزم من تسهيلات وتنازلات: تجاوزت مسألتي البرنامج الصاروخي لايران وانشطتها الاقليمية، ولم تقفل الباب امام الطلب الايراني برفع الحرس الثوري عن قائمة الارهاب، وعندما قصفت ايران موقعا اسرائيليا في اربيل بصواريخ بالستية في عملية تبناها الحرس الثوري، جاء رد الفعل الاميركي هادئا ومتجاهلا. وعندما طالبت موسكو بضمانات من واشنطن بعدم تاثر مصالحها في الاتفاق النووي مع ايران، كان لها ما ارادت، وتصرفت واشنطن من خلفية ان لا صلة بين الحرب الدائرة في اوكرانيا وعملية العودة الى الاتفاق النووي، وان الدور الروسي الوسيط ما زال قائما.

اما الايرانيون، فانهم مرتاحون وواثقون من وضعهم ويتصرفون من خلفية ان التطورات، من انسحاب افغانستان الى حرب اوكرانيا تعزز موقعهم التفاوضي، وتجعل اللحظة مؤاتية لابتزاز الاميركيين ورفع سقف الموقف والشروط. الى مطالبهم السابقة (رفع كامل ومتدرج للعقوبات وحصر التفاوض في الاتفاق النووي وعدم شموله البرنامج الصاروخي والدور الاقليمي لايران)، اضافوا ثلاثة مطالب جديدة: مفاوضات مباشرة مع الولايات المتحدة وضمانات بعدم تكرار تجربة الانسحاب الاميركي من الاتفاق النووي مستقبلا، ورفع الحرس الثوري والتنظيمات الموالية لايران (الحوثيون وحزب الله) عن لوائح الارهاب.

هذه الاندفاعة الاميركية في اتجاه الاتفاق مع ايران عززت الاعتقاد بأن الاتفاق حاصل والمسألة مسألة وقت واخراج وسيضع دول المنطقة امام واقع جديد بدأوا في التعايش معه، ووضع ترتيبات جديدة لمرحلة ما بعد الاتفاق، وهذا كان من اسباب واهداف اجتماع القمة الاستثنائي في النقب، حيث باشرت اسرائيل ودول عربية فاعلة عملية التنقيب عن اجراءات عملية لمواجهة الاستقواء الايراني بالاتفاق النووي ومكتسباته من جهة، والانكفاء الاميركي عن الشرق الاوسط بحجة اولويتي روسيا والصين من جهة اخرى. لكن حماسة الرئيس بايدن وادارته الى اكمال ما بدأه الرئيس الاسبق اوباما، والى احياء ما الغاه الرئيس السابق ترامب، تواجه موجة اعتراضات داخل الولايات المتحدة اولا من الجمهوريين وبعض الديموقراطيين، ومن اسرائيل ثانيا ومن جانب الحكومة والمعارضة على حد سواء.

في الولايات المتحدة، تسود اجواء غضب عارم في اوساط الجمهوريين وبعض الديمقراطيين من اصرار بايدن على التوصل الى اتفاق مع ايران رغم التحذيرات المتكررة. هذه المعارضة تصاعدت بشكل كبير مع الغزو الروسي لاوكرانيا في ظل اعتماد ادارة بايدن على روسيا في مفاوضات فيينا واحتمال حصول موسكو على ◄

اعفاءات من العقوبات، بما يجعل ان الفائز بالعودة الى الاتفاق النووي سيكون بوتين. وقد جاءت الترجيحات برفع الحرس الثوري عن لائحة الارهاب لتثير موجة من الانتقادات باعتبارها منظمة ارهابية مسؤولة عن اعتداءات متعددة على القوات والمصالح الاميركية، وتمول وكلاء خطرين في المنطقة والعالم، خصوصا مع ما سيكون عليه الوضع من تهريب الاموال الناجمة عن رفع العقوبات المتعلقة بالارهاب وبمبالغ كبيرة.

يرى الاميركيون الجمهوريون والاسرائيليون كذلك، ان بايدن مهووس بالعودة الى الاتفاق ومستعد لتقديم كل التنازلات المطلوبة، وان الاتفاق الذي يعمل عليه بايدن كارثي واسوأ من اتفاق اوباما لانه سيؤدي الى تفكيك العقوبات من دون وقف ايران دعمها للارهاب. فكل ما ستتطرق اليه الصفقة هو وقف التخصيب، وهو امر يعلم الايرانيون كيف يفعلونه. الاتفاق لن يوقف تطور برنامجهم الصاروخي، ولن يوقف دعمهم للارهاب، ولن يوقف تسلحهم. في نقطة ما في المستقبل، اذا ارادوا العودة الى التخصيب، فلديهم المعدات لذلك والمعرفة. وستكون لديهم كذلك المليارات والمليارات من الدولارات التي سيستثمرونها لتطوير قدراتهم التقليدية وبرامجهم.

في المنطقة لاحت بوادر ما بعد الاتفاق النووي والمرحلة الايرانية الجديدة، وحصل استنفار اقليمي لملاقاة هذه المرحلة واستباقها ووضع الترتيبات لها. وحول هذا المتغير تمحورت حركة الاتصالات واللقاءات والقمم. في هذا الاطار، عقدت قمة ثلاثية في شرم الشيخ ضمت الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي وولي عهد الامارات محمد بن زايد ورئيس وزراء اسرائيل نفتالي بينيت. وفي النقب الاسرائيلية، عقد لقاء رفيع المستوى وصف بقمة النقب، بمشاركة وزراء خارجية الولايات المتحدة واسرائيل ومصر والامارات والمغرب والبحرين. هذان الاجتماعان في شرم الشيخ والنقب يكشفان عن تحول مهم في العلاقات العربية ـ الاسرائيلية لم يسبق ان اخذ هذا الشكل من الوضوح والتنسيق،


البرنامج النووي على طاولة التفاوض.



حرب اوكرانيا اربكت مفاوضات فيينا من دون ان تنسفها

وان اكتسب هذه الابعاد السياسية والامنية الاستراتيجية. هذا التحول سرّع في بلورته وخروجه الى العلن تطوران: قرب التوصل الى اتفاق نووي مع ايران يطلق يدها في المنطقة، والحرب الروسية على اوكرانيا وتداعياتها المتعلقة بالطاقة واستقرار الاسواق والامن الغذائي. هذا التحول عنوانه الفعلي اعادة ترتيب المواقع والتحالفات لمواجهة الواقع الايراني الجديد، لكنه ينطوي ايضا على رسالة الى الادارة الاميركية المتلهفة لاتفاق مع ايران بأي ثمن، والتي ارسلت وزير الخارجية انطوني بلينكن لتهدئة الحلفاء في المنطقة واعطاء التطمينات المطلوبة لمرحلة ما بعد الاتفاق النووي.

تحمل هذه الاجتماعات المتلاحقة رغبة سياسية في التنسيق حول الملفات الامنية المثيرة للاضطراب والقلق في المنطقة، بدءا من الكشف عن التداعيات السلبية للازمة الروسية ـ الاوكرانية وترتيبات ما بعد الازمة، مرورا بتطورات الاتفاق النووي الايراني وانعكاس ذلك على مختلف الابعاد السياسية والامنية في المنطقة، وصولا الى التهديدات الحوثية للامارات والسعودية. واذا كان البحث يشمل ملفات وشراكات اقتصادية ابرزها ما يتعلق بالشراكة في مجال الطاقة بين مصر واسرائيل والشراكة التجارية والاستثمارية مع الامارات، اضافة الى زيادة الرحلات الجوية واطلاق مسار جديد مباشر بين تل ابيب وشرم الشيخ، فان البحث تركز على الملفات الامنية على قاعدة الاعتراف بدور اسرائيل قيادي لمحور المواجهة مع ايران، حيث تستعد اسرائيل لملء جزء من الفراغ الناجم عن الانسحاب الاميركي من ملفات المنطقة.

في الواقع، حصل تقاطع اسرائيلي ـ عربي في مقاربة ملف ايران ومشروعها وتهديداتها في المنطقة: الاسرائيليون يعملون في ما وسعهم للحؤول دون ان تتحول ايران الى تهديد وجودي مع امتلاكها قدرات نووية، ولا يفهمون التنازلات الاميركية غير المبررة في مفاوضات فيينا، بما في ذلك رفع العقوبات عن المؤسسات الاقتصادية التابعة للمرشد الايراني علي خامنئي، والغاء تصنيف الحرس الثوري الايراني عن لائحة الارهاب. كما

الرئيس السوري بشار الاسد في الامارات العربية المتحدة.

انهم قلقون من تساهل واشنطن وتراخيها مع ايران وامتناعها عن الرد على الهجومين الايرانيين الاخيرين اللذين استهدفا مرافق اميركية في سوريا والعراق.

اما القلق العربي، فقد عكسته الاجواء والتصريحات الصادرة عن لقاء السيسي ـ بن سلمان في الرياض هذا الشهر، والتي شددت على التضامن الكامل للحفاظ على الامن القومي العربي، وعلى رفض اي محاولات اقليمية للتدخل في الشؤون العربية الداخلية عبر ادوات التحريض العرقي والمذهبي، او عبر تطورات توسعية لا تحترم سيادة الدول ومبادئ حسن الجوار.

لكن الاجتماعات الاسرائيلية ـ العربية تنطوي على رسالة سياسية في اتجاه الولايات المتحدة، تظهر امتعاضا واستياء من ادارة بايدن التي تتعمد ادارة الظهر للقلق المثار من الدول الاقليمية الحليفة لها، وتحديدا ما يقال عن اهمالها منطقة الشرق الاوسط عموما لمصلحة جبهات اخرى افتتحت، او هي في طور الافتتاح، في وجه واشنطن، في اوروبا وشرق آسيا.

وكانت تل ابيب قد بالغت في تظهير هذا الاستياء، عقب تتالي المؤشرات الاميركية الواضحة عن قرب توقيع اتفاق نووي جديد في فيينا، تصفه اسرائيل بأنه اسوأ بكثير من



الاستنفار الاقليمي في اطار الاعداد لمرحلة ما بعد الاتفاق

اتفاق عام 2015، حيث تعتقد ان الاميركيين قدموا تنازلات مبالغا فيها، ومن دون ان يحصلوا على اي مقابل يوازيها من ناحية ايران، وتحديدا في ما يتعلق بنفوذ طهران الاقليمي، وتنامي قدراتها العسكرية غير النووية، علما ان هذه الاخيرة هي التي تمثل التهديد الحقيقي، والاكثر حضورا وتاثيرا.

الامارات من جهتها بدت مستغربة للسياسة الاميركية، والاماراتيون الذين استقبلوا الرئيس السوري بشار الاسد بحفاوة لا يتفهمون واشنطن التي اعلنت عن خيبة املها من التطبيع مع النظام السوري في وقت تستميت للتطبيع مع النظام الايراني.

هذه الاجتماعات الاقليمية في رأي اوساط خليجية ديبلوماسية حصلت في لحظة تصادم غير مسبوق بين عواصم خليجية رئيسية وواشنطن، نتيجة انطباع يتنامى بأن اميركا منسحبة من الشرق الاوسط، وان الفوضى السياسية التي تقارب بها الادارات المتعددة ملفات المنطقة لم تؤد الا الى ضرب مرتكزات الاستقرار وفتح الباب امام مزيد من التغوّل الايراني. حقيقة الامر، ان الخيارات المرة الموضوعة على طاولة صناع القرار في المنطقة هي نتاج مباشر لفشل السياسات الخارجية الاميركية تجاه الشرق الاوسط. كما ترى هذه الاوساط ان اميركا تواجه تحدي اعادة ترتيب علاقاتها مع حلفائها التاريخيين التقليديين في المنطقة، ودعم حلف السلام العربي الناشئ وتمكينه من خلال اعادة الحياة الى مبادرات اميركية لاحياء عملية السلام والتسوية الفلسطينية ـ الاسرائيلية، ولو تترك الادارة الحالية المناكفات والحسابات الداخلية جانبا لادركت تماما حجم المخاطر التي ستترتب على العودة الى الاتفاق النووي بصيغة سنة 2015 والتي من شأنها ان تتحول الى جسم مفخخ وولاّد لنزاعات وحروب تضاف الى الحروب والنزاعات الحالية. وقد تكون العلة ان العاملين في ادارة جو بايدن على اتفاق 2015 عاجزون عن استيعاب دلالات التطورات الاخيرة، من اطلاق الصواريخ الايرانية على اربيل الى القصف الحوثي على السعودية والامارات، الى اندلاع موجة عمليات فلسطينية فدائية في قلب اسرائيل.

تقرير

خليل حرب
Khalilharb66@gmail.com

مَن يُوفّق بين رأسين بالحلال: الصدر و"الإطار التنسيقي"؟ العراق على درب الآلام السياسيّة

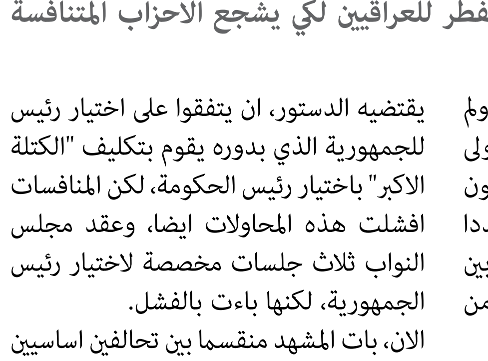
ما زال العراق متعثرا في جهوده من اجل تشكيل حكومة جديدة واختيار رئيس جديد للجمهورية، رغم مرور اكثر من 6 اشهر على ظهور نتائج الانتخابات البرلمانية، ولم يشفع حلول شهر رمضان ولا عيد الفطر للعراقيين لكي يشجع الاحزاب المتنافسة على التوصل الى حلول تخرجهم من الشلل المزمن

صحيح ان غالبية التوقعات كانت تتحسب لاحتمال ان لا تفضي نتائج انتخابات 10 تشرين الاول 2021، الى دوران سريع لعجلة التأليف الحكومي في بغداد من خلال اتفاق الاحزاب والكتل السياسية والنيابية. الا ان قلة تكهنت بأن يطول المسار الى هذا الحد، وهو ما بات يثير هواجس ومخاوف من ان يضطر العراقيون الى الذهاب الى انتخابات مبكرة جديدة، او ربما في اسوأ السيناريوهات ان ينتقل التوتر السياسي الى الشارع بشكل متفلت.

لم تسفر عشرات الاجتماعات واللقاءات الصغيرة والموسعة في فتح كوة في جدار الانسداد السياسي. وبرزت سلسلة من العقبات منذ صدور نتائج الانتخابات، بتشكيك العديد من القوى بنزاهة عملية فرز الاصوات الى ان تدخل القضاء مرات عدة من اجل طي هذه الصفحة والمضي قدما. ولم يتمكن مجلس النواب الجديد من عقد اولى جلساته سوى حتى حلول التاسع من كانون الثاني، لكن ليجد العراقيون انفسهم مجددا امام ازمة جديدة حيث عمّ الخلاف بين النواب حول تسمية الكتلة الاكبر، وبالتالي من يحق له اختيار رئيس جديد للحكومة.

كان يتحتم على النواب بداية، وفق ما يقتضيه الدستور، ان يتفقوا على اختيار رئيس للجمهورية الذي بدوره يقوم بتكليف "الكتلة الاكبر" باختيار رئيس الحكومة، لكن المنافسات افشلت هذه المحاولات ايضا، وعقد مجلس النواب ثلاث جلسات مخصصة لاختيار رئيس الجمهورية، لكنها باءت بالفشل.

> **مهلة الصدر تنتهي في 10 ايار الجاري**
>
> **الخلاف هو حول الكتلة الاكبر في البرلمان**



الان، بات المشهد منقسما بين تحالفين اساسيين هما، "تحالف انقاذ الوطن" الذي يضم التيار الصدري بزعامة مقتدى الصدر، والحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بازراني، والتحالف السني الذي يضم محمد الحلبوسي وخميس الخنجر، وهو ما يعني ان هذا التحالف الذي يسمى ايضا "التحالف الثلاثي" يتمتع بـ180 مقعدا في البرلمان. اما التحالف الثاني فهو "الاطار التنسيقي" الذي يضم شخصيات مثل نوري المالكي وهادي العامري وعمار الحكيم وحيدر العبادي، تمثله الكتل البرلمانية التالية: "سائرون" و"النصر" و"دولة القانون" و"الحكمة" و"الفتح".

تكمن الازمة حاليا في ان مقتدى الصدر يسعى الى تشكيل ما يسميه حكومة الاغلبية الوطنية التي تضم قوى "التحالف الثلاثي" باعتبار انه عابر للطوائف، حيث انه يجمع شيعة وسنة واكرادا في صفوفه، بينما يصر "الاطار التنسيقي" على الاعراف المتبعة منذ ما بعد دستور العراق للعام 2005 حتى الان، تقتضي ان يؤول تكليف الشيعة حصرا باختيار رئيس الحكومة، على اعتبار ان منصب رئاسة البرلمان يذهب الى السنة (الذي تمثل باختيار محمد الحلبوسي) ويذهب منصب رئيس الجمهورية الى الاكراد (يتولاه حاليا برهم صالح).

بمعنى آخر، ان الصدر بحركته هذه يسعى الى كسر الاعراف السائدة ويعتبرها محاصصة ساهمت في تردي الاحوال السياسية والاقتصادية في العراق، في حين ان "الاطار التنسيقي" يرى في محاولات الصدر هذه اخلالا بالتوازنات والمصالح التي تهدد استقرار البلاد ومكوناته الطائفية والاجتماعية، خاصة وان الصدر يحاول، كما يقول مراقبون، شرذمة صفوف "الاطار التنسيقي" من خلال ابداء استعداده لضم شخصيات منه الى "التحالف الثلاثي"، ويصر في الوقت نفسه على استبعاد التعاون مع شخصيات مثل رئيس الوزراء الاسبق نوري المالكي الذي هو قوة اساسية في "الاطار التنسيقي"، لاسباب عديدة من بينها الخصومة القديمة بين الرجلين والتي وصلت الى حد الاقتتال، واتهامات الصدر للمالكي بالفساد وسوء الحكومة عندما كان يتولى رئاسة الحكومة لسنوات طويلة.



رئيس الحكومة العراقية مصطفى الكاظمي.



مقتدى الصدر.

اذن العملية السياسية في العراق في حالة احتقان واضح، وربما زادها توترا اعلان الصدر مع بداية شهر رمضان ما هو مثابة مهلة سياسية تنتهي في 10 ايار الجاري، الاعتكاف عن بذل المزيد من الجهود السياسية للتفاوض من اجل اختيار رئيس الجمهورية وتشكيل الحكومة، افساحا في المجال من جانبه لخصومه في "الاطار التنسيقي" للقيام بذلك بدلا منه، وهو مثابة تحد صدري في وجههم. لهذا، لم يكن غريبا ان "الاطار التنسيقي" اتخذ موقفا منتقدا لمناورة الصدر حيث قال في بيان صادر عن قواه وشخصياته انه "غير معني مطلقا بتحديد مدد زمنية لن تنتج سوى اطالة امد الانسداد السياسي وتعطيل مصالح الناس، ويسعى بكل جهده الى الوصول الى تفاهمات واقعية مع القوى السياسية الاخرى، بعيدا من التفرد او الاقصاء".

واعتبر البعض ان مناورة الصدر كانت مثابة استفزاز في اتجاه "الاطار التنسيقي"، باعتبار انه يدرك ان "الاطار" لا يتمتع باغلبية برلمانية تتيح له اختيار لا رئيس الجمهورية ولا رئيس الحكومة، وهو ما يشير اليهم بتعبير الثلث المعطل. اذ انهم تمكنوا بالتنسيق مع نواب متعاونين معهم من عرقلة التئام النصاب القانوني (ثلثا النواب اي 220 نائبا) اللازم للاتفاق على تسمية رئيس الجمهورية ثلاث مرات.

بالتالي، فان اعتكاف الصدر ومقاطعة جهود التفاوض، يتركان تداعيات سلبية اضافية على الاجواء المحتقنة والتعثر القائم في العملية السياسية، فيما البلاد تحتاج الى جهود استثنائية لمعالجة شؤونها وازماتها المعيشية والامنية، في وقت يستأنف تنظيم داعش الارهابي نشاطاته ويعلن في 18 نيسان الماضي، اطلاق حملة الثأر لمقتل زعيمه السابق ابو ابراهيم القرشي، ثم ينسف مرقدا دينيا للمسلمين السنة في محافظة ديالى، فيما يتحدث موقع "جهاد اناليتكس" الذي يرصد بيانات الكترونية حول الارهاب على مستوى العالم، ان العراق شهد اكثر من 120 عملية ارهابية منذ بداية العام 2022 حتى بداية شهر نيسان الماضي. ◄

خيارات عراقية

في حال لم يتمكن "التحالف الثلاثي" او "الاطار التنسيقي" من تشكيل حكومة بشكل مستقل عن الطرف الاخر، فان التقديرات تتحدث عن بعض الاحتمالات البديلة المطروحة:

اولا، ان تنجح الوساطات وضغوط الانسداد في فرض تقارب بين "التحالف" و"الاطار" لتشكيل حكومة توافق وفق ما هو معمول به في العراق منذ العام 2005، اي سقوط مبدأ مقتدى الصدر برفض المحاصصة.

ثانيا، ان يتمكن "التحالف الثلاثي" بقيادة الصدر في استقطاب قوى اخرى الى صفوفه سواء من خصومه او من المستقلين، وهو ما لم ينجح في تحقيقه في ثلاث جلسات للبرلمان لاختيار رئيس الجمهورية.

ثالثا، استمرار حكومة الكاظمي في تصريف الاعمال، او تشكل حكومة طوارئ، ويتم تنظيم انتخابات برلمانية مجددا خلال العام 2023. لكن حتى اعلان الطوارئ وفق الدستور، تتطلب موافقة اغلبية ثلثي عدد الحضور بعد تحقق النصاب القانوني، وبطلب مشترك من رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء.

رابعا، ان يفجر مقتدى الصدر مفاجأة بعد عيد الفطر، باعلان تخليه الكامل عن تشكيل الحكومة، والذهاب للجلوس في مقاعد المعارضة في البرلمان، واخلاء الساحة لـ"الاطار التنسيقي" وحلفائه.

كما يحتاج العراق الى الاستعجال في انهاء ملف تشكيل الحكومة الجديدة، بعدما اظهرت التطورات في الحرب الروسية - الاوكرانية ان العراق سيكون من بين الدول الاكثر تأثرا بأمنها الغذائي.

لكي يكتمل المشهد تعقيدا، فان حزب بارزاني المنضوي في "التحالف الثلاثي"، يواجهه حزب الاتحاد الوطني الكردستاني المقرب حاليا من "الاطار التنسيقي"، مما يعكس انقساما في المشهد الكردي ايضا. ومعلوم ان حزب بارزاني رشح ريبر احمد لمنصب رئيس الجمهورية مدعوما من الصدريين وتحالف السياد السني، بينما يتمسك الاتحاد الوطني الكردستاني بالتجديد لرئيس الجمهورية الحالي برهم صالح.

لكن في خلاصات المشهد العراقي، من الواضح ان انقسام القوى الشيعية الرئيسية، اتاح في المجال امام استمرار الانسداد السياسي في شكل لم تعهده البلاد منذ ما بعد العام 2005، حيث كان في امكان تكتل القوى الشيعية عادة فرض التسويات والمعالجات والتفاهم مع القوى السنية والكردية حول رئاستي الجمهورية والحكومة.

بمعنى آخر، ان انتخابات 10 تشرين الاول الماضي لم تفتح الابواب امام الحلول المأمولة، بل كما يبدو ساهمت في صب الزيت على نار الازمات العراقية، الكامن منها والظاهر.

وليس سرا القول، ان تحركات علنية وبعيدة من الاضواء جرت خلال الاشهر الماضية ما بين خطوط بغداد وطهران وبيروت، شارك فيها قائد قوة القدس في الحرس الثوري الايراني الجنرال اسماعيل قاني، لكنها اصطدمت على ما يبدو بموقف الصدر الرئيسي المتمثل - دعائيا على الاقل - بالخروج من نظام المحاصصة والذهاب نحو حكومة الاغلبية الوطنية.

معضلة النصاب القانوني

يسيطر "التحالف الثلاثي" (تحالف انقاذ الوطن) على 167 مقعدا: الكتلة الصدرية 74 مقعدا، الحزب الديموقراطي الكردستاني 31 مقعدا، وتحالف السيادة 62 مقعدا.

يحتاج النصاب القانوني حضور ثلثي اعضاء البرلمان (اي 220 عضوا)، اي ان التحالف الثلاثي يحتاج الى حضور 53 نائبا اضافيا من خارج صفوفه لضمان النصاب القانوني. هذا يعني ان التحالف (انقاذ وطن) في حاجة الى ضمان حضور 53 عضوا اضافيا من تحالفات اخرى، ومن اعضاء مستقلين، لبلوغ النصاب القانوني دستوريا لعقد الجلسة المخصصة لانتخاب رئيس الجمهورية.


من جلسات مجلس النواب العراقي.

مكمن الخطر، كما يقول مراقبون، في ان كل الاطراف الرئيسية تمتلك الرجال والسلاح، من الاكراد في الشمال، الى فصائل الحشد الشعبي المتنوعة، مرورا بالتيار الصدري، الذي في لحظة نشوة الانتصار الاستثنائية بعد صدور نتائج الانتخابات، طالب الاخرين، قاصدا فصائل واحزاب الحشد الشعبي بتسليم سلاحها الى الدولة، مما اوحى لخصومه بانه يسير على نهج اقصائي لاخراجهم من معادلتي السياسة والامن.

احتمال آخر طرح في الكواليس العراقية وفي الاعلام، يتمثل في الذهاب الى انتخابات مبكرة جديدة، لعلها تغير توزيع المقاعد البرلمانية، وبالتالي تكسر الجمود الحاصل، لكن العديد من المراقبين يعتبرون ان القوى الفائزة ربما تخشى هذا الخيار حتى لا تتراجع حصتها الحالية. كما ان الاطراف الخاسرة - ان صح التعبير- لا تضمن انها ستتمكن هذه المرة من التعويض عن خسائرها في صناديق الاقتراع الاخيرة.

هل بالغ الصدر في زهوه بنصره الانتخابي؟ هل يملك نية اقصائية بالفعل؟ هل في امكان العراق في هذه اللحظة الاقليمية والعراقية الحساسة، ان يحتمل خيار حكومة الاغلبية بما قد يعنيه ذلك من اخراج قوى شيعية رئيسية من اللعبة السياسية؟ وفقدان الاغلبية الشيعية في العراق دورها العرفي باختيار وحسم شخصية رئيس الحكومة العراقية؟ هل يبقى مصطفى الكاظمي رئيسا للحكومة كخيار تسوية؟ ماذا سيكون موقف طهران؟ وكيف ستنظر الرياض الى هذا التطور؟ ولعل من بين الاسئلة المهمة الاخرى، هل يحتمل العراق صداما مسلحا شاملا بين فصائل الحشد الشعبي وبين الدولة، او من يتحدث باسمها الان، كمقتدى الصدر؟ سيبقى العديد من هذه الاسئلة بلا اجوبة حتى لو حمل عيد الفطر بشرى سعيدة للعراقيين التواقين الى قيام سلطة قادرة على اخراجهم من درب الجلجلة المتحكم فيهم منذ عقود، ولا يبدو ان المهلة الصدرية حتى العاشر من ايار، ستغير في آلام اقدارهم هذه حتى الان، في انتظار ان يخرج الصدر بعد العيد، من مناورة اعتكافه رمضانيا، الى مفاجآة جديدة.

تحقيق

داود رمال
aborami20@hotmail.com

تدشين المرحلة الأولى من معهد الأمن العام للتدريب والتعليم والأمن السيبراني

اللواء إبراهيم: نعمل في سبيل مصلحة لبنان الوطن لجميع ابنائه
سفير اليابان: إستقرار لبنان هو مفتاح استقرار المنطقة
لوسيانو: نعمل معًا لحماية المهاجرين من سوء المعاملة

لم تمنع التطورات المرتبطة بعوامل خارجة عن الارادة، مثل جائحة كورونا التي حولت العالم الى اشبه بسجن كبير، اضافة الى الازمات الداخلية الاقتصادية والمالية والمعيشية المتلاحقة، من المضي في تحقيق خطط النهوض بمؤسسة الامن العام ورفعها الى مصاف المؤسسات العالمية المرموقة والموصوفة بجودتها وشفافيتها وحرفيتها

برؤية من المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، وتمويل من دولة اليابان، ودعم من المنظمة الدولية للهجرة (IOM)، تم البدء بتشييد صرح معهد الامن العام للتدريب والتعليم والامن السيبراني، وافتتاح المرحلة الاولى من المشروع. تهدف الاكاديميا المنشأة حديثا الى ضمان ان يكون لدى الامن العام اللبناني والشركاء، موظفون محترفون ومدربون جيدا، لتنفيذ سياسات ادارة الحدود والهجرة الفعالة التي تستجيب للاحتياجات المتغيرة بسرعة. فهذا يشمل منع الهجرة غير النظامية، والتصدي للجريمة المنظمة العابرة للحدود، مثل الاتجار بالبشر وتهريب المهاجرين، وتسهيل البحث وانقاذ للمهاجرين في البحر، مع حماية حقوق المهاجرين.

اللواء عباس ابراهيم يلقي كلمته.

حضر حفل الافتتاح الى جانب اللواء ابراهيم، السفير الياباني في لبنان اوكوبو تاكيشي، والمسؤول عن مكتب المنظمة الدولية للهجرة في لبنان ماثيو لوسيانو، ورئيس بلدية الدامور المحامي شارل غفري على رأس وفد، وممثل الشركة المنفذة وائل بيطار، وممثل الشركة الاستشارية عبدالواحد شهاب، وضباط كبار من المديرية العامة للامن العام.

بدأ الاحتفال بوصول اللواء ابراهيم الى موقع المشروع، حيث استعرض ثلة من عناصر المديرية العامة للامن العام، ثم ازاح بمشاركة تاكيشي ولوسيانو الستارة عن لوحة التدشين. بعد النشيد الوطني ونشيد الامن العام، القت عريفة الحفل منسقة العلاقات في المنظمة الدولية للهجرة تالا الخطيب كلمة ترحيبية، ثم عرض فيلم وثائقي عن انشاء المعهد، تلاه عرض لرئيس ديوان الامن العام للشؤون القانونية والانضباط العقيد نجم الاحمدية لخطة المعهد الرئيسية.

راعي الحفل اللواء ابراهيم القى كلمة في المناسبة، قال فيها: "اننا نؤمن بقيامة لبنان المستمرة، ولاننا وعن قناعة، متمسكون بثوابتنا في تحقيق التنمية الشاملة والعادلة لكل المناطق اللبنانية، جئنا الى الدامور لافتتاح المبنى الاول من معهد الامن العام اللبناني للتدريب والتعليم والامن السيبراني، بتمويل من دولة اليابان ممثلة بسعادة السفير تاكيشي اوكوبو، وبدعم من المنظمة الدولية للهجرة".

اضاف: "قد يكون حضورنا بين جمعكم الكريم جاء متأخرا بعض الوقت، لكن الوصول ولو متأخرين خير من ان لا نأتي ابدا. لذا، نحن هنا انفاذا للبرامج والخطط التطويرية التي اطلقتها المديرية العامة للامن العام التي، ويا للاسف، اعاقتها التطورات الخطيرة التي عصفت بلبنان على كل المستويات. لكن التماسك وتمسك اللبنانيين بالدولة، كناظم وحيد لكل المواطنين، جعلنا نبذل اقصى ما في وسعنا لاداء الواجب وتحمل المسؤولية".

وتابع: "ان دعم دولة اليابان للدولة اللبنانية بشكل عام، وللمديرية العامة للامن العام ليس الاول، ونحن على ثقة بانه لن يكون الاخير، خصوصا عندما نتحدث عن تعزيز القدرات البشرية التي تشكل ركنا اساسيا في تطوير المؤسسات الرسمية وزيادة فعاليتها في سبيل تقديم افضل الخدمات للمواطنين والمقيمين على حد سواء. اما التعاون مع المنظمة الدولية للهجرة فهو ليس الاول من نوعه، فهي افتتحت مكتبا لها في لبنان بعد عدوان تموز 2006، وعملت على تقديم المساعدات للبنانيين الذين تأثروا بالحرب، والمنظمة تعمل في مجالات التنمية وتيسير الهجرة وتنظيمها. وما يعزز هذا التعاون هو تمتين العلاقة بينها وبين الامن العام، مما اثمر دعما شهدناه سابقا في انشاء مركز الامن العام الحدودي النموذجي في العبودية في منطقة الشمال. ويترجم اليوم في تنفيذ المبنى الاول من مشروع "معهد الامن العام اللبناني للتدريب والتعليم والامن السيبراني"، وهو صرح اكاديمي حديث، تتضافر فيه المعارف العسكرية والمدنية لرفع مستوى الخدمة وتمتين الامن. عدا عن نشر ثقافة الامن السيبراني وتبادل المعارف والخبرات مع الجامعات المحلية والجهات الدولية الداعمة للبنان".



> **المعهد يطور قدرات الامن الاستباقي صونا للسلامة العامة وحمايتها**

وسفير اليابان في لبنان اوكوبو تاكيشي.

وامل اللواء ابراهيم في "ان يساهم التعاون مع اليابان والمنظمة الدولية للهجرة وسائر الدول المانحة والداعمة، في تطوير استخدام الموارد البشرية والتقنية من اجل تحسين الاطار القانوني والممارسات الفضلى، بهدف تمكين لبنان من التأثير على السياسات الدولية المتعلقة بالهجرة وفي ما يتعلق بحماية مصالح المجتمعات في منطقة البحر الابيض المتوسط والبلاد العربية".

واشار الى "ان هذا المعهد يكتسب اهمية خاصة في تطوير القدرات والمهارات لعديد المديرية العامة للامن العام اللبناني، ويساعد في رفع معايير ومستوى وجودة الخدمات المقدمة سواء على المستوى التدريبي او التعليمي او على مستوى الامن السيبراني".

واكد "ان كل جهد يبذل في هذا السياق يحقن الدماء ويحصن مناعة الامن الوطني للبنانيين والمقيمين، كما انه يطور من قدرات الامن الاستباقي صونا للسلامة العامة وحمايتها. اما في ما خص الامن السيبراني فقد اصبح عنوانا اساسيا في الدلالة على قوة الدول، خصوصا ان الثورة التكنولوجية في عالم الالكترونيات قلبت مفاهيم الدفاع والحروب رأسا على عقب. وصارت القوة السيبرانية هي الاصل في تحصين سيادة اي دولة تريد ان تعيش في الجانب الحديث من العالم. لذا ادعو الى مزيد من الاستثمار في هذا الجانب على مستوى الموارد البشرية والتقنية. وكانت المديرية العامة للامن العام قد نظمت مؤتمرا حول مخاطر الامن السيبراني، وما زلنا نعمل بلا كلل لاعطائه ما يستحقه من جهد واستثمار، وتوعية الشباب اللبناني على المخاطر السيبرانية المحدقة به، في سبيل مصلحة لبنان الوطن النهائي لجميع ابنائه وتحت سقف القانون".

ولفت الى ان "المديرية العامة للامن العام قد ابرمت في السنوات الخمس الاخيرة اتفاقيات تعاون وتنسيق مع مختلف الجامعات والمعاهد التربوية اللبنانية، بهدف تعزيز البحوث والدراسات واقامة الندوات والنشاطات التعليمية المشتركة في ميادين الاقتصاد، والادارة، والاجتماع والامن، وكل الموضوعات التي تدخل في صلب صلاحيات الامن العام المنصوص عنها في القوانين والانظمة المرعية الاجراء".

سفير اليابان لدى لبنان اوكوبو تاكيشي، قال: "يسعدني جدا ان احتفل بافتتاح مشروع مهم ممول بهبة من اليابان، والذي تم عبره انشاء مركز تدريب للمديرية العامة للامن العام من خلال المنظمة الدولية للهجرة. منذ وقت ليس ببعيد، اجتمعنا هنا في هذا الموقع بالذات للاحتفال بانطلاق مرحلة بناء المركز، وها نحن اليوم نشهد اخيرا ثمار اشهر من الجهود والعمل المتواصل".

اضاف: "في الواقع هذه ليست المرة الاولى التي تخصص فيها اليابان هبة لدعم مديرية الامن العام، فاليابان تدعم منذ سنوات جهود لبنان في ادارة الحدود من خلال عدة منظمات دولية، لتعزيز جهوزية افراد الامن العام ومساعدتهم على مواجهة اي تحديات تفرضها الظروف الراهنة والمستقبلية. لطالما كان التعاون بين اليابان والامن العام اللبناني ركيزة للعلاقات الثنائية بين بلدينا، ونأمل في ان يظل كذلك في المستقبل".

وتابع تاكيشي: "اليابان ولبنان بلدان يختلفان في مجالات عدة، لكن هناك العديد من القواسم والتحديات المشتركة التي تجمع بينهما، وعلى رأسها محدودية الموارد. بفعل ذلك يدرك كلا البلدين الضرورة القصوى للاستثمار في رأس المال البشري، والذي يعد المورد الاكثر قيمة لأي ◄

دولة. لذلك قررت اليابان تمويل انشاء هذا المركز التدريبي لاستكمال الجهود المحلية في سبيل تعزيز الموارد البشرية. انا على قناعة بأن النمو المؤسساتي يجب ان يكون جزءا لا يتجزأ من الاستراتيجيات الوطنية التنموية التي تسعى اليها السلطات المحلية، ورافعة اساسية لاسراع التعافي وسط الازمات غير المسبوقة التي تمر بها البلاد".

واوضح ان "اهمية هذا المركز تكمن كذلك في الدور الرئيسي الذي سيلعبه في تطوير التدريب الفني لافراد الامن العام، وصقل قدراتهم في ادارة الحدود وصون الوحدة الوطنية. اود ان اغتنم هذه الفرصة لاحيي الجهود الجبارة التي يبذلها المدير العام للامن العام سعادة اللواء عباس ابراهيم في ظل هذه الظروف الحرجة لاستعادة الاستقرار والامان. امل بشدة ان يستمر مركز التدريب هذا في ظل قيادته الحكيمة في التوسع ليصبح مرفق تدريب رائد لمنطقة الشرق الاوسط باكملها".

واشار الى انه "بينما تجدد اليابان التزامها بالوقوف الى جانب لبنان وشعبه في هذه الاوقات العصيبة، وبدعم المبادرات الهادفة الى توطيد السلام والاستقرار، فهي على قناعة بضرورة ان تستثمر الحكومة اللبنانية جهودها في العمل على تبني وتنفيذ خطط اصلاحية شاملة للدفع باتجاه تعافي البلد بما يتوافق مع توقعات اللبنانيين والمجتمع الدولي. وفي هذه المناسبة، يهمني ايضا ان اشدد على اهمية اجراء الانتخابات النيابية اللبنانية في ايار،



ورئيس مكتب المنظمة الدولية للهجرة في لبنان ماتيو لوسيانو.



بعد ازاحة الستارة عن اللوحة التذكارية.

العقيد الاحمدية: من مهمات المعهد نشر ثقافة الامن السيبراني

قال رئيس ديوان الامن العام للشؤون القانونية والانضباط العقيد نجم الاحمدية لـ"الامن العام": "منذ تسلم اللواء عباس ابراهيم المسؤولية كمدير عام للامن العام، اطلق شعار "خدمة وامن". من اجل تحقيق هذا الهدف وتقديم افضل خدمة للمواطن، كان لا بد من انشاء صرح تدريبي وتعليمي كهذا لتطوير القدرات والمهارات العسكرية والامنية والخدماتية من اجل المواطن والوافد على لبنان. بدأ العمل في المبنى الاول الذي يضم مختبرات تقنية ولغوية وكومبيوتر وكشف مستندات وقاعات تدريب بتمويل من دولة اليابان، وفي الوقت ذاته تابعنا العمل في المركز التكنولوجي للامن السيبراني بتمويل من الولايات المتحدة الاميركية، كان عملا متكاملا من قبل فريق يتألف من الاستشاريين والشركة المنفذة وعراب المشروع المنظمة الدولية للهجرة".

اضاف: "هناك اكثر من 15 الف متر ويبقى انشاء مركز للمؤتمرات، مركز للتدقيق والبحوث، مركز لقاعات الرياضة ومبان للتدريب وغرفة منامة مع فندق خمسة نجوم للضيوف الذين سيحضرون مؤتمراتنا في وقت لاحق، وهذا المعهد سيجمع خبرات ومستوى تعليمي اكاديمي عال، بالتعاون مع مؤسسات تعليمية عريقة وقع معها اتفاقيات تعاون".

كما اوضح انه "على الرغم من الظروف الصعبة التي مرت على لبنان، كان الجميع يعمل بجد لانجاز هذا العمل في اقرب وقت ممكن. نحن نتحدث عن رؤية شاملة حديثة ومتطورة تختلف عن معاهد التدريب العسكرية وبقية المعاهد التي تعرفنا عليها، والرؤية كانت واضحة وتتمثل في انشاء صرح اكاديمي حديث تتضافر فيه المعارف والخبرات العسكرية والمدنية لرفع مستوى الخدمة وتعزيز الامن".



قص الشريط.



العقيد نجم الاحمدية يقدّم شرحا عن المعهد الى الحاضرين.



مجسم عن المعهد.

ليس فقط للتأكيد على الديموقراطية، ولكن ايضا لاستعادة مناخ مستقر ومحفز للنمو الاقتصادي والتنمية المستدامة. فعلا لا يمكن انكار ان استقرار لبنان هو مفتاح استقرار المنطقة برمتها".

رئيس مكتب المنظمة الدولية للهجرة في لبنان ماتيو لوسيانو، شدد على ان "اهمية هذا المعلم بالشراكة مع المنظمة الدولية للهجرة، وطويلة الامد مع الامن العام، لتعزيز الهجرة الامنة والمنظمة في لبنان، واود ان اشكر اللواء ابراهيم على تعاونه المستمر".

اضاف: "ان المنظمة الدولية للهجرة، تعمل مع الامن العام معا لحماية المهاجرين في لبنان من سوء المعاملة والاستغلال، بما في ذلك الاتجار بالبشر، ومساعدة المهاجرين العالقين في البلاد، على العودة الى ديارهم بطريقة آمنة وكريمة".

كذلك اكد "تقديم مساعدات مماثلة للمهاجرين اللبنانيين في جميع انحاء العالم بما في ذلك، اولئك الذين فروا من الحرب في اوكرانيا واعادتهم المنظمة الدولية للهجرة. كما تواصل المنظمة الدولية للهجرة توفير المعدات ودعم البنية التحتية والمساعدة الفنية والتدريب ومساعدة الامن العام على الاستجابة بفعالية للديناميات المتغيرة للهجرة". واشار لوسيانو الى "ان المعهد الجديد سيضمن ان يكون للامن العام وشركائه محترفون ومدربون تدريبا جيدا، وموظفون مجهزون لتنفيذ سياسات فعالة لادارة الحدود والهجرة وتستجيب للاحتياجات المتغيرة بسرعة. وهذا يشمل منع الهجرة غير النظامية، والتصدي للجريمة المنظمة مثل الاتجار بالبشر وتهريب المهاجرين، وتسهيل البحث والانقاذ للمهاجرين في البحر، مع حماية حقوق المهاجرين".

واعرب عن خالص تقديره لحكومة اليابان، "التي تواصل دعم المنظمة الدولية للهجرة في لبنان وفي جميع انحاء العالم للمساعدة في تخفيف الهجرة العالمية وغيرها من التحديات، وحماية الناس على هذه الخطوة، بما في ذلك المهاجرين والمشردين واللاجئين والعائدين والمجتمعات المتضررة من كوفيد- 19 والصراعات والازمات في جميع انحاء العالم. وستواصل المنظمة الدولية للهجرة العمل عن كثب مع الحكومة اللبنانية والامن العام على وجه الخصوص، وحكومة اليابان وجميع شركائنا، بخصوص عملنا".

تحقيق

المحامي منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

جواز السفر مستند سيادي لا يجوز حجبه عن المواطن
الأمن العام: وقف "المنصة" موقتًا حفاظًا على الصدقية

احدى ابرز مهمات المديرية العامة للامن العام اصدار جواز السفر اللبناني. الرسوم التي تستوفيها من المواطنين جراء ذلك تسلمها بكاملها الى خزينة الدولة. في المقابل، يتم شراء المستندات الخاصة بجوازات السفر من شركة عالمية عبر اعتمادات تغذيها تلك الخزينة

لكن، بسبب عدم دفع الدولة اللبنانية منذ مدة مستحقات تلك الشركة بموجب العقد المبرم معها، توقفت الاخيرة عن البدء بطباعة الجوازات وتسليمها الى لبنان مما فاقم الازمة التي تضاف الى الازمات التي يواجهها المواطن.

منذ ما يقارب السنوات الثلاث والمديرية العامة للامن العام تتعاطى مع ملف جوازات السفر وفق خطة طوارئ تواجه بها كل الظروف العامة التي كان لها، ولا يزال، طابع القوة القاهرة. بالتالي، ان توقف العمل بمنصة حجز موعد لتقديم طلب جواز سفر لبناني كان آخر الغيث، على امل ان تحل المشكلة المالية من الحكومة اللبنانية صاحبة الصلاحية. علما ان المواطنين الذين حجزوا مواعيد على المنصة قبل توقف العمل بها موقتا، وهي مواعيد تمتد الى سنة قادمة ويقارب عددها المئتين الف موعد، سيمنح اصحابها جوازات سفر كل في موعده.

في هذا السياق، من المفيد التوقف في اختصار عند العناوين ذات الصلة بالموضوع، كالاتي:

تراكم الازمات

على الرغم من ان المديرية العامة للامن العام تحتفظ دائما بمخزون كاف من جوازات السفر احتياطا لأي طارئ وبما يكفي لسنوات، الا ان اجتماع وتراكم ظروف لها طابع القوة القاهرة منذ ما يقارب السنوات الثلاث وحتى اليوم، كظروف جائحة كورونا والانهيار الاقتصادي - المالي في لبنان مضافة اليهما، وهنا بيت القصيد، حالة تهافت المواطنين اللبنانيين منذ سنة ونصف سنة تقريبا، داخل لبنان وخارجه، في شكل هستيري على طلب استصدار جوازات سفر، بسبب عوامل واشاعات ابرزها الخوف من ارتفاع رسوم الجوازات او فقدانها، وغيرها من الاسباب الموجبة، بحيث ان تلك العوامل نتج منها ما يلي:

1- خلال السنة الفائتة، انجزت المديرية العامة للامن العام جوازات سفر يفوق عددها مجموع ما كانت تنجزه عادة خلال سنوات.

2- بينت الاحصاءات ان 69 في المئة ممن استصدروا جوازات سفر خلال هذه الفترة لم يستخدموها.

3- ان عشرات الاف من المواطنين الذين تقدموا بطلباتهم، في خضم ذروة الزحمة امام دوائر الامن العام ومراكزه، لم يأتوا لتسلم جوازاتهم. ورغم اصدار المديرية تعاميم تحثهم فيها على ضرورة قيامهم بتسلمها، لا يزال هناك حتى اليوم جوازات سفر منجزة ولم يتسلمها اصحابها.

لولا التطوير

وفق الاحصاءات السابقة للسنتين المنصرمتين، اي قبل حصول ازمتي جائحة كورونا والانهيار الاقتصادي - المالي وتداعياتهما، كانت حاجة لبنان الى جوزات السفر اللبنانية تتراوح بين 800 و1200 جواز سفر يوميا كمعدل عام. وكانت تصل الى ما بين 2500 - 1700 في اوقات الذروة خلال السنة، في اثناء مواسم الحج والسياحة والاعياد مثلا. في المقابل، يسجل للمديرية العامة للامن العام انجاز نوعي تمثل في انها اصبحت منذ ما يقارب السنوات الاربع، اي قبل سنتين من بدء الازمتين وتداعياتهما، قادرة من جراء خطة التطوير التي تشهدها، ان تصدر 3000 جواز سفر يوميا بشكل دائم، اي اكثر من ضعفي ونصف حاجة لبنان في الايام العادية، وبما يتجاوز حاجاته في اوقات الذروة المعتادة في السنوات السابقة لازمتي كورونا والانهيار الاقتصادي وتداعياتهما. ذاك التطوير الذي لو لم يكن تحقق قبل الازمات الحالية، لكانت ازمة جوازات السفر تفاقمت اضعافا عدة عما شهدناه خلال الفترة الاخيرة.



حل واحد فقط

من الناحية التقنية، ان جميع المعايير والشروط التي تتعلق باصدارات جوازات السفر البيومترية تضعها المنظمة الدولية للطيران المدني (ICAO)، وعلى الدول الاعضاء ان تلتزم تلك الشروط علما ان لبنان عضو فيها. عدا عن انه منذ العام 2018، منعت المنظمة الدولية للطيران المدني تجديد جوازات السفر، وبالتالي لا يمكن تجديد جواز السفر كما يطالب البعض، مما يعني انه لا يوجد الا حل واحد للازمة الحالية يتمثل في قيام الجهات المعنية في الدولة اللبنانية بتسديد قيمة العقد المبرم مع الشركة الاجنبية، بعدما انتهت كل التدابير الادارية المطلوبة منذ تموز من العام 2021.

مصدر ايرادات للخزينة

ما يستحق التوقف عنده، هو ان جوازات السفر تعد مصدر دخل للخزينة لا مصدر خسارة كما يعتقد البعض، اي ان رسومها تؤمن مداخيل للخزينة العامة تصل الى اكثر من ضعفي كلفة جواز السفر، وهي رسوم احوج ما تكون اليه الدولة في هذه الظروف الاقتصادية العصيبة التي يمر فيها الوطن.

بيان الامن العام

وكانت المديرية العامة للامن العام قد اصدرت، عشية توقف العمل بمنصة حجز موعد لتقديم طلب جواز سفر لبناني في تاريخ 27 نيسان الفائت، البيان الاتي:

"ان دوائر المديرية العامة للامن العام ومراكزها الاقليمية شهدت اعتبارا من العام 2020 ضغطا كبيرا على طلبات جوازات السفر، فاقت عشرات اضعاف الاعوام السابقة مما اثر على مخزون جوازات السفر لديها".

وتابع البيان "المديرية كانت من اجل تدارك هذا الوضع قبل ان يتفاقم، لاسيما وان الحصول على جواز سفر هو حق لكل لبناني، اتخذت مطلع العام 2021 الاجراءات الادارية اللازمة وفقا للقوانين والانظمة المرعية لتامين جوازات سفر جديدة، وتواصل المسؤولون فيها مع ادارات الدولة ومؤسساتها لابرام العقود المطلوبة، والتعجيل في تأمين التمويل اللازم لتحقيق المشروع. ولكن حتى تاريخه لم يتم ايفاء الشركة المتعاقدة قيمة العقد الموقع، مما ادى الى تأجيل تسليم الكمية المطلوبة الى الامن العام، في وقت بدات الكمية المتوفرة من جوازات السفر بالنفاد".

واعلنت المديرية، انه "بناء عليه، اضطرت المديرية العامة للامن العام الى وقف العمل بمنصة مواعيد جوازات السفر اعتبارا من تاريخ 2022/4/27 حفاظا على صدقية الامن العام امام المواطنين، لعدم منحهم مواعيد جديدة دون امكان استقبالهم، وذلك الى حين قيام المعنيين باجراء اللازم، وتأمين الاموال المطلوبة لتنفيذ العقد المبرم مع الشركة، مع العلم ان كل من لديه موعد على المنصة سيتم منحه جواز سفر وفقا للموعد المعطى له سابقا".

تحقيق

المحامي منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

الأمن العام يجهد لتحقيق أمن نووي وكيميائي لبناني بمعايير دوليّة

يجمع الخبراء على ان معظم الحروب المقبلة ستكون حروبا خفية ومن بعد، كالحروب الاقتصادية التي تخنق دولا بهدف اخضاعها، او السيبرانية التي تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي لتحريك الرأي العام ضد نظام الحكم مثلا، او الكيميائية والنووية ومثيلاتها، لاسيما على شكل امراض وفيروسات، وهي الاخطر كونها تقتل البشر وتسمم البيئة

عام 2019 استحدثت المديرية العامة للامن العام، ضمن اطار خطة التطوير التي تشهدها، شعبة متخصصة في الامن الكيميائي والبيولوجي والاشعاعي والنووي. منذ ذاك التاريخ، بدأت التحضيرات لاعداد طاقمها البشري، وبناء قدراتها، ووضع برامج التدريب فيها. وقد خضع عسكريون من الشعبة، في الاونة الاخيرة، لدورات تدريبية معمقة في كل تلك المجالات، بالتعاون مع هيئات عالمية متخصصة.

"الوضع التقني الحالي للامن الكيميائي والنووي في لبنان"، هو عنوان اطروحة الدكتوراه التي حازها الرائد في المديرية العامة للامن العام فادي ملك، بدرجة امتياز، من جامعة الاقتصاد الوطني والعالمي في بلغاريا. الرائد ملك هو من عديد مكتب المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، ويشغل حاليا منصب امين السر التنفيذي للهيئة الوطنية لتنفيذ التزامات لبنان الدولية في ما خص المواد الكيميائية والبيولوجية والاشعاعية والنووية، التابعة لرئاسة مجلس الوزراء.

■ كيف تعرفنا بشكل مبسط ومختصر على المواد الكيميائية والبيولوجية والاشعاعية والنووية عموما؟

□ للمواد الكيميائية والبيولوجية والاشعاعية والنووية استخدامات مزدوجة، اي سلمية ومفيدة للانسان، وغير سلمية قد تتسبب في حوادث كارثية. للتوضيح، نقول على سبيل المثال، ان المواد النووية تستخدم في مجال انتاج الطاقة الكهربائية، بحيث انها تساهم في تزويد العالم باكثر من 16 في المئة من حاجته لتلك الطاقة. كذلك في مجال الصناعة، قد تستخدم المصادر والمواد المشعة في تشغيل الكثير من الانظمة الصناعية، كصناعة الاسمنت او النفط وسواهما، وهكذا دواليك. في المقابل، ان استخدامها بشكل غير مشروع، اي في انتاج واستخدام اسلحة دمار شامل او افعال ارهابية او اجرامية، قد يؤدي الى كوارث تتسبب مثلا في قتل عدد كبير من الناس تسمما وبشكل سريع، دمار هائل، تلويث اليابسة والمياه لسنوات طويلة في الكثير من الاحيان، وسواها من الاخطار. استطرادا نوضح، ان التسمية المختصرة عالميا للمواد الكيميائية والبيولوجية والشعاعية والنووية معا تختصر بكلمة CBRN. عندما يضاف الى جانبها ما يسمى المواد المتفجرة ذات الانتاجية العالية، تصبح تسميتها المختصرة CBRNe. بما ان جميع هذه المواد طبيعة مزدوجة سلمية وغير سلمية، نجد ان المنظمات المنضوية تحت مظلة الامم المتحدة بشكل اساسي، ومنظمات دولية اخرى متخصصة ومعظم دول العالم عموما، تحوط بعمليات نقل تلك المواد او استخدامها او تخزينها او التخلص منها، باجراءات قانونية وتدابير امن وسلامة دقيقة جدا.



■ ما التعريف التقني للامن النووي والامن الكيميائي اللذين تمحورت حولهما اطروحة الدكتوراه؟

□ الامن النووي هو مجموعة تدابير المنع والكشف والاستجابة للسرقة، التخريب، الوصول غير المصرح به، النقل غير القانوني، او اي افعال جرمية اخرى تنطوي على مواد نووية او مشعة او المرافق المرتبطة بها. اما الامن الكيميائي، فهو يشمل الاجراءات والتدابير اللازمة لمنع الاطلاق المتعمد للمواد الكيميائية السامة، وتخفيف التأثير في حال حدوث مثل هذه الاحداث. في سياق اوسع، يشمل ايضا سياسات لمنع محاولات او امكانات الحصول بشكل غير مشروع، من قبل جهات ارهابية مثلا، على مواد كيميائية سامة او سلائف اسلحة كيميائية.

■ ما العناوين العريضة التي تمحورت عليها اطروحة الدكتوراه، التي قد تعد اول مستند شامل لكل تفاصيل الامن النووي والكيميائي في لبنان؟

□ تتمحور على ثلاثة فصول رئيسية، كل منها يتضمن ابوابا واقساما عدة. الفصل الاول يتضمن عرضا وسردا تاريخيا وعلميا لسياق تطور استخدام مواد الـCBRNe، كل احكام المعاهدات والاتفاقات الدولية ذات الصلة التي وقع وصادق عليها لبنان، وجميع النصوص القانونية والتنظيمية وتدابير الامن والسلامة الوطنية المعتمدة في هذا السياق. كذلك عرضنا الجهود الوطنية المبذولة في كل تلك المجالات. اما الفصل الثاني، فيتمحور على عرض وشرح الاطار القانوني والتنظيمي الحالي لعمل الهيئة الوطنية لتنفيذ التزامات لبنان الدولية لمكافحة اسلحة الدمار الشامل، تقييم الثغر واوجه القصور القانونية والتشغيلية في نص القرار الرسمي الذي يتعلق بانشائها. ختاما، قدمنا اقتراح آلية فعالة عن كيفية التنسيق والتعاون مع الادارات الوطنية الحكومية وغير الحكومية ومع منظمات المجتمع الدولي وهيئاته. اما الفصل الثالث، فقد تمحور على دراسة حالة حدثين لبنانيين شغلا المجتمع اللبناني والدولي على حد سواء ذات صلة بالمواد الكيميائية والنووية، لتقييم الاداء وتصحيحه، وتقديم اقتراحات لتعزيز منظومة الامن الوطني، هما: انفجار مواد نيترات الامونيوم المؤسف في مرفأ بيروت في 4 آب 2020، وحادثة العثور على مواد نووية تسمى خلات اليورانيوم خارج اطار التحكم الرقابي في المنشآت النفطية في الزهراني عام 2021. يبقى القول انه لولا تشجيع ودعم سعادة المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، الذي يؤكد دائما خلال لقاءاتنا معه على ما مفاده "اننا ندعم كل فرصة من شأنها المساهمة في تطوير قدرات مؤسسات الدولة اللبنانية"، لما تمكنت من انجاز دراسات الماجستير ومن ثم الدكتوراه خارج لبنان.



الرائد فادي ملك.

■ على الصعيد الدولي، وفي موازاة واجبات كل دولة على حدة، اي منظمات دولية تعنى بأمن تلك المواد عالميا؟

□ معظم المنظمات الدولية التي تعنى بالمواد CBRNe تعمل تحت مظلة الامم المتحدة او وفق مبادئها العامة. من ابرز تلك المنظمات والجهات الدولية، نذكر على سبيل المثال: منظمة حظر الاسلحة الكيميائية (OPCW)، الوكالة الدولية للطاقة الذرية (IAEA)، الانتربول (INTERPOL)، مجلس الامن...

■ اي ادارات رسمية في لبنان تعنى بشكل او بآخر بمهام ذات صلة بمواد الـ CBRNe عموما، والا توجد جهة مرجعية واحدة للجميع؟

□ ابرز الجهات الرسمية اللبنانية التي تعنى بشكل او بآخر بأي من تلك المواد، هي وزارات الدفاع الوطني، الداخلية والبلديات، الصحة العامة، الصناعة، الزراعة، البيئة، الاقتصاد والتجارة. الجيش اللبناني، وكل من المديريات العامة للامن العام، الامن الداخلي، امن الدولة، الجمارك، الدفاع المدني، والهيئة اللبنانية للطاقة الذرية. غير انه اذا راجعنا النصوص القانونية، نجد ان الصلاحيات والواجبات غير منسقة في ما بينها. لا بل اكثر من ذلك، هي اما متضاربة في كثير من الاحيان، او هناك نقص تشريعي في العديد من المسائل المهمة. من جهة اخرى، يفترض ان الهيئة الوطنية لمواد الـ CBRN التي تتبع اداريا الى رئاسة الحكومة، هي المرجع الاساسي في جميع الشؤون ذات الصلة بتلك المواد. غير ان النقص في بعض الاحكام القانونية التي ترعى مهماتها وصلاحياتها، وغياب النظام الداخلي والهيكلية الادارية كونها حديثة الانشاء، يجعلانها شبه مقيدة الحركة.

■ ماذا عن شعبة الامن النووي والاشعاعي والكيميائي والبيولوجي التي تم استحداثها عام 2019 في المديرية العامة للامن العام؟

□ من المعلوم ان إعداد ضباط وعسكريين متخصصين في المجالات الكيميائية والبيولوجية والاشعاعية والنووية، واستقدام معدات وتقنيات حديثة في تلك المجالات، يتطلبان وقتا غير قصير اساسا في الظروف العادية. فكيف الحال ونحن نعيش اكبر ازمة اقتصادية؟ رغم كل ذلك، بدأ عدد من الضباط والعسكريين الذين تضمهم الشعبة، متابعة دورات معمقة في مختلف تلك المجالات، بالتعاون مع هيئات عالمية متخصصة تمول هذه البرامج. كذلك انتهينا حديثا من وضع كل البرامج التعليمية للتدريب اللازم. اضافة الى التحضير لاقتراح برنامج لالقاء محاضرات لكل عسكريي الامن العام بغية زيادة الوعي وتعزيز ثقافة الامن النووي والكيميائي. استطرادا، نسعى ايضا الى تأمين تجهيزات وتقنيات حديثة للشعبة عبر هبات من دول ومنظمات دولية. ما يقتضي توضيحه، هو ان بعض المؤسسات العسكرية والامنية والمدنية اللبنانية باتت تملك قدرات على صعيد الاستجابة للاحداث المتصلة بالمجالين النووي والاشعاعي، غير ان الحدث المهم والنوعي يتمثل اليوم في ان الشعبة المستحدثة في الامن العام ستحاكي، وهنا بيت القصيد، احدث المعايير الدولية المعتمدة في كل ما يتعلق باجراءات الامن الاستباقي وتقييم التهديدات وادارة امن مواد الـ CBRNe من دون استثناء. تاليا، ان هذه القدرات التي نعمل على تطويرها، مضافا اليها ما انجزناه ضمن اطروحة الدكتوراه من دراسات معمقة تعد المرجع الوطني وخارطة طريق والحجر الاساس لتطوير الامن النووي والكيميائي على المستوى الوطني ككل، وفق احدث المعايير الدولية.

■ ختاما، اي مساهمات قمتم بتقديمها في ما خص الواقع اللبناني عموما من خلال الاطروحة؟

□ قدمنا من خلالها مساهمات عديدة اهمها:

1- تعتبر هذه الدراسة من اولى الدراسات التي حصلت على الصعيد الوطني، حيث تناولت بكل موضوعية غالبية التدابير ذات الصلة بالمواد الكيميائية والاشعاعية والنووية، لتكون الحجر الاساس لمرجع وطني يمكن الاستعانة به في انطلاقة العمل الحكومي عبر الهيئة الوطنية لمواد الـ CBRN.

2- جمع وسرد معظم النصوص القانونية والنظم الوطنية ذات الصلة بالمواد الكيميائية والنووية من مختلف الادارات الحكومية واظهار مدى تطابقها وقدرتها على ادارة سلامة تلك المواد وامنها وتحديد مدى القصور فيها.

3- قدمت الدراسة عبر مناقشة الاجراءات المتبعة من الادارات الحكومية في عمليات الاستيراد والتصدير والاستخدام والتخزين للمواد الكيميائية والنووية المستخدمة سلميا، رؤية واضحة حيال الالية المعتمدة حاليا في ادارة المواد CBRN، وتقييم اجراءات الامن والسلامة تقنيا، ومقارنتها بمدى التزامها المتطلبات والتوصيات الدولية واقتراح الحلول في هذا السياق.

إحصاءات الشهر

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة الى دائرة التحقيق والاجراء من 2022/03/15 لغاية 2022/04/15

الجنسية	العدد
اثيوبية	6
اردنية	3
ارمنية	1
المانية	1
اوكرانية	1
بلجيكية	1
بنغلادشية	5
جزائرية	1
روسية	1
رومانية	1
ساحل العاجية	1
سودانية	4

الجنسية	العدد
سورية	213
سيراليونية	7
عراقية	10
غانية	2
فلسطينية	2
فلسطينية المانية	1
فلسطينية من دون اوراق	1
فلسطيني سلطة	1
فلسطينية سورية	7
فلسطيني لاجئة	32
فيليبينية	6
قيد الدرس	1

الجنسية	العدد
كاميرونية	1
كينية	3
لبنانية	113
مصرية	5
مغربية	3
مكتوم القيد	13
نيجيرية	1
هندية	1
يمنية	1
المجموع	**451**

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من 2022/03/15 لغاية 2022/04/15

الجنسية	العدد
اثيوبية	4
اردنية	2
المانية	1
اوكرانية	1
ايرانية	2
برازيلية	1
بلجيكية	1
بنغلادشية	7
تركية	1
جزائرية	2
رومانية	2

الجنسية	العدد
سودانية	30
سورية	188
سيراليونية	9
عراقية	13
غانية	1
فلسطينية	2
فلسطينية المانية	1
فلسطينية من دون اوراق	1
فلسطيني سلطة	1
فلسطينية سورية	7
فلسطيني لاجئة	33

الجنسية	العدد
فيليبينية	2
قيد الدرس	1
كاميرونية	1
لبنانية	120
مدغشقرية	1
مصرية	5
مكتوم القيد	13
يمنية	1
المجموع	**454**

جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب
اعتبارا من 2022/03/15 لغاية 2022/04/15

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	166893	112823	66374	346090
مغادرة	165846	121868	64822	352536
المجموع	332739	234691	131196	698626

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب
بين 2022/03/16 لغاية 2022/04/15

الدولة	العدد
اردنية	4
تونسية	1
سودانية	5

الدولة	العدد
سورية	16
مصرية	44
المجموع	**70**

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من 2022/03/16 لغاية 2022/04/15

الدولة	العدد
اثيوبية	1759
المانية	3
اوغندية	2
بنغلادشية	80
بنينية	50
بوركينابية	10
توغولية	35
روسية	2
زامبية	1

الدولة	العدد
زيمبابوية	1
سنغالية	6
سيراليونية	650
سري لانكية	31
غامبية	8
غينيا بيساو	1
فرنسية	1
فيليبينية	130
كاميرون	44

الدولة	العدد
كينية	931
مالية	1
ملغاشية	8
هندية	92
هولندية	1
يونانية	1
المجموع	**3848**



الوثائق المزوّرة

جدول اجمالي بالوثائق المزوّرة المضبوطة لأول 5 دول في الدوائر والمراكز الحدودية: آذار 2022

المطار	جوازات	اقامات	تأشيرات	اختام	هويات	مختلف	المجموع
ايطاليا	1	8	2		4		15
المانيا	2	12					14
فرنسا	6	1			6		13
سوريا	7					2	9
البانيا			5				5
المجموع	16	21	7	0	10	2	56

رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة: آذار 2022

عدد الوثائق المزورة المضبوطة بحسب القارات:
آذار 2022

اوروبا	اسيا	اميركا الجنوبية	افريقيا	اميركا الشمالية
64	14	1	7	6

رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة: آذار 2022



مقارنة بين اعداد المسافرين خلال الشهر والاعداد التراكمية منذ بداية السنة مع الشهر نفسه من العام الفائت او السنة الماضية عبر المراكز الحدودية

	عدد المسافرين خلال آذار 2022	عدد المسافرين من بداية 2022 حتى نهاية آذار 2022	عدد المسافرين خلال آذار 2021	عدد المسافرين من بداية 2021 حتى نهاية آذار 2021
المراكز الحدودية البرية	275,937.00	653,734.00	66,623.00	167,300.00
المطار	412,607.00	1,113,517.00	195,654.0	529,270.00

مقارنة بين عدد الوثائق المزوّرة المضبوطة لشهر آذار 2021 والشهر نفسه من العام 2022

المركز	حاملو وثائق مزورة آذار 1202	حاملو وثائق مزورة آذار 2202	نسبة الارتفاع او الانخفاض	مؤشر
المطار	56	0	- %100	↙
مرفأ طرابلس	1	38		
المصنع	7	0	- %100	↙
مرفأ بيروت	1	0		
العريضة	0	0		
العبودية	0	0		
العبودية	0	0		

ملاحظة : ترتفع او تنخفض اعداد الوثائق المزوّرة بحسب شروط التعبئة والتدابير الاستثنائية المفروضة

مقارنة مع عدد حاملي الوثائق المزوّرة خلال ثلاثة اشهر سابقة

المركز	حاملو وثائق مزورة كانون الثاني 2022	حاملو وثائق مزورة شباط 2022	حاملو وثائق مزورة آذار 2022
المطار	51	43	83
مرفأ طرابلس	0	0	0
المصنع	0	0	0
مرفأ بيروت	0	0	0
العريضة	0	0	0
العبودية	0	0	0
المجموع	**51**	**43**	**83**

اقتصاد

وزير الصحّة: فاتورة الدواء باهظة لأن في لبنان عادات باهظة...

تستعد صناعة الدواء في لبنان لرفع مستوى ازدهارها، مستفيدة من الابقاء على الدعم الكامل للصناعة الدوائية المحلية في مقابل عدم دعم الدواء المستورد، مما يحقق وفرا في العملات الصعبة سيستخدم في استيراد كمية اكبر من ادوية الامراض السرطانية، وزيادة دعم الصناعة المحلية حتى تصبح قادرة على تغطية كامل حاجات سوق الدواء الوطنية

وزير الصحة الدكتور فراس ابيض اكد لـ"الامن العام" اهمية دعم صناعة الدواء في لبنان، مشيرا الى ان المصانع اللبنانية تعتمد معايير عالمية، وهي لا تعمل بحسب قدرتها الانتاجية القصوى، بل باقل من نصف قدرتها، واذا ما توافر الدعم لها ستصبح قادرة على ان تكفي السوق المحلية وكذلك سوق التصدير.



وزير الصحة العامة الدكتور فراس ابيض.

■ ما هي الاسباب الموجبة لاقرار قانون دعم صناعة الدواء المحلية ومنافعه؟

□ يشهد لبنان ازمة في تأمين الدواء للمواطن، ويعزى السبب الى الكلفة الباهظة لفاتورة الدواء التي كان يدفعها لبنان وتبلغ نحو 1.4 مليار دولار سنويا، فيما تبلغ فاتورة الدواء التي يدفعها الاردن نصف القيمة، علما ان تعداد سكانه ضعف سكان لبنان. لماذا فاتورة الدواء باهظة، لان في لبنان عادات باهظة، اذ نركز على البراند ولا توجد لدينا صناعة دوائية محلية يمكن ان تؤمّن هذه الادوية باسعار ارخص. كما يوجد تساهل كبير في وصف الادوية احيانا من دون سبب وجيه. عندما وقعت الازمة المالية، لم يعد لبنان يملك الاموال كالسابق، لذا باتت الاعباء الباهظة مكلفة جدا، وخلق هذا الامر مشكلة كبيرة تمثلت في انقطاع الدواء التي لا نزال نواجهها، كما ان الشركات العالمية لن تصدر الدواء اذا لم يدفع ثمنه، وتوجد لدينا فواتير بمئات الملايين غير مدفوعة لهذه الشركات، لاننا نتخبط في هذه الازمة. شكلت هذه الازمة فرصة لاعادة النظر في هذه السياسات الخاطئة، ولاعادة بلورة الخيارات لاصلاح الوضع. كانت البداية مع القرار الذي اتخذناه بالتسجيل المبدئي الذي سمح لجزء كبير من ادوية الجينيريك المصنوعة في الخارج بالدخول الى لبنان، وفاعليتها هي ذاتها في ادوية



> **الدعم من سمات الاقتصاد المريض وليس الصحي**

البراند لكن كلفتها اقل بكثير. في لبنان صناعة دواء جيدة بل اكثر من ذلك ممتازة ومعاييرها عالمية، والدليل انها تصدّر الى دول عالمية، نذكر منها دول اوروبا والخليج الذي يعتمد معاييره الان وهي عالية جدا. فنحن لا نستعمل من الادوية المصنوعة محليا الكم اللازم، والاسوأ من ذلك ندعم الدواء المنافس لذلك المصنع محليا، وطبعا هذا امر غير منطقي.

■ غير منطقي لاسباب معينة ما هي؟

□ السبب الاول هو هدر اموال على ادوية موجودة في لبنان. عندما تدعم الدعم يعني ترسلها الى الخارج، واذا سألت لماذا نفعل ذلك، لان في وقت ما اتخذ قرار بدعم كل الادوية. لم نقل اننا سنوقف الاستيراد بل الدعم، ولا مانع لدي لدخول ادوية البراند الى السوق، والذي يريد شراءه فليشتره بسعره العادي، ولن نخصص بعد اليوم اموالا لدعم الدواء المستورد والباهظ الثمن.

■ هل تستطيعون مواجهة كارتيل الدواء المستورد الذي يملك قوته السياسية والمالية؟

□ يدرك الكارتيل او المستوردون ان لا اموال لاستيراد كل شيء. كما قلت لم ولن نوقف الاستيراد، فبدلا من تمويل استيراد ادوية موجودة لدينا نخصص الاموال لاستيراد ادوية غير متوافرة، مثل تلك الخاصة بامراض السرطان والمستعصية التي لا تصنع محليا. في ما يتعلق بكارتيل الدواء او المستوردين، انت تحتاج لمواجهتهم الى عدّة ليست موجودة، مثل ان تكون لديك صناعة دوائية قوية وواعدة، وان تملك مختبرا مركزيا، وان تفتح اسواقك على الجينيريك. نحن نحضر كل هذه الاجراءات. هل سيواجهنا الكارتيل او لن يواجه او سيركز على الاستيراد، لا اعرف ماذا سيفعل؟ لكن ما اعرفه انني ابني الارضية كي نملك شيئا في حال قرر المواجهة، لاننا اذا لم نفعل ذلك اي اذا قررت الا اخذ من المحتكرين ولا تستطيع تحضير ادوية جينيريك ولا صناعة محلية لانها ضعيفة ولا تملك مختبرا لفحص الادوية التي ستستوردها، فكيف ستواجه هذا الكارتيل؟

■ هل تعتقد ان من خلال دعم الصناعة المحلية تستطيع تغطية حاجة السوق المحلية؟

□ هذا هو التحدي، هل ستتمكن الصناعة الدوائية المحلية من ذلك او لا؟ الجواب رهن الوقت. عندما تجلس مع هؤلاء الصناعيين وتزور مصانعهم الممتازة، يتأكد لك ان لدى هذه الصناعة مقومات. لكن كما هو معروف الموضوع لا يتعلق فقط بالمقومات، بل هناك الارادة والهمة والشطارة. من واجبنا ان نمنحهم الفرصة والوقت سيظهر ما سيحصل. نعم هم يملكون الشطارة ومثلما تمكنوا من الدخول الى اسواق صعبة في الخليج واوروبا، لا ارى ان لديهم مشكلة في الدخول الى الاسواق اللبنانية او تلبية حاجاتها.

■ هل ستتم تلبية السوق اللبنانية بكل الادوية والاصناف؟

□ سيلبون على الاقل الاودية التي يصنعونها الان، وهم يقولون انهم وقفوا الى جانبنا ونحن نعد بتوسيع مروحة الادوية والاصناف، وهذا ما يحدث في بلدان كثيرة ولسنا البلد الاول. ففي بعض دول الخليج انشأوا صناعاتهم بضمان ◄

مقال

صرخة آخ حارقة

اصبح الامن الغذائي من المواضيع الساخنة على الساحة الداخلية، في حين لم يعد في استطاعة المواطن تلقف الازمات السياسية والاقتصادية بكل اشكالها وتداعياتها. فهو يشعر ويعيش في ضيق كبير او في حالة فقر مدقع، ولم يعد قادرا على تأمين مستلزمات العيش في حدها المقبول، علما انه اصبح على قاب قوسين او ادنى من فقدان الثبات والصمود امام الازمة الحالية.

فالازمة الاقتصادية الخانقة طاولت كل جوانب حياته المعيشية، حتى بات ارتفاع الاسعار لا يقف عند حد، بدءا من ربطة الخبز الصغيرة مرورا بالخضروات والفواكه واللحوم والمواد الغذائية، وصولا الى ازمات قاتلة تواجهه كل يوم كالكهرباء والدواء والمحروقات التي حلقت اسعارها فصارت خيالية وحلما يتطلع اليه الكبير قبل الصغير.

كان التسوق في المراكز التجارية امرا محببا لدى المواطن لتوفير ما تحتاجه عائلته من مواد اساسية وغير اساسية. اما اليوم، فزيارة هذه الاماكن تعد لاجلها ميزانية خاصة، وتتطلب من المستهلك وقتا طويلا يسمح في التجول داخل السوبرماركت بحثا عن مواد ذات جودة مقبولة وسعر يقبله العقل ويناسب ميزانيته التي صار مجموعها يوازي قروشا قليلة مقارنة بالمتطلبات بالاساسية، لاسيما بعدما تدهورت قيمة الليرة اللبنانية ووصلت تجاه الدولار الى نحو 30 الفا، مع استغلال اصحاب السوبرماركات والتجار كل السلع لرفع اسعار بضائعهم وسلعهم بشكل جنوني، وغياب الرقابة بكل اسف.

ما زاد الطين بلة هو رفع الدعم عن الكثير من المواد من جهة وعن الادوية من جهة اخرى، وعدم توافر الكثير من ادوية الامراض المزمنة والخطيرة، ناهيك باثار الحرب الروسية - الاوكرانية التي قصمت ظهر الامن الغذائي المتعلق بالقمح والزيوت. وهكذا احكمت الازمة قبضتها حول اعناق اللبنانيين، وباتوا خائفين على ابسط فرص الحياة بأن لم يعد متوافرا لهم غذاؤهم وقوتهم.

لا يقتصر الامر على هذا الواقع، بل يتغلغل الخوف من ان الاتي اعظم، ويطل برأسه ليكون سمير لياليهم وتنهداتهم، فيما اخبار الشاشات تزيد من عتمة سهراتهم، وتتقد في نفوسهم شعلة الريبة من المستقبل القاتم الذي يرتسم على وجوه المسؤولين غير المسؤولين، الذين يعجزون عن وضع خطة عاجلة للتعافي الاقتصادي من اجل وقف الانهيار حتى لا ينجرف لبنان الى ازمة جوع شديدة.

ان تسارع الانهيار الاقتصادي والمالي يضع الامن الغذائي للبلاد في خطر وينذر بموجة جوع قد تضرب جميع السكان، فيما الخوف يكبر يوما بعد يوم في ظل انعدام اي بوادر لحل الازمتين الاقتصادية والسياسية في البلاد.

لقد فقد لبنان اربع ركائز للامن الغذائي حددتها منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة كالاتي: التوافر، القدرة على الحصول عليه، الاستخدام، والاستقرار. علما ان الغذاء هو العامل الحيوي للتمتع بسائر الحقوق الاخرى.

الواقع الراهن المؤلم الى حد صرخة الآخ يحوط باللبنانيين من جراء ضائقة اقتصادية سببها اصحاب النفوذ السياسي، وظروف استثنائية كرستها ممارساتهم حتى انتجت فقرا لافتا وقلقا يجتاح نفوس المواطنين الذين فقدوا الامل في كل من تسبب بهذه الكارثة الاجتماعية، وعلى رأسهم المسؤولون وكل من يدور في فلكهم.

عصام شلهوب

إقتصاد

شراء المنتجات، كما تضمن للمزارع بشراء كل المحصول. اذا لمجرد ان تضمن له ان جهده الذي يبذله سيباع، سيقوم بذلك.

■ لكي نضمن هذا الدواء مَن سيراقب عملية الانتاج؟

□ لدينا اليات مراقبة لعمليات الانتاج. مراقبة الانتاج الذي يسمونه J M P اصبحت مدروسة ومدرجة، وهذا ايضا سيساعده. الموضوع الذي نعمل عليه بسرعة هو المختبر المركزي، علما انهم يطلبون منهم الان عينات ويفحصونها في الخارج وهذا مكلف جدا. لكن هم يفعلون ذلك لكي يثبتوا لنا وللخارج انهم يفعلون اللازم.

■ من المعروف ان عملية انتاج الدواء يجب ان يكون عليها وصي كما يقولون؟

□ نحن الاوصياء في وزارة الصحة.

■ هل هي الوزارة ام اصحاب الوكالة مثلا؟

□ ثمة وكالات عالمية تنتج ادوية في لبنان، مثلا شركة ميركل او غيرها، فهم يأتون الى المصنع المحلي ويطلبون صنع هذا الدواء. هؤلاء لا يسلمون سمعتهم الى اي احد، فهم يمارسون الرقابة مما يعطي المزيد من الثقة.

■ كم تبلغ نسبة الدعم؟

□ 25 في المئة.

■ هل سيفتح باب المنافسة بين الشركات ام ان ثمة مصنعا لكل نوع؟

□ طبعا هناك منافسة بينهم. نحن لسنا ضد المنافسة، نحن اقتصاد حر، فاذا كان هناك منافسة لبنانية على بعض الادوية مثل دواء الكولسترول بوجود ثلاثة او اربعة مصانع، ليس لدينا مانع.

■ هل تعتقد ان من الممكن ان يشكلوا لاحقا تكتلا احتكاريا معينا؟

□ لا يجب ان ننسى وجود الجينيريك. فهم ليسوا وحدهم في السوق، اذ نحن لم نوقف الاستيراد من غير دعم، حتى هم عندما سيسوقون دواءهم في اسواق خارجية لا يستطيعون ذلك اذا لم يضبطوا تكاليفهم، لأن هناك شركات اخرى تضارب وحتى في داخل البلد هناك شركة اخرى تأتي من بلاد اخرى، مثلا من الاردن ومن تونس ومن الهند ومن مصانع معترف بها عالميا. اذا ارتفعت اسعار الصناعة المحلية قليلا ستصبح اسعار منتجات هؤلاء ارخص ولا احد سيشتري منهم، لذلك فان موضوع السعر ليس فالتا. في الخلاصة، اذا ارتفع سعر الدواء المحلي كثيرا سيقضي عليه منافسه، لاننا لم نمنع دخول الادوية الاخرى.

> **"اذا ارتفع سعر الدواء المحلي سيقضي عليه منافسه"**

■ يلاحظ المواطن ان سعر الدواء المحلي يفوق قدرته الشرائية، هل هناك دور للوزارة في تعديل الاسعار؟

□ هنا ليس دور الوزارة، فهذا ليس انعكاسا لارتفاع سعر الدواء بل هو انعكاس لضعف القدرة الشرائية لدى المواطن. اسعار الادوية عندنا اقل مقارنة بالاسعار في دول الخارج، واي احد يشتري ادوية من دبي مثلا او غيرها، يلاحظ ان السعر الدواء ارخص عندنا. تكمن مشكلتنا في قيمة راتب المواطن او مدخوله التي تدنت خصوصا لدى العاملين في القطاع العام. ان الراتب الذي يتقاضاه حاليا يساوي 150 دولارا او اقل فيما كان يساوي اكثر بكثير في السابق، وهنا تكمن المشكلة الاساسية اي ضعف القيمة الشرائية للراتب، مما يجعل من اسعار الادوية باهظة الثمن.

■ سبق وقلت انه يمكن حصول عملية تصدير، هل ستتمكن الصناعة المحلية من تامين حاجة السوق المحلي في البداية قبل عمليات التصدير؟

□ نعم لاننا قمنا بجولات على مصانعهم ورأينا ان نصف مصانعهم لا تعمل، ويعود السبب الى غياب الدعم على المواد الاولية. لمجرد انه اعلنا اننا سنحضر لهم المواد الاولية اكثر، باتوا قادرين على تشغيل المصانع.

■ هل هذه من بين المحفزات؟

□ طبعا، لأن المصنع الذي يعمل بنصف طاقته تكون الكلفة عالية، وكلما اشتغل بنسبة اعلى تصبح الكلفة مقسمة على عدد اكبر، لذلك ان احد الاشياء التي نساعدهم بها هو في تأمين هذه المواد كي ينتجوا اكثر للسوق المحلية وتبقى لديهم القدرة على التصدير. كما ستدخل قريبا اربعة او خمسة مصانع الى السوق وهي تتمتع بجودة عالية، احد هذه المصانع هو بالشراكة مع شركة ميركل الالمانية وغيره من المصانع العالمية. لذا نتوقع دخول ثلاثة او اربعة مصانع الى الخدمة في لبنان خلال السنتين المقبلتين.

■ هل اموال الدعم هي لشراء مواد اولية للانتاج واذا امكن للتصدير؟

□ الذي يصدر لن ندعمه، هذا لكي نكون واضحين.

■ بمعنى آخر الدعم هو للانتاج المحلي، لكن الا تساعد عملية التصدير لتنمية الانتاج والاستغناء عن الدعم؟

□ نأمل في ذلك. انا اكيد في النهاية لا يوجد بلد يدعم على الدوام، وكل فكرة الدعم ستتوقف، اذ ان الدعم من سمات الاقتصاد المريض وليس الصحي. لذلك، فان الدعم الذي نقدمه الان يهدف الى تثبيت وقوف هذه المصانع على اسس متينة، وبهذا الدعم نستثمر في قطاع مهم وهو قطاع صناعة الدواء في لبنان الذي نعتبره مفيدا على صعيد البلد، سواء من طريق توفير يد عاملة او فرص عمل للشباب الجامعيين او لتأمين التصدير.

■ هل ستبقى الادوية المستعصية مدعومة؟

□ لا احد يستطيع تغطية كلفة هذه الادوية كونها مرتفعة الثمن، لذلك نحن مستمرون في الدعم، لكن نعمل على ترشيده، يعني مثلا كان لدينا دواء البراند والبايو سيمريل، فاتخذنا القرار بوقف شراء البراند واستيراد البايوسيميريل، فيما نؤمّن الدواء لاكبر عدد من المرضى.

ع. ش

إقتصاد

عصام شلهوب

مخاطر أزمات غذائيّة تلوح في الأفق
حطيط: لا قمح لا ماء ولا كهرباء قبل الانتخابات النيابيّة

التحذير من ازمات غذائية تعني لبنان بشكل اساسي كونه "بطلا" في استيراد القمح. تزداد محاولات توفير بدائل من القمح الروسي والاوكراني صعوبة، نظرا الى تردد مصرف لبنان في فتح اعتمادات جديدة وتحويل الاموال المخصصة لدعم استيراد هذه المادة، فما بدائل لبنان المتاحة لضمان امنه الغذائي؟

حل الازمة موجود اما عند حاكم المصرف المركزي، او وزير الاقتصاد، او عند القوى الفاعلة، هذا ما اكده رئيس تجمع المطاحن احمد حطيط لـ"الامن العام"، معتبرا ان الدعم سيتوقف نهائيا قبيل الانتخابات النيابية او بعدها مباشرة.

■ مع الانهيار الاقتصادي والحرب الروسية - الاوكرانية برزت ازمة القمح والطحين، هل نحن امام ازمة امن غذائي ام ان الحل متوافر؟

□ في المفهوم العام نحن كاصحاب مطاحن لا نستطيع ايجاد الحل. طرق الحل متوافرة اما عند حاكم المصرف المركزي او وزير الاقتصاد او عند القوى الفاعلة.

■ هل نحن امام ازمة تشعب صلاحيات؟

□ موضوعنا الاساسي القمح وازمته غير ازمة بقية المواد الغذائية لأنه مدعوم، والمفتاح في يد حاكم مصرف لبنان. لم نتمكن من تكوين احتياطي استراتيجي للقمح بسبب تأخر الموافقة على اموال الدعم لكل بواخر القمح، فيما اخذت الستوكات في المطاحن تتناقص.

■ ماذا يمنع مصرف لبنان من تحويل الاموال، هل له هدف معين؟

□ لم نتواصل مع الحاكم، التواصل كان مع وزير الاقتصاد، والمشكلة ان الحاكم لا يقول لوزير الاقتصاد انه لا يريد التحويل، بل يقول له سنحوّل الاموال خلال يوم او يومين او ثلاثة. لكن على الارض لا يحصل هذا الامر. الازمة العالمية التي انعكست علينا سلبا ليست في عدم توافر القمح اذ يوجد 100 بلد مستعد لبيعنا القمح، لكن المشكلة عند مصرف لبنان. ان الاجراءات التي يتبعها لاعطاء الموافقة المسبقة تأخذ شهرا ونصف شهر. في ظل الازمة حاليا، لا احد يقبل بأن يبيع القمح وفق الاجراءات القديمة. البائعون يريدون القبض سلفا ولا ينتظرون، وهذا ما ينعكس سلبا على الموضوع وعلى احتياطنا.

■ ما هو الفرق بين القمح المدعوم وغير المدعوم؟

□ القمح المدعوم حاليا يباع بحسب سعر الصرف بمليوني ليرة للطن. اما سعر طن القمح غير المدعوم فيصبح بـ 28000000، ويصبح سعر ربطة الخبز بين 25000 و30000 ليرة.

■ هل لدى مصرف لبنان القدرة على الاستمرار في الدعم؟

□ البنك المركزي يؤكد على دعم القمح والادوية المزمنة لغاية الانتخابات النيابية، وبعد الانتخابات لا اعلم.

■ الا يمكن التخلي عن اسواق روسيا واوكرانيا والانتقال الى اسواق اخرى لتأمين القمح؟

□ اسعار القمح ارتفعت اكثر من 200 دولار للطن. كان يمكن الاستيراد من رومانيا وسلوفاكيا وبلغاريا او مولدوفا، لكنهم منعوا تصدير القمح خوفا من الحرب. بعد ذلك اتجهت كل البلدان مثل مصر وتركيا نحو فرنسا والمانيا، لكن الضغط دفع الى تحديد كوتا للتصدير، وهذه المرحلة الثانية. اما المرحلة الثالثة فهي الاستيراد من اميركا الشمالية او اميركا الجنوبية. لكن المشكلة تكمن في فرق الاسعار بين اوكرانيا واوروبا واميركا الذي يتراوح بين 70 او 80 دولارا للطن، تضاف اليها كلفة الشحن. عدا عن قصر المسافة بين اوكرانيا وبيروت فهي تأخذ نحو 8 ايام وتستطيع ان تحصل على بواخر صغيرة. اما الشحن من اميركا فيفرض استعمال بواخر تحمل 50000 طن بهدف توفير اجرة الشحن، الامر الذي يولّد مشكلة التمويل ومشكلة مع مصرف لبنان لا يمكن لأحد تحملها في الوقت الحاضر، بالاضافة الى مشكلة التخزين. امام هذا الواقع، ابلغنا وزارة الاقتصاد باننا لن نستورد القمح. على الدولة ان تقوم بالاستيراد، على ان نقوم نحن بالطحن.

■ شكلت لجنة للامن الغذائي ماذا فعلت هذه اللجنة لغاية اليوم؟

□ ضمت كل الاطراف من المستوردين للمواد الغذائية والمصنعين والمطاحن والافران، وعبّر كل طرف خلال اجتماعها برئاسة وزير الاقتصاد عن وجهة نظره، وتمّ عرض كل اوجه المشكلة والى اين نحن متجهون والامكانات المتوافرة لجهة المخزون. كذلك جرى البحث في المشاكل المتوقعة في القريب العاجل وعلى المدى الطويل. وقد شرح لنا الاتصالات التي اجريت مع السفراء والمنظمات من اجل تأمين المخازن في الدرجة الاولى، واقترحنا ان يعقد اجتماع بوجود رئيس الحكومة ووزير الاقتصاد وحاكم مصرف لبنان من اجل حل مشكلة القمح والتمويل عبر مصرف لبنان، ولكن لغاية الآن لم يحصل هذا الاجتماع.

■ بالنسبة الى قرار مجلس الوزراء القيام بشراء 50000 طن من القمح، ماذا حصل؟

□ اتخذ وزير الاقتصاد هذا القرار، لكن دفتر الشروط لم ينجز والاموال المطلوب تحويلها من البنك المركزي لم تحول، وحتى الآن لم تطلق هذه المناقصة، علما ان كل تأخير يسيء الى الوضع والاسعار آيلة الى الارتفاع.



رئيس تجمع المطاحن احمد حطيط.

■ لماذا لم تشارك الشركات المعنية في المناقصة؟

□ لقد ابلغت وزير الاقتصاد ان الشركات لن تشارك في المناقصة بسبب تخوفها من موقف مصرف لبنان، علما ان فتح الاعتمادات للدولة ليس مقبولا في الوقت الحاضر. تمنيت ان يجري رئيس الحكومة اتصالات مع فرنسا والولايات المتحدة لتأمين القمح منهما.

■ الى اي حد يمكن تطبيق فكرة "تقدمة من الشعب الاميركي الى الشعب اللبناني"؟

□ ارى الامور في الوقت الراهن ان لا ماء ولا كهرباء قبل الانتخابات النيابية، ولن يحصل شيء ويا للاسف قبل ذلك. من خلال لقاءاتنا مع البنك الدولي لمسنا بأنه يملك خطة، وهو ينسق مع رئاسة الحكومة بهذا الشأن. اعتقد ان هذا الموضوع جدا مهم وسيأتي بالنتيجة المطلوبة، لكن خوفي هو من الوقت. نحن في حاجة الى الحل خلال شهر او شهر ونصف شهر، وهذا لا ينجح الا اذا كان من دولة الى دولة.

■ ماذا عن الانتاج المحلي ؟

□ الانتاج المحلي لم يتجاوز 50000 طن سنويا وهي كمية استهلاك لمدة شهر. مشكلة الانتاج المحلي ان نوعيته جيدة، لكنها لا تصلح للخبز العربي. القمح الوطني صالح للمعكرونة والباستا والمنتجات الفاخرة، وقد تراجعت هذه الكميات الى ما بين 20000 و25000 طن.

> **على الدولة ان تقوم بالاستيراد على ان نقوم نحن بالطحن**

■ لكن مؤسسة الابحاث العلمية الزراعية لديها تجربة في تأصيل القمح، وقد اعلنت قدرتها على انتاج نوعية تصلح للخبز العربي، فلماذا لا تعتمد؟

□ البرنامج كان موجودا، لكن مشكلته ان كمية الانتاج قليلة. المزارع ليس له مصلحة بزراعة هذا الصنف لأن مردوده قليل. نحن مع دعم الزراعة والمزارع، ونطالب بأنه يجب ان تكون للزراعة قيمة مضافة، يعني ان الحد الاقصى لكميات القمح المزروع محليا لن يتجاوز 40000 او 50000 طن، وهذه الكمية هي استهلاك لشهر واحد فقط. انت في حاجة الى استيراد كمية 11 شهرا من الخارج، فيما نحن نستهلك سنويا حوالى 600000 طن، 80% منه اوكراني.

■ كم تتوقع ان تطول الازمة؟

□ هذا كله مرتبط بالحرب الروسية - الاوكرانية وبرأيي ان الازمة ستطول وستشتد.

■ هل تتوقع ازمة حادة قريبة؟

□ اعتقد انه يجب على مصرف لبنان تغيير الاجراءات التي يعتمدها وان يفتح "الحنفية" قليلا فتحل الازمة. لا بد من التأكيد على ان الاسعار القديمة انتهت.

■ بعض الدول اوقف التصدير كمصر والجزائر، كيف ستواجهون هذا الاجراء؟

□ دول عدة اوقفت التصدير. الجزائر ابلغتنا منذ فترة عن الغاء كل عقود السكر، لأن مجلس الوزراء الجزائري اتخذ قرارا بالمحافظة على الاحتياط الاستراتيجي بكل ما يتعلق بالمواد الغذائية.

■ وماذا عن المصادر الاخرى؟

□ الهند منعت تصدير السكر، و المغرب ليس لديه انتاج غير للشهر السادس، والمخزون لدينا يمكن ان لا يكفي اكثر من شهر. طبعا نحن امام ازمة، وفي رأيي بداية الحل لم تظهر بعد.

■ هل بات دور الدولة صوريا؟

□ لنكن واضحين، كل الحكومات تتجاوب كلاميا عند وقوع المشكلة، لكن الفعل يرتبط بمصرف لبنان. لذلك دائما "يشيلون" المشكلة عن ظهرهم ويضعونها على ظهر مصرف لبنان. كل مرة يتحججون بأن مصرف لبنان لم يحوّل الاموال.

■ ما هو الحل النهائي والعملي؟

□ اعتقد ان حاكم مصرف لبنان سيوقف الدعم قريبا، ان لم يكن قبل الانتخابات فبعدها حتما.

إقتصاد

عصام شلهوب

مشاريع الإقراض السكني تطلّ برأسها مجدّدًا
حبيب: خطوة مصرف الإسكان تحدّ من هجرة الشباب

عادت مشاريع الاقراض السكني لتطل برأسها من جديد عبر بوابة مصرف الاسكان، ضمن حزمة من القروض والتسهيلات بشروط ميسرة يسعى المصرف الى تقديمها الى المواطن. لكن في ظل الازمة المالية والاقتصادية التي يعيشها لبنان اليوم، هل يستطيع المواطن صاحب الدخل المتوسط الاقتراض وزيادة اعبائه المالية؟

رئيس مجلس الادارة المدير العام لمصرف الاسكان انطوان حبيب اكد لـ"الامن العام"، ان المصرف يسعى الى تقديم فرصة لذوي الدخل المتوسط والمحدود، تمكنهم من الحصول على قروض بالليرة اللبنانية لتكون حلا للراغبين في شراء شقة او اعادة تأهيل منزل قديم، في خطوة للحد من هجرة الشباب.

■ اعدت احياء مشروع قروض اسكان لذوي الدخل المحدود كيف تأمن تمويل هذه القروض؟

□ انشئ بنك الاسكان كشركة مساهمة لبنانية بموجب المرسوم رقم 14 عام 1977، وهو مؤسسة مختلطة بين الحكومة اللبنانية والقطاع الخاص. رأس المال المدفوع مملوك بنسبة 80% من القطاع الخاص و20% من القطاع العام. مصادر التمويل عدة، ابرزها من الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية الذي اعطى مصرف الاسكان قرضين: الاول بـ50 مليون دولار والثاني بـ120 مليون دولار. اما مصرف لبنان فساهم في حدود 1000 مليار ليرة سنة 2013، فيما توزع التمويل بين عامي 2005 و2012. خلال عام 2012 حصل مصرف الاسكان على القرض الثاني من الصندوق العربي بقيمة 120 مليون دولار، وتسلم من مصرف لبنان 1000 مليار سنة 2013. حاليا، هناك اتفاق بروتوكول بين مصرف الاسكان والصندوق العربي بقيمة 50 مليون دينار كويتي بفائدة 3% لمدة 30 سنة، اي ما يعادل 165 مليون دولار اميركي لاعطاء قروض سكنية لمساعدة ذوي الدخل المحدود والمتوسط والحد من هجرة شبابنا الى الخارج.

■ هل هناك شروط جديدة للحصول على القرض، وكيف ستوزع القروض؟

□ سياسة القروض السكنية التي وضعها المصرف موزعة بين الترميم والشراء او البناء، حيث يصل المبلغ المرصود لقروض الشراء والبناء الى مليار ليرة، بما يوازي تقريبا 50 الف دولار تسدد على مدى 30 عاما بفائدة 6% مع دعم 1% من المصرف لتصبح 5%، وهي مخصصة فقط للشراء في قرى الريف والمناطق وليس في العاصمة وضواحيها، على ان يسدد المقترض دفعة مسبقة تساوي 10% او 20% من قيمة القرض، ويشترط بان لا يقل راتبه عن 15 مليون ليرة، او مجموع راتبه مع راتب زوجته او الكفيل فيوازي بذلك القسط الشهري ثلث راتب المقترض او راتبه زائد راتب زوجته. في ما يخص ترميم المسكن او تحسينه، فان قيمة القرض ستكون 400 مليون ليرة مقسطة على 10 سنوات بفائدة 5% مدعومة وفق الشروط المذكورة.

■ لماذا استثناء مناطق العاصمة؟

□ بحسب النظام الاساسي للمصرف، من المفترض ان نذهب الى مناطق الريف والضواحي. نحن نعرف ان امتلاك شقة وسط المدينة اليوم بات امرا صعبا. لكن، بما اننا نتوجه نحو اصحاب الدخل المحدود، فقد شددنا على تلك المناطق.

■ كيف يمكن تحديد الدخل المحدود وهو غير واضح في ظل الازمة الاقتصادية التي نعيشها؟

□ لا نستطيع القول ان الحد الادنى للاجور هو الدخل المحدود، اذ تغير الوضع وتغيرت المداخيل. ان تحديد 15 مليون ليرة كدخل شهري لطالب القرض لشراء مسكن بقيمة مليار ليرة، يجب ان يشمل دخل الزوج والزوجة وحتى افراد العائلة مع امكان اضافة الكفيل، من دون ان ننسى انه يمكن للمقترض الحصول على 500 مليون ليرة بدلا من المليار. فهو يحتاج في تلك الحالة الى 7 ملايين ليرة ونصف مليون يستطيع تأمينها مع زوجته. الخيارات مفتوحة امامه وفق قدرته المالية وقيمة الشقة السكنية.

■ استهدفت قروض مصرف الاسكان كما هو معروف اصحاب المهن الحرة واصحاب المداخيل المرتفعة، هل لا يزال المصرف يعتمد هذه السياسة ام انه وسع مروحة المستفيدين؟

□ النظام الاساسي لمصرف الاسكان يقول بالتوجه الى اعطاء قروض الى ذوي الدخل المحدود والمتوسط من دون وجود نص يوجب او يمنع اعطاء اصحاب المهن الحرة. تشدد سياسة مجلس الادارة على التوجه نحو صاحب الدخل المحدود اكان طبيبا، او مهندسا، او موظفا. اي انسان لديه دخل محدد يستطيع تقديم طلب للحصول على قرض سكني. مصرف الاسكان ليس لتمويل الميسورين، بل سيعطي قروضا الى ذوي الدخل المحدود وهذا هدف انشاء المصرف منذ البداية.

■ القدرة المالية للمواطن تراجعت، فكيف سيتمكن من تأمين الدفعة الاولى من قيمة الشقة؟

□ فئة الشباب هي بالتأكيد الفئة الاولى المستهدفة من هذا البرنامج، لاسيما ان شبابنا يهاجرون لانهم عاجزون عن تأمين مسكن لهم للاستقرار فيه. فعندما نؤمّن للشباب بواسطة مصرف الاسكان منزلا ولو صغيرا، سيتمكن هؤلاء من الزواج وترك عائلته في لبنان اذا اراد السفر الى السعودية او افريقيا او دول الخليج للعمل وتسديد القرض. المستهدف الاول هو صاحب الدخل الضئيل جدا او المتوسط. في مصرف الاسكان لسنا في حاجة الى منح قروض الى اصحاب المداخيل المرتفعة، لأن مهمتنا المشاركة في ايجاد حلول للوضع القائم في لبنان، والمحافظة على شبابنا والحد من هجرتهم. فاذا تم منح هؤلاء الشباب قروضا لتأمين منازل لهم، حتى لو قرروا السفر الى الخليج للعمل وتسديد هذا القرض، نكون بذلك قد ساهمنا في حل قسم كبير من المشكلة، علما ان مبلغ مليار ليرة للشراء او الترميم هو الحد الاقصى للقرض، والمقترض حر في اختيار قيمة قرضه وفق امكاناته المالية.

■ كيف يستطيع مصرف الاسكان تحمل مخاطر فرق العملة؟

□ بالتنسيق مع مصرف لبنان هناك عمليات swap وثمة حد لتحديد سعر الدينار الكويتي.

■ تجار البناء يحددون اسعار الشقق بالدولار وقيمة القرض هي بالليرة كيف سيتمكن المقترض التعامل مع هذا الواقع؟

□ القرض بالليرة، وعلى المواطن المقترض التعامل مع هذا الواقع. مصرف الاسكان لا علاقة له بسعر الدولار.

■ ماذا عن قروض الترميم وقيمتها؟

□ سيرصد لترميم المسكن او تحسينه 400 مليون ليرة مقسطة على 10 سنوات بفائدة 5% مدعومة وفق الشروط ذاتها.

■ عدا القرض الكويتي، هل هناك مبالغ اخرى سيتم تأمينها وكيف؟

□ لن يتوقف مصرف الاسكان عند قرض الصندوق العربي. هناك اموال خاصة للمصرف تبلغ 430 مليار ليرة، سيبدأ المصرف استخدامها في عملية الاقراض، بالاضافة الى اتصالات مع منظمة الامم المتحدة لشؤون السكن. كذلك سنوقع بروتوكول تعاون مشتركا على كل الصعد بيننا في نهاية هذا الشهر لاتمام قروض على الصعيد السكني والطاقة الشمسية. لا شك في ان لديهم خبرة كبيرة في هذا الموضوع، ونحن نملك الامكانات البشرية والمادية للقيام بهذا الامر. نحن منفتحون على المنظمات الدولية والصناديق الاوروبية وخصوصا فرنسا لتمويل القروض، مما يعني عدم حصر مصادر التمويل بالصناديق العربية وحدها، مما يسهل على هؤلاء مساعدة لبنان. لا بد لي من توجيه الشكر الى دولة الكويت التي وقفت دائما الى جانب لبنان وتعتبر الشعب اللبناني شعبا شقيقا.



رئيس مجلس الادارة المدير العام لمصرف الاسكان انطوان حبيب.

> **فئة الشباب هي الفئة الاولى المستهدفة**
>
> **قروض الطاقة الشمسية ستطبق خلال 45 يوما**

■ هل تعتقد ان مصرف الاسكان يسعى الى الحلول مكان المؤسسة العامة للاسكان بعد ان توقفت مرحليا عن اعطاء القروض ولاسباب معروفة؟

□ لكل مؤسسة دورها. نحن ندير السياسة الاسكانية من منظور القطاع الخاص، اما مؤسسة الاسكان فهي مؤسسة عامة تابعة للدولة اللبنانية ولديها سياسة اسكانية خاصة. الحلول مكان المؤسسة العامة للاسكان امر غير مطروح، لكن التنسيق قائم بيننا بشكل متواصل.

■ ماذا عن قروض الطاقة المتجددة؟

□ قرض الطاقة الشمسية مشروع جديد يتعلق باعطاء قروض من مصرف الاسكان لشراء صحون الطاقة الشمسية بدعم من المؤسسات الاوروبية، بما يوازي 100 مليون ليرة تقريبا. يجب التركيز اليوم على مساعدة الاسر، وبخاصة قروض الطاقة المتجددة بحيث يمكن خدمة حجم اكبر من القروض. هذا المشروع سيتم بالتعاون والتنسيق مع منظمة الامم المتحدة وجرى الاتفاق على المبادئ العامة التي ستطبق قريبا خلال 45 يوما المقبلة. كما سنعلن عن مواعيد قبول الطلبات، فيما تأتي هذه الخطوة في ايام صعبة على اللبنانيين، لذا في امكانها مساعدتهم على مواجهة الظروف الصعبة.

إقتصاد

عصام شلهوب

الطريق إلى الإتفاق بين لبنان وصندوق النقد "كابيتال كونترول" وموازنة وشفافيّة وهيكلة مصارف

لا يمكن اعتبار الاتفاق المبدئي الذي توصل اليه لبنان مع صندوق النقد الدولي اتفاقا كاملا، بل هو الطريق نحو الاتفاق. يعتبر هذا الاتفاق المبدئي حدثا ايجابيا، لكن الوصول الى الاتفاق النهائي مشروط برزمة اصلاحات على لبنان تنفيذها، منها قانون الكابيتال كونترول واعادة هيكلة المصارف والدين العام واصلاح مؤسسات الدولة وغيرها

الانصياع كليا لمطالب صندوق النقد الدولي هو محور كل جلسات الحوار المباشرة بين وفد الصندوق والوفد الرسمي، لكي يمن على لبنان بمبلغ 3 مليارات دولار مقسطا على اربع سنوات وفق برنامج تقدم العمل. الجميع يعلم ان عملية الاصلاح المطلوبة تتطلب موافقة كل الاطراف الرسميين والسياسيين، خصوصا وان من بين الشروط المطلوبة المراقبة المباشرة على التنفيذ، اي معرفة طريقة صرف اي مبلغ وفي اي قطاع او مشروع، وربما مثل هذا الامر كان مشكلة غير معلنة اخرت بت الاتفاق.

وضع الصندوق شروطه المسبقة، لانه يدرك واقع الدولة البيروقراطي. وتمكن بعد جولات المفاوضات الهادفة من رمي الطابة في ملعب الدولة، لاتخاذ ما يلزم من اجراءات لتنفيذ المطلوب، قبل ان يفرج عن ملياراته الثلاثة المقسطة والمراقبة.

في مقارنة سريعة بين شروط ورقة الطريق نحو الاتفاق وشروط مؤتمر سيدر، يتبين انها هي ذاتها مع فارق ان مبالغ سيدر كانت ستزيد على 12 مليار دولار لتنفيذ مشاريع بنى تحتية وانمائية، مع فريق لمراقبة التنفيذ. في حين ان المبلغ المنتظر من الصندوق لن يتجاوز 3 مليارات، من دون اغفال عضوية صندوق النقد في مؤتمر سيدر.

الخبير الاقتصادي والمالي الدكتور بشير المر تحدث الى "الامن العام" عن اتفاق الاطار وحيثياته وتداعياته. قال: "هي المرة الاولى التي يتوصل فيها الصندوق ولبنان، بعد عناء سنتين ونصف سنة من التفاوض المعلن وغير المعلن الى تفاهم، او ما يعرف باتفاق اطار او اتفاق موظفين او اعلان نيات، اكثر مما هو اتفاق بكل ما يحمله هذا المصطلح من معنى، خصوصا بادبيات الصندوق المهنية. لكن ليست المرة الاولى التي يستدعي الامر تدخل الصندوق في شؤون لبنان، سواء في شكل مباشر او غير مباشر، تحت عنوان النجدة من نكسات وازمات مالية اصابته جراء الهدر والفساد وسوء الادارة المالية. فقد حصل لبنان على جرعات من الدعم المالي والمعنوي والسياسي، ضمن مؤتمرات كان للصندوق اليد الطولى في تنظيمها لتقديم مساعدات للدولة اللبنانية، على شكل قروض او هبات من دول مانحة (باريس 1 و2 و3 وسيدر)، نفذ بعضها وبقي بعضها الاخر مجرد وعود، اما لفقدان الصندوق والدول المانحة الثقة بالتزام لبنان توصيات تقضي باجراء اصلاحات موجبة، واما لصعوبة تطبيقه املاءات وارشادات اوصى بها الصندوق او فرضها كشرط للحصول على المساعدات، بعضها يتصل بطبيعة التوصيات والمعالجات التقنية ونجاعتها، وبعضها يتعلق بالضغوط الاقليمية والدولية لالزام لبنان تقديم تنازلات في ملفات جيوسياسية. اتى هذا التفاهم على خلفية معالجة تبعات الازمة الراهنة التي عصفت بلبنان منذ اواخر 2019، التي اختلط فيها العامل الاقتصادي والاجتماعي مع الفساد المالي والنقدي والمصرفي، كذلك التجاذبات السياسية المحلية والضغوط الاقليمية والدولية. حصلت هذه الازمة نتيجة تراكمات من سياسات مالية ونقدية ومصرفية ملتبسة، بدأت بالتلاعب باسعار الصرف في الثمانينات وبلغت ذروتها في اوائل التسعينات، لتستبدل بعدها بسياسات الهدر المالي والاستدانة لتغطية العجز الناجم عنها بفوائد خيالية. فتراكمت خدمة الدين دينا عاما في مالية الدولة، وتكدست سندات خزينة وهمية في ميزانيات المصارف ومصرف لبنان. فتم بموجبها توزيع ارباح حقيقية الى مساهمي المصارف وبعض النافذين من اموال المودعين، حولت خلسة الى الخارج من دون مس قيمة الودائع الدفترية لتلافي انفضاح شأنها. وعند تخطي السندات في موجودات المصارف قيمة الدين العام ذاته، استدعى الامر من مصرف لبنان هندسات واقترافات مالية اخذت شكل سواب على السندات وعمليات اقراض واستقراض مشبوهة مع المصارف، وتحويل القسم الاكبر من قيمة السندات في ميزانيات المصارف الى ودائع وشهادات ايداع لها لدى مصرف لبنان بشكل مناف لقانون النقد والتسليف. عند انفضاح امرها، قام مصرف لبنان بعملية نتينغ جزئية في حساباته احدثت فوارق هائلة بين ميزانياته وميزانيات المصارف، لم تغن عن انفجار ازمة سيولة لديها نتيجة فراغ الودائع الحقيقية من موجوداتها. فعمدت المصارف الى التنافس في ما بينها لاجتذاب ودائع جديدة بعروض من الفوائد السخية. وقد اجهزت في نهاية المطاف على مجمل الودائع، في عملية محسوبة الخطى، بدأت بوقف الدفع ومن ثم تقنينه، ووقف التحويلات والتعامل بالشيك والزام التعامل معها بالكاش، مما الهب سوق القطع، وادى بفضل صمت مصرف لبنان وتعاميمه المأثورة الى استتباب اسعار قطع عدة، مكنت المصارف من احداث هيركات على الودائع وشطب قسم كبير من قيمتها الدفترية المتبقية في حساباتها. فاقيمت دعاوى كثيرة في لبنان والخارج في حق حاكم مصرف لبنان واعضاء مجالس ادارة بعض المصارف، لاسترجاع اموال مختلسة او مودعة. فشكلت هذه الدعاوى ضغوطا على القطاع المصرفي، اثارت تحفظات رسمية وردودا وممارسات مصرفية وتلاعبات في سوق القطع، استدعت توقيع مجلس الوزراء مشروع كابيتال كونترول على وجه السرعة من دون موافقة كامل اعضائه، بالتزامن مع حضور فريق من صندوق النقد الدولي والاعلان عن التفاهم بين الصندوق والقيادات الرسمية في لبنان. اتى هذا التفاهم غير الملزم للصندوق في شكل مباغت، بعد فشل محاولات سابقة في ضبط تداعيات الازمة المصرفية وازمة القطع الناجمة عنها، وفي تحقيق اي تقدم بموضوع الكشف عن الاموال المنهوبة واستعادتها، اذ ان مفوضي المراقبة لدى المصارف من الشركات العالمية فشلوا في الانذار المبكر عن الفساد المصرفي المستشري، حين غضوا الطرف عن العمليات المصرفية المشبوهة والتحويلات الى الخارج. لم تنجح الشركات الاجنبية التي كلفتها حكومة الرئيس دياب في عملية التفاوض مع الدائنين لاعادة هيكلة الدين العام، اثر تعليق سداد سندات كاليوروبوند في اذار 2020. كما باءت بالفشل مهام شركة "لازارد" المكلفة تحديد قيمة خسائر القطاع المصرفي، وشركة "الفاريز اند مارسال" المكلفة اجراء تدقيق جنائي في المصرف المركزي، اثر رفض القطاع المصرفي ومصرف لبنان التعاون وتقديم اية مستندات بحجة السرية المصرفية، مستفيدين من الوقت الضائع طوال العامين الماضيين في الجدل العقيم حول تحديد قيمة الخسائر وتوزيع المسؤوليات عنها، لتهريب ما تبقى من الاموال والعملات الصعبة الى الخارج.



الخبير الاقتصادي والمالي الدكتور بشير المر.

> **"يقدم صندوق النقد للبنان 3 مليارات دولار فيما اقترح مؤتمر سيدر مبالغ تزيد عن 12 مليارا"**

■ ما هي الشروط التي تضمنها هذا الاتفاق؟

□ اعلن الصندوق والحكومة توصلهما الى توافق مبدئي على برنامج تصحيح اقتصادي ومالي يدعى "التسهيل الائتماني الممدد"، يشتمل على تمويل بقيمة 3 الى 4 مليارات دولار تصرف على مدى اربع سنوات من دون تحديد اي جدول زمني، انما التعويل على ادراك السلطات الحاجة الى الشروع في اصلاحات في اسرع وقت ممكن، وربط الوصول الى اتفاق مع الصندوق والحصول على القرض بضرورة تنفيذ الحكومة خطوات رئيسية:

- اقرار قانون الكابيتال كونترول او تقييد السحوبات المالية الى الخارج، واعادة هيكلة القطاع المالي لاستعادة قدرة البنوك على البقاء وعلى تخصيص الموارد بكفاية لدعم التعافي.
- اعادة هيكلة القطاع المصرفي ضمن استراتيجيا هيكلة توافق عليها الحكومة اللبنانية، تقضي بالاعتراف بالخسائر الكبيرة في القطاع وتعالجها مقدما، وتحمي صغار المودعين وتحد من اللجوء الى الموارد العامة.
- التدقيق الجنائي في حسابات مصرف لبنان ورفع السرية المصرفية.
- صياغة موازنة ارقامها حقيقية، وضمان تنفيذ الاصلاحات المالية المقترنة باعادة الهيكلة المقترحة للدين العام الخارجي، مع القدرة على تحمل الديون وخلق مساحة للاستثمار في الانفاق الاجتماعي، واعادة الاعمار والبنية التحتية.
- اعادة اصلاح المؤسسات المملوكة للدولة وخاصة في قطاع الكهرباء لتقديم خدمات عالية الجودة من دون استنزاف الموارد العامة.
- تعزيز اطر الحوكمة ومكافحة الفساد



وتبييض الاموال لتعزيز الشفافية والمساءلة، بما في ذلك تحديث الاطار القانوني للبنك المركزي وترتيبات الحوكمة والمساءلة.

• توحيد واستقرار سعر صرف الليرة اللبنانية، وانشاء نظام نقدي يتسم بالمصداقية والشفافية.

■ كيف كانت ردود الفعل على هذا الاتفاق؟

□ اثار الاعلان عن هذا التفاهم ردودا مؤيدة ومعارضة، وطرح تساؤلات حول توقيته وطريقة طرحه في الشكل والمضمون. فركز المهللون على كونه انجازا بعد سنوات من الجدل والمماطلة، وانه الخطوة الاولى التي لا بد منها على طريق الالف ميل من الاصلاح تحت رقابة دولية. واشار المؤيدون الى الليونة التي ترك من خلالها الصندوق للحكومة والبرلمان التقدم في اتجاه الاصلاح على وقع الخصوصيات المحلية، مشددين على انها الفرصة التي وضع الصندوق من خلالها الامور في نصابها بالاضاءة على مكامن الخلل المالي والتشريعي الذي تجب معالجته لتفادي تكرار الازمة، خصوصا بما يتعلق بفقدان الضوابط على سوق القطع، والسرية المصرفية، وحرية خروج الاموال بلا رقيب او ضابط، اضافة الى ما له علاقة بمسارب الهدر والفساد وسوء الادارة العامة. اعطى الصندوق توجها لتحديد مسؤولية الاطراف في تحمل الخسارة المالية دون تحديد هذه المسؤوليات بنفسه، تاركا للتدقيق الجنائي تقييم الخسائر ومسؤولية الاطراف فيها. كما وضع الاطراف الرسميين والسياسيين والمصرفيين امام مسؤوليتهم للمضي قدما ضمن خارطة الطريق التي رسمها، بعيدا من الطابع الارغامي، رابطا الحصول على القروض بالتقدم في اتجاه تحقيق الخطوات الاصلاحية. فيما ابدى القطاع المصرفي ترحيبا رسميا ظاهريا تلافيا للصدام المباشر مع الصندوق، والظهور بالوجه المعارض لبادرة الحل هذه التي تقدم بها، ولتلقفه المضي قدما بمشروع الكابيتال كونترول الذي يعفيه من الادعاءات والمطالبات بالودائع، مخفيا انزعاجا ضمنيا من بنود التفاهم الاخرى وانعكاساها عليه مباشرة. وظهرت مواقف اكثر صرامة ووضوحا في وجه التفاهم، اذ ابديت مخاوف في ان يكون التفاهم المعلن عنه بتوقيته، وبما تضمنه من وعود غير محددة وغير ملزمة، وعناوين عريضة براقة، من دون الية وجدولة تضمن حسن التنفيذ، مجرد غطاء جديد لتمرير قانون الكابيتال كونترول والموازنة في المجلس النيابي، من دون تعديلات جوهرية عليهما، بعد تمريرهما برعاية الصندوق بشكل ملتبس في مجلس الوزراء.

> **اثار اعلان الاتفاق ردودا مؤيدة ومعارضة وطرح تساؤلات حول توقيته وطريقة طرحه في الشكل والمضمون**

















مسرح

راغدة صافي
Raghida.ss@gmail.com

جورج خبّاز: في لبنان اليوم أزمة تعبير على الشباب أن يحوّلوا الصعوبات مصدر قوّة

يحتفل العالم في 27 اذار في كل عام باليوم العالمي للمسرح في مبادرة اطلقتها الهيئة الدولية للمسرح عام 1962، وهو تاريخ اطلاق موسم "مسرح الامم" في باريس. الهدف هو الترويج لهذا الفن ونشر المعرفة بازاء قيمته الثقافية والمجتمعية في حياة الشعوب والترويج له حتى يدرك صناع القرار قيمة هذه النماذج الفنية

الاحتفال بهذه المناسبة في لبنان الذي كان مهدا للمسرح في المنطقة جاء خجولا جدا. فالاضواء المطفأة على امتداد مساحة الوطن، انطفأت ايضا فوق خشبة مسارحه التي هجرتها العروض بعدما تخاذلت الدولة عن تحمل مسؤوليتها في منع انهيار صناعة المسرح، كما ادت الازمات المتلاحقة التي نشهدها الى غياب اي دعم او تمويل له، وتاليا غياب كبار نجوم هذا الفن الراقي.

فما هي حال المسرح اليوم في لبنان وهل وجوده واستمراريته مهددان؟ هذه الاسئلة وغيرها حملتها "الامن العام" الى الفنان جورج خباز صاحب الخبرة الطويلة في العمل المسرحي منذ اكثر من 25 عاما.



الفنان جورج خباز.

■ ما مدى خطورة الازمة التي يتعرض لها المسرح اللبناني اليوم؟

□ لطالما كان المسرح اللبناني موجودا وهو سيبقى بالتأكيد. اسباب غيابه الموقت حاليا، تتوزع بين جائحة كورونا التي فرضت اغلاقا قسريا على كل القطاعات، وبين الاوضاع الاقتصادية الصعبة التي نمر فيها، وقد ارخت بظلالها على هذا الفن. لكن الازمة الحقيقية هي ازمة تعبير، فالمنطق يقول بأنه لا يمكننا نحن ان نعبر عن واقع معين اذا كان هو يعبر عن نفسه بهذا الوضوح، لاننا اذا فعلنا ذلك سنبدو صغارا جدا امام هول الاحداث، وفي حال قررنا الحديث لا يمكن الا ان نعبر عن هذا الواقع لكي لا نبدو كمخلوقات آتية لتوه من الفضاء الخارجي. لقد اوجد هذا النزاع الداخلي ازمة تعبير، شئنا ام ابينا، الا ان وجودها يجب ان لا يشكل عائقا لغياب الاعمال المسرحية او تجميد عجلتها على المدى الطويل.

■ الا يفترض بالمسرح ان يضطلع بدور ما في ظل ازمة التعبير هذه؟

□ ليس بالضرورة، فعندما نريد الحديث بصدق ووعي ونضج اكبر، علينا ان ننتظر جلاء الصورة وتجاوز مرحلة المرض، ونحن اليوم في خضم هذه المرحلة. الافلام التاريخية والمسرحيات لا تكتب الا بعد مرور عشرات السنين على انتهاء الاحداث الكبرى، فتكون بذلك اعمالا مبنية على الوعي والادراك.



> **العودة الى المسرح باتت قريبة**

■ ماذا سيكتب المسرح بعد 10 سنوات عن المرحلة التي نعيشها اليوم؟

□ بعد 10 سنوات سيلوم المسرح الناس، مثلما يلوم اليوم الطبقة السياسية.

■ هل تركت المسرح ام انك متغيب عنه لفترة زمنية محددة؟

□ امر حاليا في فترة ترو وانتظار، واجتاز مرحلة تحضير وشوق يكبر فيها معنى اللقاء. اقولها بكل صراحة، انا مبتعد حاليا عن المسرح لاني لا اقبل الا ان يكون مسرحي متاحا لكل الناس وارفض ان يحرم منه اي كان. وجود الطبقة الميسورة في مسرحي امر يفرحني، لكن المسرح ليس لابناء هذه الطبقة فحسب بل هو حق لكل الناس، وانا الان غير قادر على وضع تعرفة تكون مناسبة لكل فئات المجتمع.

■ متى ستستأنف اعمالك المسرحية؟

□ آمل في ان تكون الامور قد توضحت خلال عام من الان، وان تشهد الاوضاع الاقتصادية بعض الانفراجات بما يمكننا من اطلاق عمل جديد يستمر ستة او سبعة اشهر كما جرت العادة في السابق. في نهاية الامر، لا بد من ان ترسو الازمة الاقتصادية في مكان ما، وان تنطلق العجلة الاقتصادية من جديد، فالاوضاع لا يمكن ان تستمر على ما هي عليه اليوم.

■ هل يعني ذلك اننا سنرى الابداع والنجاح يعتليان المسرح اللبناني من جديد؟

□ انهما لا يزالان موجودين على الرغم من كل المعوقات والصعوبات. فحتى ولو لم يظهرا من خلال الاعمال المسرحية، الا انهما يتجليان في العديد من الاعمال الفنية الاخرى كالرسم او الاعمال الدرامية او السينمائية، وخير مثال على ذلك النجاح الذي لقيه فيلم "اصحاب ولا اعز"، وهو فيلم درامي من انتاج لبناني تمكن من ان يغزو العالم في فترة قياسية.

■ ماذا عن الضجة التي اثيرت حول ما تضمنه دور الفنانة منى زكي في الفيلم؟

□ لقد اتهم الفيلم بأنه جريء، لكني لا اعرف تحديدا ما اذا كان الفيلم جريئا فعلا ام اننا نعاني من ازدواجية. اذا طلب مني وضع الفيلم من جديد، فلن اغير فيه حرفا واحدا على الاطلاق. في هذا الاطار، اود ان اتوجه الى الفنانة منى زكي بالقول: انت نجمة كبيرة افتخر بانني تعاونت معك، خصوصا وانك منذ بدأت مسيرتك الفنية تعملين جاهدة من اجل التغيير، ومن اجل تطوير السينما العربية عموما. انت نجمة كبيرة لا شيء يضعضعك.

■ هل تعتبر هذا الفيلم جريئا او انه انعكاس لواقع مجتمعنا الذي يحاول البعض التلطي وراءه؟

□ الفيلم صريح وليس جريئا. لقد صور الواقع وتحدث عن نماذج موجودة بكثرة وبشكل واضح في مجتمعنا وخاصة المجتمعات العربية التي تعيش ويا للاسف حالا من الازدواجية. كل النماذج التي تطرق اليها الفيلم موجودة في ◄

المقال

خشبة الفرح... حزينة

لا نفشي سرا اذا قلنا ان المسرح اللبناني اليوم يمر بأزمة وجودية لم يشهدها منذ تأسيسه عام 1847، وان المسرحيين من مؤلفين وممثلين ومنتجين يعيشون معاناة كبيرة وخيبة امل عميقة تزداد يوما بعد يوم، سببها تعليق الامال على وعود لم تنفذ ودعم لم يأت واهتمام من الجهات المعنية لم ير النور يوما، وعلى حاجة ملحة الى تغيير اسلوب التعاطي والتفكير حيال السياسة الثقافية والفنية العامة في لبنان، التي يجمع المسرح بين كل فئاتها.

واقع المسرح اليوم يعكس بشكل دقيق جدا اوضاع البلد وابنائه. المسرح مأزوم ويواجه تحديات وجودية، وكذلك لبنان واللبنانيين. الاعمال المسرحية الفنية الجدية غائبة، وقد تم الاستعاضة عنها بما بات يعرف بـ"ستاند اب كوميدي" الذي يقدمه غالبا شخص واحد يتناول فيه مواضيع سياسية او اجتماعية ساخرة، بقالب غالبا ما تطغى عليه الفاظ وعبارات كانت لغاية اليوم غريبة عن خشبات المسرح اللبناني العريق. هذا المسرح الذي غادره ابرز نجومه متوجهين الى الاعمال السينمائية او التلفزيونية التي لا تزال تلقى اهتماما من المنتجين والمشاهدين على حد سواء، خصوصا وان كلفة مشاهدتها تناسب مختلف فئات المجتمع، فضلا عن سهولة الوصول اليها بعد عرضها على المنصات الالكترونية الرقمية كشاهد ونتفليكس وOSN وغيرها، التي اصبحت واسعة الانتشار في ايامنا هذه.

حزين هذا اللبنان الذي لم يعد ابناؤه قادرين على انتاج عمل فني واحد بعدما كانت اعمالهم تجوب العالم وتتصدر العناوين الثقافية. حزين هذا اللبنان الذي لم يتمكن منذ الاستقلال لغاية اليوم من بناء مسرح وطني واحد. حزين هذا اللبنان الذي لم يضع المسؤولون فيه الملف الثقافي في سلم اولوياتهم يوما، بل لطالما نظروا اليه على انه نوع من انواع الترف يمكن الاستغناء عنه. حزين هذا اللبنان الذي تحول الى مجرد شاهد على تطور الحركات المسرحية في الدول المحيطة به وهو واقف اخرس ابكم ينظر الى انهيار الخشبة التي لطالما ساهمت في اعلاء شأنه وموقعه الثقافي والفني في كل دول العالم. حزين هذا اللبنان الذي تحولت مساحته كلها الى "مسرح كبير يعاني من سوء توزيع للادوار" باستعادة لعبارة وصف فيها الشاعر والكاتب المسرحي اوسكار وايلد واقع العالم.

وحزين اصبح الفنان اللبناني الذي كان قد اعتاد ان يحرك الرأي العام ويصبح حديث الساعة لمجرد اعتلائه خشبة المسرح. حزين هذا الفنان، فهو بعدما كان يتنقل كالعصفور حرا طليقا على خشبة المسرح، وجد نفسه مضطرا الى وضع نفسه في اطار التلفزيون او السينما حيث لا تفاعل ولا تواصل ولا جرأة ولا ابتكار. وكيف لا يكون حزينا بعدما افنى عمره بعطاءات لن يتمكن من ان يصرفها مجتمعة على باب مستشفى او مدرسة.

مرآة المجتمع مكسورة مشوهة، ولم يعد ممكنا التغاضي عن ما وصلت اليه. لذا، على كل مؤمن برسالة المسرح ودوره في الحياة الثقافية والاجتماعية وحتى السياسية، المبادرة الى كسر جدار الصمت بقوة الثقافة والفن والابداع، والتعبير بصوت عال عن رفضه لواقعنا السياسي والاقتصادي والاجتماعي الجامد والمتآكل.

راغدة صافي

هذه المجتمعات، كنموذج الخيانة، ونموذج المثلية والاثارة، والاب الذي يحاول الحفاظ على عائلته، والمرأة الوفية لزوجها التي تنظر الى الحياة من منطلق الالتزام. وكما تواجدت في الفيلم نماذج سيئة، كذلك كانت هناك ايضا نماذج جيدة. قد يكون اكثر ما ازعجني في الجدال الذي دار حول احداث الفيلم، ان الضجة التي اثيرت كانت محصورة الى حد بعيد بدور الفنانة منى زكي ووجود الشخصية المثلية في الفيلم، في حين لم يتطرق احد الى موضوع الخيانة سواء خيانة الرجل لزوجته او العكس، مما يوحي وكأن الخيانة مسألة مشرعة في مجتمعنا. لماذا نختبئ دائما وراء اصبعنا، كما نقول في العامية.

■ لماذا مر نموذج الخيانة مرور الكرام لدى الرأي العام والنقاد؟

□ الفيلم واضح، وقد فسر نفسه بنفسه وهو ليس في حاجة الى تفسيرات اضافية. كل عمل فني اذا لم يترافق مع جدلية معينة يكون ناقصا، فالعمل المشهدي هو حوار بين موافق ورافض لموضوع ما. انا مع كل نقد شرط ان يكون موضوعيا وبناء وغير مبتذل بحيث لا يتطرق الى المواضيع الشخصية. على الرغم من كل الضجة التي اثيرت حول الفيلم، نرى ان "اصحاب ولا اعز" قد تمكن من ان يحتل المرتبة الاولى على مدى اشهر عدة في العالم العربي على منصة نتفليكس، المرتبة الثانية في فرنسا، السادسة في اوروبا، والخامسة عالميا.

■ ما هو العمل الجديد الذي تحضره حاليا؟

□ اعمل على مسلسل جديد بالتعاون مع شركة الصباح للانتاج يتألف من عشر حلقات، وهو من كتابتي بعنوان "البحث عن براندو الشرق" من اخراج امين دره و من بطولتي مع النجمة السورية الكبيرة امل عرفة وباقة من الممثلين اللبنانيين. بدأنا تصويره وسوف يعرض على منصة "شاهد"، وسيكون باكورة تعاملي مع شركة الصباح.

■ ما هو الفرق بين المسرح التجاري والمسرح الشعبي؟

□ المسرح التجاري هو الذي يعتمد على الابتذال والتهريج واللعب على الغرائز الجنسية والسياسية والشعبوية، اما المسرح الشعبي فهو مسرح يحاكي كل الناس بقيمة فنية عالية.

> **بقدر ما نقترب من العولمة بقدر ما تزداد حاجتنا الى المسرح**

■ في اي خانة تضع "ستاند اب كوميدي" الذي يلقى حاليا رواجا كبيرا في لبنان؟

□ انه ليس عملا مسرحيا بالتأكيد، انه "ستاند اب كوميدي" فقط. ليس كل ما يعرض على خشبة المسرح يصبح عملا مسرحيا، فاحيانا نعتلي خشبة المسرح لنلقي خطابا، فهل نكون بذلك نؤدي عملا فنيا مسرحيا؟ بالطبع لا.

■ ما هو السر وراء قدرتك على ان تكون فنانا لكل الاجيال؟

□ بالفعل هناك سر وراء ذلك لم ابح به سابقا، وساكشف عنه اليوم. عندما اكون في صدد التحضير لعمل ما، اوقظ في داخلي كل المراحل التي مررت بها في حياتي، فعندما اكتب استحضر شخصيات الولد والمراهق والناضج والمثقف والجاهل والعاقل والمجنون الموجودة في داخلي لتشاركني جميعها الكتابة، فاعيش مرة جديدة من خلالها كل المراحل والمحطات التي عشتها. من دون ان ننسى بأنني ابن الشارع بالمعنى الايجابي للعبارة، اي انني اعرف نبضه ولغته بشكل دقيق.

■ ماذا تقول للشباب اللبناني المنهك؟

□ اقول لهم ان ما مررنا به اصعب بكثير مما يمرون به هم اليوم، فنحن جيل عاش الحرب وعانى من قطع الطرقات واقامة الحواجز وتعرض لوابل القذائف ونفاد الخبز والوقود وفقدان الامن والامان. انتم تمرون بصعوبات، لكن عليكم ان تحولوها الى مصدر وحي وقوة لتكونوا في طليعة موجة النهضة الثقافية التي ستلي الازمة كما هي الحال في كل الازمات.

■ ما مدى تأثير العولمة ومواقع التواصل الاجتماعي على وجود المسرح بشكل عام؟

□ بقدر ما نقترب من العولمة بقدر ما تزداد حاجتنا الى المسرح، لاننا كاشخاص في حاجة دائما الى التفاعل الانساني الجماعي المباشر، ويكاد المسرح ان يكون التجمع البشري الوحيد الذي تتوحد حوله المشاعر بعد دور العبادة. انه حاجة للانسان. قبل العولمة ظهر التلفزيون والراديو والانترنت، الا انها لم تتمكن من النيل من مكانة المسرح الذي ظل سيد الفنون.

■ كيف ستعوض غيابك عن المسرح بعد ان توجهت غالبية اعمالك الى السينما والتلفزيون؟

□ كل ما في هو مسرح. اعتلي خشبة المسرح منذ 25 سنة واملك مخزونا مسرحيا يكفيني لوقت طويل، لكن هذا لا يمنع اشتياقي للاعمال المسرحية بكل كبير جدا وانا احاول ان اعوض عنها بالسينما والتلفزيون، علما ان العودة الى المسرح باتت قريبة.

■ وجهت رسالة الى بيروت بعنوان "يا شتي تأخر" ماذا تقول للبنان؟

□ اقول للبنان "يا شتي فل" لقد اتعبتنا الضبابية والكوارث والرياح والعواصف، وآن الاوان للشمس ان تشرق من جديد.

■ ماذا كنت ستفعل لو كنت وزيرا للثقافة؟

□ اولا وقبل كل شيء، افرض على المناهج التربوية بالتعاون مع وزارة التربية، ادراج المواد الفنية في المناهج التربوية. ثانيا اعمل على انشاء صندوق تعاضد للمسرحيين ومعاش تقاعدي وضمان صحي واجتماعي لهم، واقوم بتوفير المساعدة الانتاجية للشباب لدعمهم في تقديم باكورة اعمالهم.

■ هل من مشروع لتأمين تمويل دائم للاعمال المسرحية التي لا تجد التمويل اللازم لها؟

□ نعمل حاليا على coproduction تتبنى من خلاله وزارة الثقافة في احدى الدول الاوروبية المسرح اللبناني وتدعمه.

ر. ص

تربية

راغدة صافي
Raghida.ss@gmail.com

المواطن يدفع ثمن فشل الدولة في بناء نظام لها مؤسسات الرعاية الاجتماعية... بلا رعاية

مرة جديدة يدفع اللبناني الفاتورة نيابة عن دولته التي فشلت في وضع اساسات صلبة لتأمين الحد الادنى المطلوب من خدمات الرعاية الاجتماعية التي يشكل وجودها دعامة اساسية لاستقرار الامن الاجتماعي. وهو يدفع اليوم من جيبه الخاص ثمن ما عجزت الدولة عن توفيره لكي يحصل على الحد الادنى من خدمات الرعاية الاجتماعية والصحية

ترفع مؤسسات الرعاية الاجتماعية التي لطالما ساندت المواطن حتى في عز الحرب اللبنانية، الصوت عاليا طالبة دعمها لتتمكن من الاستمرار في تأدية رسالتها الانسانية بعدما انقطعت عنها كل اشكال الدعم الخارجي. اما الدعم الداخلي فاصبح محدودا جدا نظرا الى ارتباطه المباشر بقدرة اللبنانيين المادية. في النتيجة، اوضاع مأساوية تعيشها هذه المؤسسات التي تناضل من اجل المحافظة على مستوى الخدمات التي ما زالت قادرة على توفيرها. "الامن العام" اطلعت على اوضاع مؤسستين عريقتين في هذا المجال، في محاولة منها لمساعدتهما على رفع الصوت علّ هناك من يسمع، فالتقت المدير العام لمستشفى دار العجزة الاسلامية الدكتور بدر زيدان، ورئيسة مجلس الادارة المديرة العامة لمؤسسة "سيسوبيل" فاديا صافي.

زيدان: نطلق صرخة لمساعدتنا في المحافظة على دار العجزة

بادرنا الدكتور زيدان بالقول: "اذا اختلفنا حول تحديد المسؤول عن ذلك الا ان الاجماع على الضحية لا خلاف حوله: المواطن المحتاج. هذه المؤسسات والجمعيات الاجتماعية تعمل على رعاية الاطفال الايتام وذوي الحالات الصعبة والاشخاص المعوقين وكبار السن والعجزة والمدمنين والنساء والاحداث وايوائهم وتأهيلهم وتعليمهم. عددها يتجاوز 300 مؤسسة اكثر من 50 الف طفل، ويعمل فيها اكثر من 25 الف شخص".

واشار الى ان "الدار تستقبل حاليا 400 مقيم يتوزعون بين قسم كبار السن وقسم الامراض النفسية وقسم العناية الملطفة، الى جانب عدد كبير من اهالي المنطقة الذين يستفيدون من خدمات الرعاية الاجتماعية التي نوفرها، علما ان 90 في المئة منهم يستفيدون من تغطية وزارة الصحة التي لا تزال تعتمد تعرفة متدنية جدا لا تشكل اكثر من 5 في المئة من الكلفة الفعلية، خاصة بعدما تم رفع الدعم بشكل كامل عن المشتقات النفطية والادوية والمعدات الطبية. فالدار تضم ايضا مستشفى متكاملا فيه مختبرات وقسم للاشعة وآخر للعناية الملطفة مع جهاز طبي كامل، وهذا ما يرفع من نسبة اكلافنا مقارنة بالمؤسسات الاخرى. قبل تفاقم الازمة المالية الحالية، كان تمويلنا يعتمد بجزء كبير منه على اللبنانيين في الداخل من خلال مساعدات وتبرعات وزكاة تأتي بشكل خاص من عائلات بيروتية، اضافة الى جزء ضئيل يأتينا عبر مؤسسات او جمعيات خارجية او سفارات. وقد انعكست الازمة الاقتصادية التي نمر فيها سلبا على المساعدات المحلية مما ادى الى تراجع الايرادات بشكل كبير فيما زادت قيمة الاكلاف من 10 الى 20 في المئة في قطاعات معينة، اضف الى ذلك الانقطاع المستمر للتيار الكهربائي الذي ترافق مع رفع الدعم عن المحروقات. وبحكم ان مستشفى موجود في الدار، نحن ملزمون تأمين التيار على مدار الساعة مما يرفع من الاكلاف بشكل هائل الى حد لم يعد في امكاننا تحمله، وهذا ما دفعنا مضطرين الى عدم قبول طلبات جديدة لدخول الدار او المستشفى بعدما بتنا عاجزين عن تلبيتها كما يجب. كل ذلك ترافق مع نقص حاد في الكادر الطبي بعد موجة الهجرة التي شهدها القطاع".

■ ماذا بالنسبة الى المستحقات المترتبة على الدولة، هل تمكنتم من تحصيل ولو جزء منها؟

□ وعدنا المعنيون بتسديد دفعة اولى من المبالغ المتراكمة خلال كانون الثاني الماضي، لكن ويا للاسف لم نتسلم شيئا بعد، علما ان بعض هذه المبالغ تعود الى ما قبل العام 2018 وهي في حاجة الى تسويات. اما بالنسبة الى مستحقات الاعوام 2019 و2020 و2021 فلم يتم البحث بعد في سبل تسديدها.

■ تعتمدون حاليا على ما تبقى من دعم لبعض العائلات، الى متى يمكنكم الاستمرار؟

□ ان مجرد استمرار الدار ومحافظتها على مستوى الخدمات الذي تقدمه يشكل معجزة لا يمكن تفسيرها. هاجسنا ان لا نقص في خدمة المرضى وجميع الموجودين في الدار، حتى لو اضطررنا احيانا الى اشراك الاهل في تحمل المسؤولية من خلال الطلب اليهم تلبية بعض الحاجات كالدواء مثلا، في حين ان ذلك يفترض ان يكون ذلك من مسؤولية وزارتي الصحة والشؤون الاجتماعية.

■ ما هي تداعيات ما يحصل على غياب شبكة الامان الاجتماعية في البلد؟

□ جزء كبير من المؤسسات التي تعنى بالمسنين وبالامراض النفسية والعقلية آيل الى الاقفال، وهذا الامر ستكون له تداعيات سلبية جدا على الوضعين الصحي والنفسي وعلى الامن الاجتماعي ككل، خاصة وان مجتمعنا يتجه نحو الشيخوخة اكثر فاكثر. فهل يمكن ان يتصور احد ما يمكن ان يكون مصير هؤلاء المسنين او المرضى اذا اقفلت المؤسسات التي تعنى بهم؟ لذا يجب العمل على ايلاء هذا الموضوع اهتماما خاصا من المعنيين لاننا سنواجه في وقت قريب جدا نقصا حادا في تقديم الخدمات.

■ على ابواب شهر رمضان المبارك، ما هي الرسالة التي توجهها الى اهل الخير؟

□ اقول لهم اذكرونا بالخير دائما، فدار العجزة مؤسسة عريقة تعود الى اكثر من 70 عاما، وهي تقدم خدمات شبه مجانية للمجتمع. صرختنا اليوم نرفعها الى اهلنا ومحيطنا العربي لكي يساعدونا في المحافظة على هذه المؤسسة ويؤمنوا تاليا استمراريتها من خلال تقديم الدعم المباشر وغير المباشر لها، سواء عبر مشاريع استثمارية او تطويرية، او تقديم مساعدات عينية كمواد غذائية او تجهيزات طبية او ادوية، او حتى مساعدات مالية لنتمكن من المحافظة على العنصر البشري الذي يشكل قيمة مضافة للمؤسسة.



المدير العام لمستشفى دار العجزة الاسلامية الدكتور بدر زيدان.



قبل تفاقم الازمة المالية كان تمويلنا يعتمد على اللبنانيين في الداخل

صافي: اذا لم نحصل على دعم مستدام مصيرنا الاقفال

الوضع في مؤسسة "سيزوبيل" ليس افضل على الاطلاق والهم الاساسي للقيمين عليها هو تأمين مداخيل كافية توفر استمراريتها. هذا ما اكدته صافي، مشيرة الى ان المؤسسة تمر في مرحلة دقيقة جدا "خاصة وان عملنا ليس محصورا بدعم اطفالنا فقط بل يشمل ايضا تقديم الدعم لاهلهم وعائلاتهم من خلال افساح المجال امامهم واعطائهم الاولوية للعمل في المشاغل التابعة للمؤسسة. كما اننا نولي اهمية كبيرة لاخوة واخوات اطفالنا عبر ارشادهم الى كيفية احتضانهم ومساندتهم وتقبل اوضاعهم خاصة وان هؤلاء الاخوة غالبا ما يكونون محيّدين داخل عائلاتهم او مجبرين على الاهتمام باخوتهم بشكل مفرط. وفي الحالتين يكون الوضع غير سليم على الاطلاق. لدى "سيزوبيل" حاليا 1400 طفل، 400 من بينهم يأتون الى المؤسسة يوميا ويتابعون برامجها، في حين يقوم اكثر من 250 فيزيائيا بتقديم الخدمات المطلوبة لالف طفل في اماكن اقامتهم اينما وجدوا في مختلف المناطق ، ومن بين هؤلاء اطفال عناصر الجيش اللبناني والامن العام وغيرهم الكثير". ◄

■ كيف تواجهون الازمة المادية التي تعصف بكم؟

□ شكلنا منذ فترة المجلس الوطني للاعاقة الذي يضم كل المؤسسات التي تعنى بهذا القطاع وسبق لها ان تعاقدت مع وزارة الشؤون الاجتماعية لتقديم الخدمات للمعوقين نيابة عن الوزارة لقاء بدل مادي، وهنا تكمن المشكلة الفعلية اذ ان التعرفة التي تعتمدها الوزارة لتحديد قيمة البدل لم تخضع لاعادة تقييم منذ العام 2011، حين كانت تشكل المبالغ المستحقة حوالى 30 في المئة من مجمل موازنتنا. اما اليوم فهي لم تعد تساوي اكثر من 3 في المئة منها. من هنا، اضطرت بعض المؤسسات اما الى عصر نفقاتها الى الحد الاقصى، او التوقف عن استقبال حالات جديدة، او اوقفت برامج تطوير العاملين فيها، او حتى اقفلت ابوابها بشكل كلي او جزئي. فنحن مثلا، وبهدف تخفيف مصاريفنا التشغيلية، بتنا نستقبل الاطفال ثلاثة ايام في الاسبوع فقط ونعمل على تأمين التعليم لهم عن بعد في اليومين الاخرين، كما اوقفنا العمل بكل وسائل النقل. من المفارقات ايضا، ان الوضع المأساوي الذي نمر فيه دفع عددا كبيرا من اللبنانيين في الخارج الى مساعدتنا، فقاموا بجمع التبرعات وارسالها الينا بعدما اصبحت غالبية المساعدات التي توفرها المؤسسات والجمعيات الاجنبية مخصصة للاجئين. الى جانب المشاكل المالية التي نواجهها، نواجه عقبات اكبر مع المصارف التي لا تاخذ في الاعتبار وجود مستحقات علينا دفعها في مواعيدها كرواتب الموظفين في المؤسسة. وقد اثرنا هذه المسألة مع كل المسؤولين الذين التقيناهم ومع جمعية المصارف وغيرها، وطالبنا ان يتم التعامل معنا اسوة بما هو حاصل مع المستشفيات، خاصة وان الاشخاص الذين نهتم بهم مرضى وفي حاجة الى علاجات وادوية لا يمكن التوقف عنها او تأجيلها.

■ في ظل هذا الواقع كيف ترون مستقبل هذه المؤسسات؟

□ معظمها آيل الى الاقفال لا محالة، لأن اوضاعها صعبة جدا والدولة عاجزة عن مساعدتها، فيما لا تعيرها المؤسسات الدولية الاهتمام اللازم. فاذا لم نحصل على دعم كبير ومستدام، سيكون مصيرنا الاقفال وحينها لا اعلم ماذا سيكون مصير قرابة 12 الف طفل تعنى بهم هذه المؤسسات، والذين سيصبحون من دون رعاية وعلاج ومتابعة. هذا فضلا عن المشاكل النفسية التي ستظهر عندهم وعند عائلاتهم في حال بقائهم في منازلهم. لقد خبرنا ذلك في اثناء الحجر الذي فرض من جراء جائحة كورونا والذي كانت تداعياته كارثية عليهم وعلى عائلاتهم.

■ ما هي الصرخة التي تطلقينها في الداخل والخارج؟



رئيسة مجلس الادارة المديرة العامة لمؤسسة "سيسوبيل" فاديا صافي.

"اقفال هذه المؤسسات ستكون تداعياته خطيرة على الامن الاجتماعي"

□ دخلنا في دائرة الخطر الكبير، وقد تطاول شظاياها عائلات باكملها سواء عائلات الاطفال او عائلات العاملين في المؤسسات في حال اقفالها، الامر الذي ستكون له تداعيات خطيرة على الامن الاجتماعي برمته. هنا اناشد الجميع، وارفع الصوت عاليا لاقول ان اطفالنا مواطنون لبنانيون وهم جزء لا يتجزأ من المجتمع، وهم في حاجة لرعاية واهتمام اكثر من اي شخص آخر. لذا علينا ان نتعاون جميعا لايلائهم الاولوية اللازمة كسائر المرضى ان لم نقل اكثر. موازنة وزارة الشؤون الاجتماعية لا تتعدى الواحد في المئة من اجمالي الموازنة العامة، وقد لحظت الموازنة الجديدة زيادة طفيفة لقطاعنا لا اعرف اذا ما اذا كانت تستند الى دراسة علمية ام لا؟ نحن على تعاون واتصال يومي مع الوزير هيكتور حجار الذي لا يوفر جهدا لمساعدتنا، لكن ويا للاسف امكانات الدولة معدومة. لذا، فان هذا القطاع الذي يعيش على المساعدات والتبرعات يستحق اهتماما اكبر من الجميع.

رياضة

رئيس الإتحاد اللبناني للسباحة: نتائج عملنا تظهر في تحقيق الأرقام وإحراز الميداليات

يعرف طبيب الجراحة التجميلية الدكتور طوني نصار الذي يشغل رئاسة الاتحاد اللبناني للسباحة لولاية ثانية تواليا، ان اكمال مسيرة النجاح التي بدأها عام 2016 في ظل الظروف والاوضاع الاقتصادية، الاجتماعية والصحية، الصعبة والقاسية التي تعيشها البلاد، والتي انعكست سلبا على مختلف القطاعات وابرزها قطاع الرياضة، ليس امرا سهلا ويتطلب ارادة قوية وجهدا مضاعفا

رغم كل هذه العراقيل والصعوبات تمكن الاتحاد من القيام بواجبه على اكمل وجه. فنظم البطولات وشارك في مسابقات وكان حاضرا في استحقاقات عربية واسيوية وعالمية. لقد حقق انجازات واحرز ميداليات وحافظ على مستوى سباحيه، كما لم يغب عن الجمعيات العمومية العربية، الاسيوية والدولية التي لطالما كان لبنان الحاضر الابرز فيها.

"الامن العام" التقت رئيس الاتحاد الدكتور طوني نصار وكانت جولة افق عن واقع السباحة وحاضرها ومستقبلها، وانعكاس الظروف الاستثنائية التي نعيشها على نشاطها.

■ من الولاية الاولى في العام 2016 الى الولاية الثانية في خريف 2020 ماذا تغير؟

□ عندما تسلمنا المهام في الولاية الاولى عام 2016 كان الاتحاد في حاجة الى كثير من العمل والدعم والتغيير في بعض الامور. كانت المسؤوليات كبيرة خصوصا لناحية القرارات الاساسية التي تؤدي الى تغيير في نمط واسلوب قديمين. كنا نأمل في ان تكون الولاية الثانية تكملة للبرامج والخطط، لكننا اصطدمنا بتغييرات وتطورات دراماتيكية فرضت اسلوبا جديدا من التعاطي يتأقلم ويتماشى مع الواقع القائم مما صعب المهمة اكثر من الولاية الاولى، لكننا مثابرون ولن نستسلم.

■ ماذا تعلمت من رئاسة الاتحاد اللبناني للسباحة طوال هذه الفترة؟

□ الايجابية في التعاون وعدم التفرد والابتعاد من السلبية، لأن في التعاون قوة، وفي الايجابية نجاح وتقدم. ما يميز اتحادنا انه منسجم، ويعمل اعضاؤه بروح التفاهم من اجل مصلحة اللعبة. العمل الاتحادي مجاني والاعضاء جميعهم يقدمون من وقتهم وجهدهم من دون مقابل. فحضور الاجتماعات والتحضير للمسابقات والبطولات والبعثات الخارجية للمنتخبات الوطنية والحصص التدريبية والامور اللوجستية، تتطلب جهودا كبيرة ووقتا كثيرا من الجميع. لا نتطلع في العمل الاتحادي الى تحقيق اي ارباح مادية، فالمكاسب هي فقط معنوية، والهم الاكبر هو بلوغ الاهداف وتنفيذ كل البرامج التي تخدم اللعبة وتصب في مصلحتها.



رئيس الاتحاد اللبناني للسباحة الدكتور طوني نصار.

> **تعلمت من رئاسة الاتحاد الايجابية في التعاون والابتعاد من السلبية**

■ ولايتان متتاليتان على رأس الاتحاد، من عالم التجميل الى عالم السباحة، ما الذي استطعت ان تجمله في السباحة؟

□ اعتبر ان الاتحاد شركة من شركاتي ومن واجبي تخصيص جزء من وقتي لتسيير شؤونه. في الولاية الاولى كانت الامور صعبة الى حد ما، وكان الاتحاد في حاجة الى عملية جراحية كاملة على كل الصعد لاعادة الامور الى نصابها ووضعها على السكة الصحيحة من كل النواحي اللوجستية، الادارية، الفنية، المالية، وغيرها من الامور التي تساعد وتساهم في تسيير عمل الاتحاد في شكل طبيعي. هذه الاجراءات تطلبت تكاليف باهظة ناهزت 100 الف دولار. لكن الامور باتت اسهل في الولاية الثانية والتكاليف اقل، وحاليا عمل الاتحاد يسير في شكل طبيعي.

■ ما هي الخبرة الادارية التي اكتسبتها من خلال رئاستك للاتحاد؟

□ لا اريد ان اتباهى بأن الاتحاد استفاد من خبرة طوني نصار وعلاقاته ومعارفه وامكاناته، علما ان ليس لدي سباح في افراد عائلتي او اقاربي او يعمل في السباحة. في المقابل، لا انكر انني تعرفت الى اشخاص يعملون في الرياضة بحماسة من دون مصالح شخصية. اشجع على الدخول الى عالم الادارة الرياضية، خصوصا اذا كانت تشبه اتحادنا وتسودها روح التعاون والاندفاع، والعمل من دون مقابل من اجل خدمة الاخرين ونجاحهم.

■ كيف تصف العلاقة باعضاء الاتحاد وهل الامور تسير في شكل طبيعي؟

□ جيدة جدا. بات الجميع على قناعة بأن الانسجام داخل الاتحاد يسهل العمل ويساعد في تحقيق الاهداف التي وضعناها نصب اعيننا كفريق عمل واحد. هذا لا يعني عدم وجود معارضة بناءة، وحصول نقاش حول الكثير من الامور يصل بعضها الى الحدية، لكن دائما ضمن الاطار الصحي والبناء بعيدا من التشنج والرفض المطلق. طوال فترة ولايتي لم تتخذ اللجنة الادارية للاتحاد اي قرار منفرد او بالاكثرية، بل بموافقة جميع الاعضاء.

■ البعض يتهم الامين العام للاتحاد بأنه "وان مان شو" وينفرد بالقرارات؟

□ هذا ظلم. الامين العام رجل نشيط يعمل بجهد واشكره على مساعدته ووقوفه الى ◄

مقال

كأس العالم حلم بعيد المنال

خرج منتخب لبنان لكرة القدم من التصفيات الاسيوية النهائية المؤهلة الى كأس العالم 2002 في قطر، برصيد 6 نقاط في المركز الاخير ضمن المجموعة الاولى، ليطوي صفحة التصفيات ويفتح ملف التحضيرات لنهائيات كأس اسيا 2023. لكن هل لبنان قادر على ان يتأهل الى كأس العالم؟ صحيح ان بلوغ اقوى مسابقة كروية امنية وحلم لكل لبناني، لكنه في الواقع حلم بعيد المنال لاعتبارات كثيرة، ابرزها واقع كرة القدم اللبنانية مقارنة بنظيراتها في القارة الاسيوية. لقد بالغنا بتمسكنا بالحلم والامل ربما لشدة حاجتنا الى فرحة والى غد افضل، ولاعتقادنا بأن الحياة ستبتسم لنا بعدما اصبحت ايامنا سودا تشبه ليالينا الكالحة من شدة الظلمة التي تعيشها البلاد على وقع اسوأ ازمة في تاريخها. من السهل رمي المسؤولية على طرف واحد بعدما حل لبنان في المركز الاخير في المجموعة الاولى للدور الحاسم، خصوصا وان المستوى الفني لم يكن ثابتا. ومن الطبيعي ان توجه اصابع الاتهام الى المدير الفني المدرب التشيكي ايفان هاشيك، بالتقصير تارة وبحسابات خاطئة تارة اخرى. ربما قدم هاشيك عملا جيدا لناحية التنظيم على ارض الملعب، لكنه في المقابل يتحمل جزءا من المسؤولية. لقد بدا شكل الفريق كمجموعة افضل بكثير من السابق، لكن لا يمكن التغاضي عن الاخفاق في عدم قراءته الجيدة للمباراتين الحساستين والمفصليتين، ابرزها امام منتخبي ايران والامارات العربية المتحدة واللتين شكلتا منعطفا اساسيا في مشوار المنتخب اللبناني. من دون اغفال او تجاهل ضعف الامكانات الهجومية للمنتخب التي لا تخوله فتح الملعب ومواجهة منتخبات اقوى منه، بدليل ان لبنان كان الاسوأ تسجيلا بين المنتخبات الـ12 التي بلغت الدور النهائي مكتفيا بـ5 اهداف فقط في 10 مباريات. اكثر المتفائلين لم يكن يتوقع ان يفوز لبنان على ايران في المباراة الاخيرة من التصفيات التي اجريت بينهما على ملعب مدينة مشهد الايرانية الا في حال حصول معجزة، غير ان زمن العجائب ولى الى غير رجعة. علما ان كثرا اعتبروا المباراة امام المنتخب الايراني فرصة لتلميع الصورة التي تشوهت في شكل كبير امام المنتخب السوري حين خسر منتخب لبنان امامه 0 - 3 على ملعب صيدا. انهى لبنان مشواره في التصفيات الاسيوية النهائية بصورة بشعة، وانتهى معه عقد المدرب هاشيك، تزامنا مع بدء عمل لجنة المنتخبات الجديدة القديمة التي شكلها الاتحاد اللبناني الشهر الماضي برئاسة عضو اللجنة التنفيذية مازن قبيسي، التي باشرت مهامها بعد انتهاء التصفيات وفق الاتفاق على اعتبار انها غير مسؤولة عن النتائج السابقة، علما ان رئيسها لم يتغير! ويعلم اعضاء اللجنة ان امامهم عملا شاقا يبدأ بالجهاز الفني للمنتخب وتحديدا عقد المدرب هاشيك الذي انتهى عقب المباراة مع ايران. السؤال الابرز: هل يجدد الاتحاد اللبناني للمدرب هاشيك ام يبحث عن مدرب آخر يقود المنتخب اللبناني في نهائيات كأس آسيا في الصين بعد حوالى 15 شهرا؟

لا شك ان اي قرار سينطلق من عوامل عدة، منها تقييم لتجربة المدرب هاشيك خلال السنة التي عمل فيها مع المنتخب اللبناني. قاد هاشيك منتخب لبنان في 10 مباريات رسمية اسيوية، وثلاث مباريات عربية حاصدا 6 نقاط في التصفيات الاسيوية، و3 نقاط في البطولة العربية في مجموعة ضمته الى جانب منتخبات مصر والجزائر والسودان.

فرضت تجربة هاشيك مع منتخب لبنان عددا من التساؤلات: هل نجح مع منتخب لبنان ام لا؟ هل يستطيع ان يقدم اكثر مما قدمه خلال الفترة الماضية؟ هل هو الوحيد الذي يتحمل مسؤولية؟ هل التجديد يعني الحفاظ على الجهاز الفني المساعد بكامل اعضائه ام هناك صيغة جديدة؟ وفي حال عدم التجديد من هو البديل؟

نصر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

رياضة

◄ جانبي منذ اليوم الاول لرئاسة الاتحاد. هو رجل مثابر، امين، واضح ومتفرغ في شكل كبير للعبة. اعتقد ان كل الاتحادات في حاجة الى اشخاص مثله تعمل بصمت وكفاية. نحن على تنسيق دائم بالامور الصغيرة والكبيرة ولا يوجد اي تفرد بالقرارات.

■ هل تتجاوب اندية السباحة مع مطالب الاتحاد وكيف تصف العلاقة معها؟

□ متينة وجيدة جدا، ونحن على تواصل وتنسيق دائمين. الاتحاد موجود دائما في نشاطات الاندية، والاخيرة متجاوبة مع كل نشاطات الاتحاد. التعاون وثيق والثقة متبادلة، ونحن حريصون على العلاقة الجيدة مع جميع الاندية من دون استثناء.

■ كم تبلغ ميزانية الاتحاد السنوية ومَن يتحمل الجزء الاكبر منها؟

□ تتراوح بين 30 و40 الف دولار، اتحمل الجزء الاكبر منها كما اغطي اي نقص قد يحصل. بين الحين والاخر، يحصل الاتحاد على مساعدات من الاتحاد الدولي لدعم تنفيذ بعض البرامج، والفائض من هذه المساعدات يدخل في صندوق الاتحاد.

■ ماذا على صعيد المساعدات المالية من الجهات المحلية مثل وزارة الشباب والرياضة واللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية اللبنانية؟

□ للاسف الجهات المحلية غير موجودة، والجهات الخارجية تدعم بعض البرامج التدريبية ودورات محددة كما تؤمّن جزءا من تكاليف سفر البعثات الى البطولات العربية، القارية والدولية.

■ في ظل الازمات الكثيرة الى اي مدى تأثرت السباحة بالازمتين المالية والصحية؟

□ على الصعيد المالي، من الطبيعي ان نتأثر كبقية القطاعات خصوصا وان التكاليف ارتفعت في شكل جنوني وغير مسبوق. اما على صعيد ازمة كورونا، فيمكن اعتبار السباحة اللعبة الاكثر ضررا لانها بقيت تحت الحظر الفترة الاطول كذلك استمر اقفال المسابح لفترة طويلة، لذا نعمل على تعويض تلك الفترة من خلال تنفيذ البرامج المقررة. من الخطأ التقليل من اهمية ارتباط الرياضة عموما والسباحة خصوصا بالوضع العام في البلد، والخروج من الازمتين الاقتصادية والصحية امر اساسي حتى نتمكن من اكمال عملنا وتنفيذ خططنا من دون اي نقص لحصد النتائج الايجابية المنتظرة.

> **"الاتحاد استفاد من خبرتي وعلاقاتي ومعارفي وامكاناتي"**

■ كم بلغ عدد السباحين المسجلين في الاتحاد، وهل الارقام في تزايد؟

□ الرقم كبير ويرتفع في شكل لافت. الاقبال على اللعبة واضح، ونسعى الى ادخال السباحة الى كل بيت. نحن على تعاون مع الكثير من المدارس، وفي صدد ابرام اتفاقات مع عدد من الجامعات لادخال اللعبة ضمن المنهج التربوي لتكون السباحة مادة كبقية المواد يخضع فيها الطالب لامتحان ويحصل على علامة.

■ كيف هي التحضيرات للموسم الجاري، وهل ستقام البطولات في موعدها؟

□ ستقام بطولة لبنان في مسبح نادي الجمهور في منتصف شهر ايار الجاري، واتوقع ان تشهد منافسة حامية نظرا الى التحضيرات والاستعدادات الجدية في النوادي. نحضر لتنظيم دورة مدربين في الصيف مستوى 1، 2 و3، اضافة الى المشاركة في بطولة العالم المقررة في العاصمة المجرية بودابست.

■ هل تتوقع تحقيق ارقام جديدة، وماذا عن السباحين الواعدين؟

□ نفاجئ الناس ونتفاجأ بدورنا بالارقام التي تتحقق وبحصد الميداليات رغم كل الصعوبات والمشاكل التي نواجهها. آخر انجاز تحقق كان في البطولة العربية لحوض 25 مترا التي اقيمت في امارة دبي في الامارات العربية المتحدة، عندما حصد منتخب لبنان 12 ميدالية (5 ذهبيات، فضيتان و5 برونزيات) وسجل السباحون اللبنانيون 5 ارقام عربية و6 ارقام لبنانية. هذا الامر لا يفرحنا فقط، بل ينسينا تعبنا ويشجعنا على بذل المزيد من الجهد ليبقى لبنان موجودا على الساحة العربية في شكل فاعل ومميز.

■ مطمئن الى مستقبل اللعبة؟

□ مطمئن الى عمل الاتحاد والنتائج التي سنحصدها. فعمل الاتحاد يظهر من خلال ارقام السباحين واحراز الميداليات وحصد الجوائز. هذا ما لمسناه منذ الولاية الاولى، والذي جاء ترجمة عملية للوعود التي قدمتها منذ اليوم الاول بالعمل على رفع شأن اللعبة وتحقيق انتصارات خارجية.

■ كيف تصف العلاقة مع اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية اللبنانية؟

□ لا يوجد اي تواصل والعلاقة مقطوعة في شكل كامل. رغم ان اتحادنا عضو في الجمعية العمومية للجنة الاولمبية الا اننا لا نشعر بوجودها. كما ان اللجنة التنفيذية لم تقم بأي مبادرة، ويبدو انها لا تزال متاثرة بذيول الانتخابات وتتعاطى بكيدية مع الاتحادات التي لم تنتخبها ولا تؤيدها! لذا نحن نعمل وكأن اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية غير موجودة.

■ هل يمكن ان نراك على رأس الاتحاد لولاية ثالثة، وهل لديك طموح غير رياضي؟

□ اذا كان وجودي يساعد فانا جاهز، اما في حال وجد شخص آخر قادر على المساعدة في شكل اكبر فانا غير متمسك بالمنصب بل جاهز لمساعدته كي ينجح. اخيرا، اؤكد واشدد على عدم وجود اي طموح غير رياضي.

ن. ج

رياضة

نمر جبر

مصمّمة رسم تعشق العزف والغناء والموسيقى ساندرا سكر مقاتلة ذهبيّة حوّلت الحزن إلى قوة

تعد رياضة فنون القتال المختلطة (Mixed Martial Arts-MMA) من الرياضات الاولمبية القديمة والهجينة، وتعود الى تدريبات الجيش في الحضارة اليونانية القديمة التي تجمع اكثر من نوع وتقنية رياضية قتالية تحت مظلتها مثل الجودو، المصارعة، الكاراتيه، وغيرها، لتشكل هذا المزيج من الرياضة. اشتهرت في الولايات المتحدة الاميركية قبل ان تنتشر في العديد من الدول

عرفت اللعبة عند انطلاقتها باسم "بانكراشن" Pankration، اي الدفاع عن النفس، بجمع تقنيات الملاكمة والمصارعة معا، كما سمح لاحقا باستخدام الركل، الضرب واسقاط الخصم، لكن مع التشدد في منع العض او لمس العيون، حتى باتت هناك قوانين تحكم هذه الرياضة وطرق محددة للفوز في بطولاتها.

يمكن وصف رياضة فنون القتال المختلطة بالوحشية والدموية في حال خلوها من اية قوانين او ادوات او تصنيفات تحكمها. من هنا جاءت قواعد تحدد كيفية اجراء هذه النزالات، والاساس الذي تبنى عليه، فيراعى في ذلك تصنيف اوزان اللاعبين، الادوات المسموح باستخدامها، شكل حلبة النزال وبنيتها، القضاة والمحكمين خلالها، وهذا كله ضمن بطولة تبدأ بـ10 دقائق كجولة اولى، تتبعها جولتان مدة 5 دقائق للواحدة منها. تعتبر لعبة الفنون القتالية المختلطة من اصعب الرياضات. اذ انها مزيج بين فنون عدة من الدفاع عن النفس، ولها تقنيات ومهارات مختلفة تجيز استخدام تقنيات الضربات المباشرة في مختلف الوضعيات.

تقام غالبا نزالات فنون القتال داخل حلبة تشبه القفص، تكون مغلقة بسياج معدني يلفها. ويمكن استخدام حلبة الملاكمة التقليدية في هذه الرياضة، لكن تبعا للقواعد الموحدة لفنون القتال المختلطة، فان السياج المحيط بالحلبة يجب ان يكون دائريا، او ان يتكون على الاقل من 6 جوانب، وفي حال كان مشابها للقفص المغلق، يجب ان يتكون من 8 جوانب. يراقب ثلاثة حكام يتوزعون في محيط الحلبة النزال الذي يجري، بحيث يقومون بتسجيل النقاط في الجولات. الفائز يحصل على 10 نقاط، اما الخاسر فينال 9 نقاط، وفي حال تعادل الطرفان، يضيف الحكام نقاط الاداء للاعلان عن الفائز، وفي حال تساوت النقاط مجددا ينتهي النزال بالتعادل.

في قوانين لعبة فنون القتال المختلطة يمنع على اللاعب ارتكاب اخطاء قد تفقده حقه في اللعب بعد ارتكابه خطأ او مزيج من الاخطاء، وفق تقدير الحكم، ابرزها نطح اللاعب لخصمه بالرأس، اللمس، الضغط بعنف، او محاولة اقتلاع العين، العض باشكاله او البصق على الخصم، حركة ربط الاسماك (قيام اللاعب بوضع اصبعه او يده داخل فم خصمه، او داخل انفه، وسحبه منه)، شد الشعر، ضرب الخصم على رأسه او رقبته مباشرة، الضربات واللكمات اسفل مؤخرة الرأس او على العمود الفقري، ضرب الحلق والقصبات الهوائية او الامساك بها، مد الاصابع حول الوجه او العيون، ضربات الكوع السفلية، ضرب المنطقة بين الفخذ والبطن، ركل رأس الخصم على الارض، دعس الخصم، الامساك بقفازات اللاعب الاخر او سرواله، امساك سياج الحلبة او سدها بالاصابع او حتى بالقدم، التلاعب بالمفاصل الصغيرة، رمي اللاعب الخصم خارج الحلبة، وضع اللاعب اصبعه في جرح للاعب او اي فتحه او تمزق، القرص ولف جسم اللاعب الخصم، تجاوز الحدود بترهيب الخصم، ادعاء الاصابة، السب، الشتم والهجوم على اللاعب الخصم بعد دق جرس انتهاء الجولة، الهجوم على اللاعب الخصم خلال الاستراحة، الهجوم على اللاعب الخصم وهو تحت الرعاية والعلاج، تدخل طرف ثالث في المباراة. علما ان قرار تحديد وجود خطأ من عدمه يعود الى الحكم رئيس اللجنة وعلى باقي الحكام من اللجنة التزام قراره.



البطلة العالمية ساندرا سكر.



لحظة اعلان احرازها الميدالية الذهبية.

محليا، سلطت البطلة ساندرا سكر الضوء على اللعبة عندما رفعت علم لبنان في العاصمة الهولندية امستردام بكثير من الفخر على الرغم من الازمات الكبيرة والعديدة التي تحوط بوطنها. فاجأت سكر الجميع بتغلبها على الهولندية كالي هامينغ في المباراة النهائية واحرازها الميدالية الذهبية لوزن دون 61,2 كيلوغراما في بطولة "غاما"، في نهاية شهر اذار الماضي، وهو اللقب الاهم لها في السنوات الاربع لمسيرتها.

عانقت الشابة ساندرا سكر العلم الذي تتوسطه الارزة، لدى الاعلان عن اسمها كبطلة في رياضة الفنون القتالية المختلطة "MMA"، مجسدة الاصرار والعزيمة لفتاة حولت الحزن والضعف الى قوة وبطولة.

رغم الانهيار الاقتصادي غير المسبوق الذي يشهده لبنان منذ عام 2019، الذي صنفه البنك الدولي من بين الاسوأ في العالم منذ منتصف القرن الماضي، وترافق مع اوضاع سياسية حالت وتحول دون اتخاذ خطوات اصلاحية تحد من التدهور وتحسن من نوعية حياة السكان الذين يعيش اكثر من 80 في المئة منهم تحت خط الفقر. على الرغم من كل هذه الظروف القاسية والضغوط التي اصابت معظم اللبنانيين، وجدت ساندرا سكر في لعبة الفنون القتالية وسيلة لكي تخرج من حالة الحزن التي خيمت على حياتها لاسيما بعد وفاة والدها، كما قالت لـ "الامن العام".

عن فوزها على الحلبة واجبار منافستها على الاستسلام، قالت سكر: "هذا اسلوبي، اترك خصمي يتعب، ثم اضرب بقوة".

تلك القوة التي بدأت الشابة اللبنانية بمراكمتها في سن صغيرة جدا. لم تخفِ انها وجدت في رياضة فنون القتال المختَلطة حريتها: "توفي والدي وانا في الثالثة من عمري، ودأبت على مزاولتها للخروج من حالة الحزن ومشاكل اخرى، فضلا عن التمييز بين الذكور والاناث، وبالتالي اردت ان اصبح اقوى من الذكور لأن كل شيء بات متشابها".

تعترف بانها لم تعط اي اهتمام لأي شيء آخر اكثر من شغفها في الرياضة: "كنت اضع تركيزي الكامل في التدريبات التي كانت احيانا مع رجال اقوى مني جسديا، لكن ذلك كان يمنحني المزيد من القوة والاصرار".

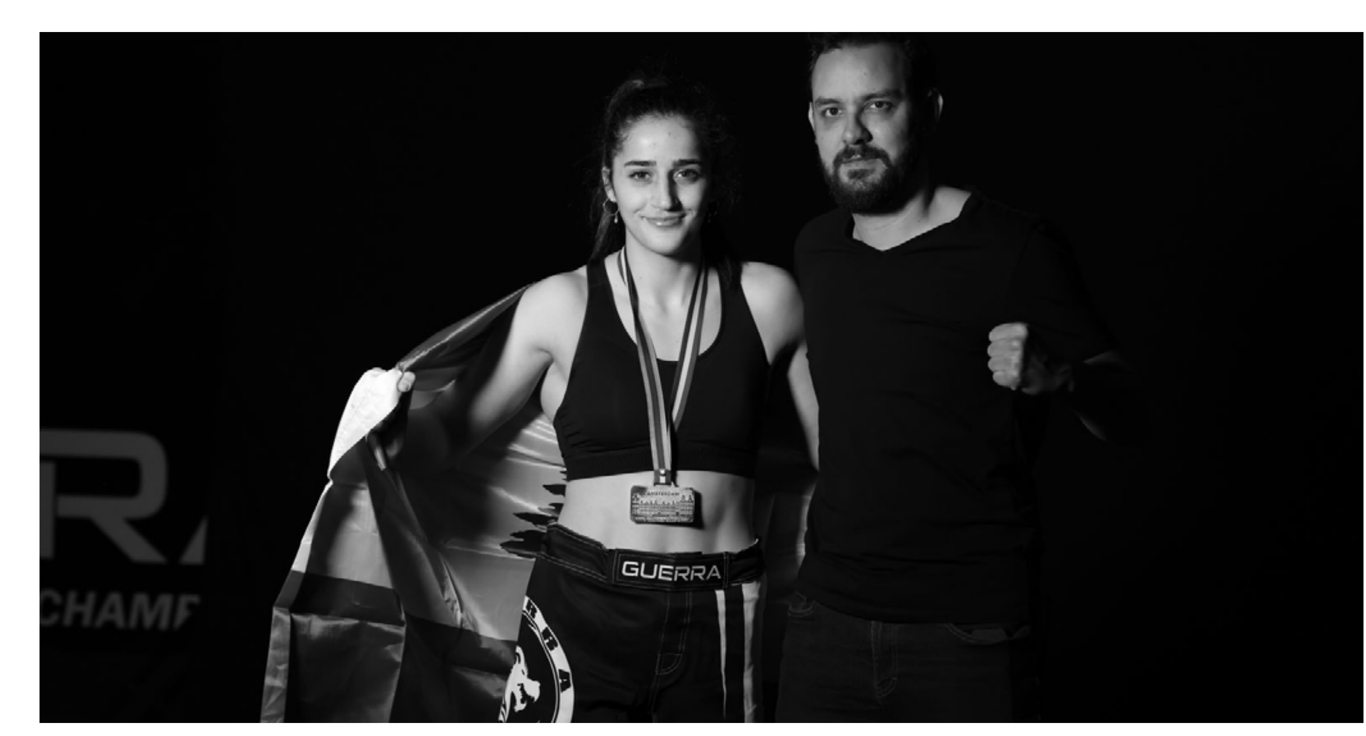
تفاخر سكر، التي تخرجت من الجامعة اللبنانية بشهادة مصممة رسم، بانها نقلت تجربتها الى العديد من صديقاتها وزميلاتها في الدراسة او العمل وحتى فتيات ضمن بلدتها، وترى ان المسؤولية باتت اكبر اليوم: "تحولت حياتي بعدما بدأت هذه الرياضة، لاسيما بعد انتقالي للتدرب في ناد متخصص واصبحت ظروفي النفسية والحياتية افضل، في جامعتي ثم في عملي حيث اكتسبت اصدقاء جددا".

كما اكدت ان الانجاز العالمي سيحفزها للارتقاء اكثر نحو الاحتراف العالمي: "اطمح من خلال اللقب الى عكس صورة مغايرة في الخارج عن بلدي لبنان الذي يعاني كثيرا في السنوات الاخيرة من ازمات غير مسبوقة".

لا تتردد في احتمال اعتماد الرياضة القتالية

الاوزان المعتمدة

- **وزن الذبابة يصل في اقصاه الى 56,7 كيلوغراما.**
- **وزن بانتام يبدأ من 61,2 كيلوغراما.**
- **وزن الريشة يسمح فيه حتى 65,8 كيلوغراما.**
- **وزن الخفيف يسمح فيه حتى 70,3 كيلوغراما.**
- **وزن والتر يصل الى 77,1 كيلوغراما.**
- **وزن المتوسط يصل الى 83,9 كيلوغراما.**
- **وزن الثقيل يصل الى 93,0 كيلوغراما.**
- **وزن الثقيل يصل الى 120,2 كيلوغراما.**
- **وزن الثقيل سوبر، وهو التصنيف الذي ليس له حدود في الاوزان.**



مع مدربها مايكل عامر.

مهنتها الاساسية وخوض نزالات في بطولة القتال النهائي "يو اف سي" (UFC) العالمية، رغم ان "الرياضة ليست هوايتي الوحيدة، فانا احب الغناء والعزف الموسيقي، كما انني بدأت بكتابة سيرتي الذاتية".

دخول سكر الجدي الى هذا العالم جاء بالصدفة من خلال مدربها مايكل عامر (38 سنة) الذي قال: "انا مدرب محترف في الرياضات القتالية وامتلك ناديا خاصا في بلدة كفرحباب. كنت ادرب فتاة واقدم لها الرعاية الرياضية لكي تصبح بطلة، الا انها تعرضت لمشكلة وتركت المضمار. بالصدفة، شاهدت عبر منصات التواصل الاجتماعي شريطا مصورا لفتاة صغيرة (ساندرا) تتمرن بالضرب على كيس رمل علقت عليه بأنها تحب الرياضات القتالية".

وكشف ان ذلك الفيديو قاده الى مراسلة سكر ليعرض عليها ممارسة الفنون القتالية المختلطة "فوافقت بعدما شاورت عائلتها، ومن هناك بدأ المشوار".

واكد ان سكر "واظبت على التمارين رغم

"خطتي في اللعب تقضي بترك خصمي يتعب ثم اضرب بقوة"

بعد المسافة بين قريتها في قضاء بشري ومقر النادي الذي يبعد عنها نحو 50 كيلومترا، فكانت تحضر يوميا من الشمال عبر حافلات النقل العمومي حرصا على عدم التغيب عن الحصص التدريبية".

واشار الى انه "منذ بدء الازمة الاقتصادية التي ترافقت مع تحركات الشارع ثم جائحة كورونا، اضطررت الى استئجار شقة للاعبة سكر قرب النادي والتي تحولت احدى غرفها الى مركز للتدريب في ظل حال الطوارئ الصحية ومنع التجول بسبب انتشار الوباء".

في اشراف عامر، توجت سكر بطلة للبنان في "مواي تاي" و"جوجيتسو البرازيلي" و"كيك بوكسينغ"، وانضمت الى منتخب لبنان في الفنون القتالية المختلطة مما سمح لها في خوض بطولة العالم. وكشف انها خضعت لمعسكر تدريبي قاس لمدة شهرين قبل البطولة، وعاشت ضغطا نفسيا وجسديا ومعنويا هائلا، الا انها كانت مؤمنة بالوصول الى اللقب العالمي. كان يفترض ان تخوض سكر اربعة نزالات في العاصمة الهولندية امستردام، غير ان منافسات اوكرانيات وروسيات انسحبن، فواجهت في المباراة الاولى التشيكية ناتالي تريكالوفا، ثم الهولندية هامينغ ونجحت في التغلب عليهما. تمكنت ساندرا المتسلحة بالاصرار والعزيمة من كسر الصورة النمطية للفتيات في ميدان الرياضات القتالية، وحصدت من خلالهما لقبا عالميا برياضة فنون القتال المختلطة "ام ام ايه" (MMA) في عمر 22 سنة، قد يفتح لها البوابات العالمية على مصراعيها.

إتحاد الجودو
يشكر المدير العام للأمن العام

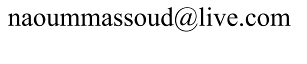
استقبل المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم وفد الاتحاد اللبناني للجودو وفروعه برئاسة رئيس الاتحاد المحامي فرنسوا سعادة، يرافقة المفتي الشيخ عباس زغيب، ومدربو الجودو شارل دانيال وجونيور سعادة وياسر زغيب، والابطال الذين حازوا ميداليات ذهبية في بطولة الدول العربية محمد اكويلينا الشايب ومهدي بلوق، وذلك في زيارة شكر وتقدير للمواقف التي يتخذها اللواء ابراهيم في مساعدة ابطال الجودو وتسهيل امورهم لكي يتمكنوا من السفر والمشاركة في البطولات الخارجية، وآخرها بطولة الدول العربية للجودو التي جرت في الاردن حيث سهلت ادارة الامن العام امور الابطال المشاركين.

وقدم رئيس الاتحاد للواء ابراهيم باسم الاتحاد جزيل الشكر والامتنان "لهذه المواقف التي تدل على دعمه ومساندته للشباب الرياضي اللبناني، وبخاصة ابطال الجودو". كما قدم له درع الجودو تقديرا لكل ما يقدمه الى اتحاد الجودو وابطاله.



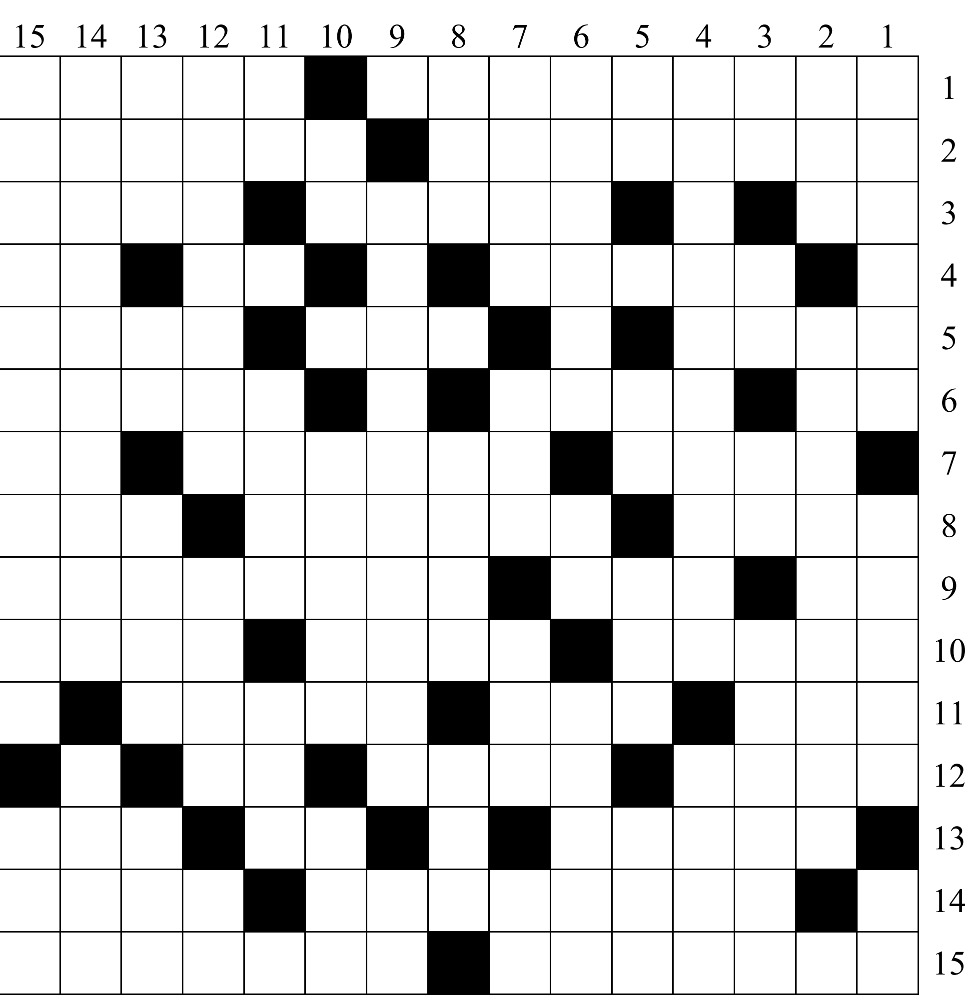
من لقاء وفد الاتحاد اللبناني للجودو باللواء عباس ابراهيم.

بدوره، اعرب اللواء ابراهيم عن شكره لهذه المبادرة، وعن استعداده الدائم لتقديم كل ما يمكن من اجل رفع اسم لبنان عاليا. كما هنأ الابطال على انجازهم، متمنيا لهم مستقبلا واعدا والمزيد من الانتصارات. كذلك قدم رئيس الاتحاد درع الجودو الى المفتي الشيخ عباس زغيب تقديرا للتشجيع والمساندة التي يقدمها الى الاتحاد ولاعبيه.



الكلمات المتقاطعة

إعداد نعوم مسعود
naoummassoud@live.com



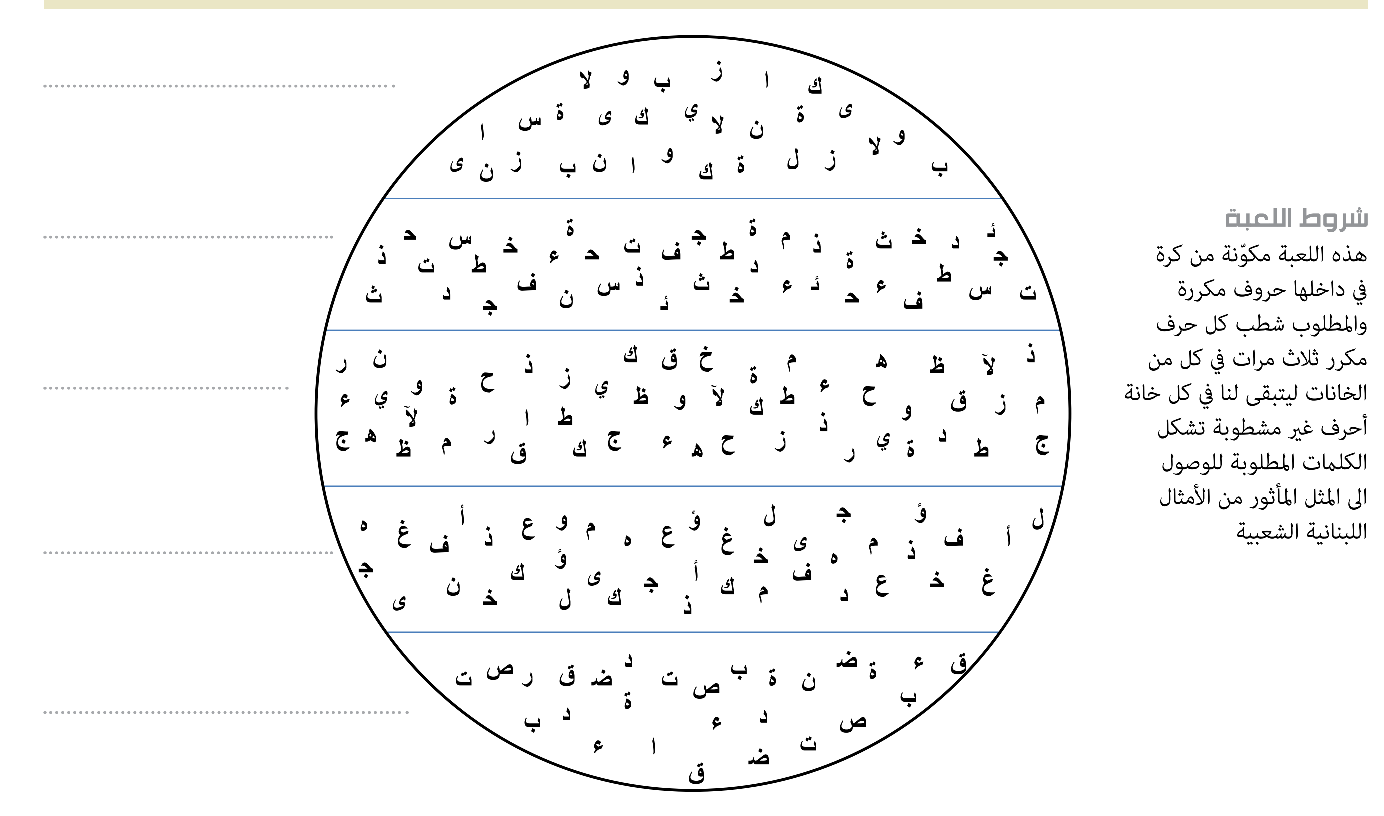
أفقيا

-1 ممثل فرنسي مخضرم – ماركة عطور -2 ماركة ساعات – مدينة اميركية في ولاية نيويورك -3 من الخضر – نبسطهم – من اسماء الفضة -4 ملكة عربية – اسم بوذا في الصين – نوتة موسيقية -5 عود جاف – حاكم مملكة – طلاه بالكلس -6 حرف جزم – ضامن – ملهى رقص بالاجنبية -7 دولة اوروبية – مدينة فرنسية – من الامراض -8 مكاسب من ريع الاراضي – تجتازين – احدى الامارات العربية المتحدة -9 قرع الباب – يسدّ القارورة – فيلسوف اندلسي عاش في عصر ملوك الطوائف -10 ممثلة مصرية من جذور ارمنية – عنب غير ناضج – سلسلة جبال تمتد بين فرنسا وسويسرا والمانيا -11 حلوى فرنسية – ضريبة كناية عن رسم مرور وعبور – قلنسوة طويلة من ملابس الرأس -12 فرعون مصري – عاصمة افريقية – اضطرم وتلهّب -13 كلمات شعرية – امر فظيع – من الالوان -14 فنان كويتي من اغانيه "يا عسل" – توّاق -15 فنانة لبنانية من اغانيها "بيني وبينك يا هالليل" – قائد مغولي حفيد جانكيزخان احتل اوكرانيا

عموديا

-1 مجموعة جزر متجاورة – مدينة ليبية – خاصته -2 فعل ناقص من اخوات كان – احدى الامارات العربية المتحدة -3 بحر – حرف جر – خاصتها بالاجنبية – خارج من نطاق عمل او حكم -4 مقاطعة كندية – خلاف يخسر -5 وعاء الخمر – اضطرم وتلهّب – ما يعبده الوثني – عاضد وآزر -6 منظمة الامم المتحدة للطفولة – من اسماء الفأس – بركان في ايسلندا -7 عاصمة دولة في اميركا الجنوبية – لدغ الثعبان – عظام السمك – ربط واحكم -8 صبي – من اسماء القمر – نصف النصف -9 والد القائد القرطاجي هنيبعل – عكسها بواسطتي -10 اغلظ اوتار العود – صالة عرض الافلام – اداة استثناء -11 نهر ايطالي – لقب اسباني – دفن البنات وهنّ احياء -12 فيلسوف يوناني تأثر بأفلاطون – شديد الالحاح – اصغر نهر في العالم في ولاية مونتانا الاميركية -13 صفة من خرج حيا من حادث – بئر قديمة – مدينة مصرية – من اكبر عباقرة الموسيقى الكلاسيكية في العالم -14 شاعر وكاتب مسرحي انكليزي راحل – عاصمة اوروبية -15 فنان فرنسي راحل اشتهر بأداء موسيقى الروك والبلوز – من مشتقات الحليب

مثل في الدائرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية

الكلمة الضائعة

ه	ب	و	د	و	ا	ن	ا	ل	ا	و	ل	ز	ت
ك	و	ل	م	ن	ج	و	ز	ي	ف	ر	ي	ش	م
غ	ا	و	غ	و	ك	ا	ب	ي	ه	ك	ا	ا	ر
ن	ي	ش	ا	ر	ل	ك	ا	ن	ر	ر	ي	ا	ب
ل	ل	ي	و	ب	و	ل	د	ا	ل	ل	د	ه	ك
ي	ة	م	ظ	ع	د	م	م	ز	ي	م	ن	ا	ا
ث	ر	و	ب	ر	ت	ر	ا	و	ن	ا	و	ر	ل
ا	ر	ي	ث	و	ل	ر	ا	ت	ظ	ر	م	و	ا
ر	س	ص	ل	ل	ي	ب	ث	و	ي	ي	د	ل	س
ا	ي	ق	ظ	ت	ي	ن	ي	ج	د	ل	ا	د	ر
غ	و	ر	ش	ل	س	ت	ي	ف	ن	ا	د	ا	ط
د	ل	ا	ي	م	ن	ا	ر	ت	ن	و	ج	ا	ب
ا	ر	ف	ج	ي	م	س	ا	ل	ث	ا	ن	ي	ن
د	ل	ي	و	م	و	ر	ك	ر	ف	ي	ل	و	ا

شروط اللعبة

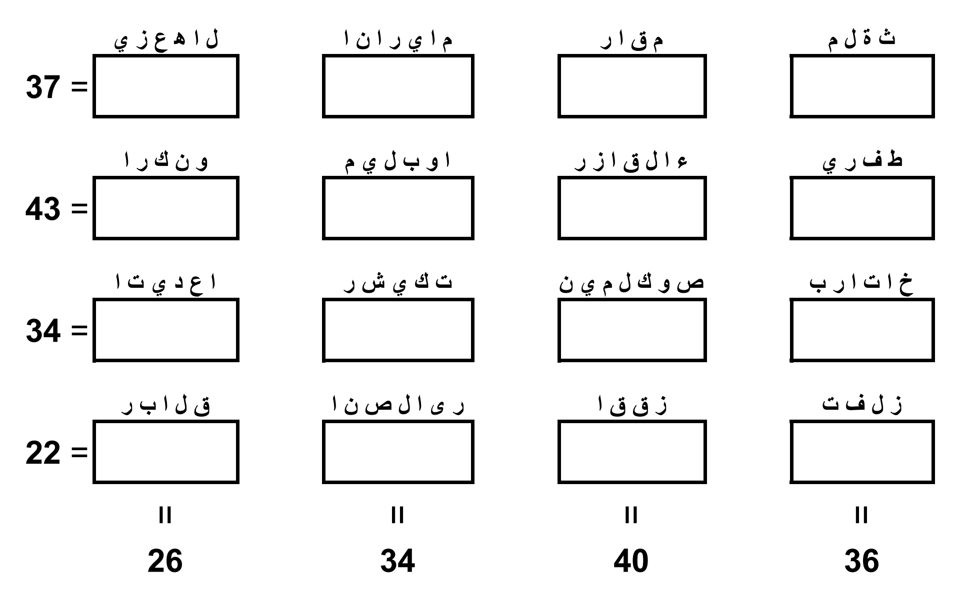
إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقيّة بانتظام دون تشطيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة مكونة من 10 حروف: ملك انكليزي عانى من البدانة المفرطة حتى وفاته

اوليفر كروموبل – ادغار اثيلنغ – اوغو كابيه – ادوارد – ادموند – بودوان الاول – بطرس الاكبر – تشارلز – جيمس الثاني – جونتران – جوزيف – جين – ريتشارد – روبرت – ستيفن – شارلكان – صقر – ظل – ظن – عظمة – فيليب – ليوبولد – لوثير – لويس – ماتيلدا – ماركيز – ماري – ملوك – هارولد – ويليام

تسلية

حروف مبعثرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

1-طريق ضيق
2- مضيق يصل البحر الاسود ببحر ازوف
3- اثاثات فنية قديمة
4- آلات موسيقية هوائية من تراث وعادات اسكتلندا
5- تقرّب اليه طمعا بماله
6- اعمق منخفض في المحيط الهادئ
7- خلل في الحائط
8- نهر في الاردن يُعرف بإسم نهر التماسيح
9- الثلث او الربع الاول من الليل
10- جبل في ليبيا مكوّن من الغرانيت
11- يقفز فرحا
12- واد في سوريا ذو اهمية دينية وسياحية
13- امتحان في آداب المرور وقيادة السيارة
14- جبل الآلهة في اليونان
15- خارج عن الطاعة
16- رجل دولة فرنسي حمل لقب النمر

أسماء من التاريخ

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16

اديبة لبنانية (1856ـ 1888). من مؤلفاتها "معرض الحسناء في تراجم شهيرات النساء". توفيت في مصر.

16+9+4+8+2+3+1+16 = ملكة آشورية
10+6+13+11+13 = دولة عربية
15+7+1+9+8 = احد انبياء العهد القديم
14+5+12 = من الطيور

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

ايار 1893: انهيار سوق نيويورك للاوراق المالية بسبب كساد اقتصادي كبير.

ايار 1910: جورج الخامس يتولى الحكم في المملكة المتحدة بعد وفاة والده الملك ادوارد السابع.

ايار 1912: الاصدار الاول من صحيفة برافدا الروسية.

ايار 1976: انتخاب الياس سركيس رئيسا للجمهورية اللبنانية خلفا للرئيس سليمان فرنجيه.

معلومات عامة

يعتبر حيوان الكنغر رمزا اوستراليا بامتياز، لكن قلة من الناس تعلم بأن حيوان الكوالا لا يقل اهمية وشهرة عن الكنغر، خاصة انه لا يتواجد الا في القارة الاوقيانية.

الكوالا يشبه الدب الصغير، يقتات اوراق شجر الاوكاليبتوس المعروف بالكافور، ويقضي معظم وقته نائما خاصة في النهار. انه حيوان ليلي ومعنى اسمه باللغة الاوسترالية القديمة "الحيوان الذي لا يشرب". يحمل صغاره في جراب على ظهره عكس الكنغر المميز بجرابه الامامي.

فراء الكوالا ثمين جدا وقد تعرض في فترة للانقراض بسبب صيده الجائر ما دفع حكومة اوستراليا الى حظر قتله تحت طائلة المسؤولية.

طرائف

سئل يوما الشاعر الانكليزي جون ميلتون صاحب قصيدة "الفردوس المفقود": كيف يُمكن المرء في بعض الدول ان يتوّج ملكا وهو في الرابعة عشرة من عمره، ولا يمكنه الزواج الا عندما يبلغ الثامنة عشرة؟

اجاب ميلتون متهكما: حكم البلاد اسهل جدا من حكم المرأة.

اقوال مأثورة

"اننا نحب الحياة لاننا نحب الحرية، ونحب الموت متى اعتقدنا انه الطريق الى الحياة".

(انطون سعادة)

SU DO KU

مستوى صعب

	4	2	8			6		
						4		
	7			5				1
		6		9			5	
					5	9	1	
5	8				3	2		4
	3			2				7
		1			7			
		8	1					

مستوى وسط

1				8			4	9
		5		7				
2					4	3		1
			8			2		
8	5			1			3	7
		4			2			
7		3	6					8
				2		7		
9	1			4				5

مستوى سهل

9	7	5					8	
			9	1	5		2	
				8			9	3
		4	5		8	3		
7		3		4		8		5
		1	6		7	9		
6	8			5				
	1		3	2	9			
	3			7		4	1	9

شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم الى 9 خانات صغيرة.
من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حلول العدد 103

حل حروف مبعثرة

1- اميانس -2 منسر -3 توبو
4- طغمة -5 دونباس -6 خوذة
7- غرنيكا -8 الحيرة -9 موسكوفا
10- عروة -11 توبكال -12
13- ميسم -13 تانا -14 بهتان -15
16- اللزاب -16 كوكبة

حل الكلمة الضائعة

فيلون الجبيلي

حل اسماء من التاريخ

وليام هنري هاريسون

حل مثل في الدائرة

صار في بيننا خبز وملح

حل SU DO KU

مستوى صعب

7	9	2	8	3	1	4	6	5
5	1	8	7	6	4	3	9	2
4	6	3	2	5	9	7	8	1
2	5	1	9	7	3	8	4	6
6	3	9	4	8	5	2	1	7
8	7	4	1	2	6	5	3	9
3	4	6	5	9	2	1	7	8
1	2	7	6	4	8	9	5	3
9	8	5	3	1	7	6	2	4

مستوى وسط

2	8	7	6	1	4	5	9	3
3	1	4	9	5	8	7	6	2
9	6	5	2	3	7	1	4	8
1	7	9	4	8	3	6	2	5
8	3	6	5	9	2	4	7	1
4	5	2	1	7	6	8	3	9
6	2	1	8	4	9	3	5	7
5	4	3	7	2	1	9	8	6
7	9	8	3	6	5	2	1	4

مستوى سهل

4	8	5	2	7	6	3	1	9
6	1	9	5	3	8	7	4	2
2	7	3	9	4	1	8	5	6
3	2	7	6	8	4	5	9	1
9	6	4	7	1	5	2	8	3
1	5	8	3	2	9	4	6	7
7	9	6	4	5	3	1	2	8
5	3	1	8	9	2	6	7	4
8	4	2	1	6	7	9	3	5

حل الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- وستفاليا – سوريات -2 مكسيكو – روماريو -3 بكفيا – نع – سائس -4 رف – مغرفة – دلما -5 سب – سواسون – ورب -6 يونان – تشيرغان -7 فراء – كر – وداد – آر -8 اسس – بريمن – رونزا -9 لوغاريتم – نوه -10 ود – سبت – رمادي – اش -11 ساجور – وج – ساري -12 نمج – فوانيس -13 ايسلندا – رشمور -14 يدج – لف – برغامو -15 سامي كلارك – طهران

عموديا

1- بوسيفالوس – جيس -2 سمك – بورسودان – دا -3 تكفر – ناسغ – جماجم -4 فسيفساء – اسوجي -5 ايا – ون – بربر – سلك -6 لك – ما – كريت فلفل 7 ـ يونغ ستريت – بون -8 عروش – ممر – ادبر -9 فنيون – مونارك -10 سوسة – رد – عاجي -11 ومأ – صغار – سراط -12 رائد – ادونيس – شمه -13 يرسلون – نو – ازمور -14 اي – مر – ازهار -15 تورابورا – شيشرون

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

معايير التصويت

ما تفعله كثرة لبنانية على مساحة لبنان هو الصويت والصراخ. بعضها "ضد النظام السياسي"، وهذا امر خطير كونه يروم "نظاماً متخيلاً" غير مهيئة له التركيبة اللبنانية، وبالتالي هو محل اشكالية كبرى اصلا. والبعض الآخر، هو ضد "الطبقة السياسية" التي توصف بـ"الكلبتوكراسي"، والتي لم يستعمل اللبناني يوما حقه الديموقراطي من اجل تغييرها وفقا للقوانين، وتطوير الاسس التي يرتكز عليها مجتمعه، ونقله من مجتمع اهلي ريعي الى مجتمع مدني فاعل وحيوي. في الحالين، هو صويت وندب غير مبررين الا من مدخل معاينة الآلام الناجمة عن السقوط الحر السياسي والامني والاقتصادي والمعيشي الذي يشهده البلد منذ ثلاث سنوات، في ظل فوضى عارمة مسيّسة، لم تسمح حتى بالدعوة الى طاولة حوار، وبإجراء نقاش سياسي يؤهل اللبنانيين الى الارتكاز على معايير تنقل البلد الى حال الاستقرار الدائم على كل الصعد.

ما لا يعفي اللبنانيين من مسؤوليتهم، هو استمرار الكثير منهم في الوقوف جانبا، وتدجين الذات وتطويعها بازاء ترك الامور للاخرين الذين يأخذون البلد الى خيارات ما صبت الا في مصلحة تأبيد الحياة السياسية لهذا او لذاك. هكذا راح اللبنانيون، وكلٌ من معزله الطائفي ـ المذهبي ـ المناطقي والنفعي، يتبادلون تبريرات مسوغات هذا السلوك السياسي الذي ما كان ليفضي الا الى ما افضى اليه من انهيار مريع ما عاد نقاش ينفع او يضر الا متى كان الهدف منه بناء خطة تعاف وطني، هدفها تطوير التجربة السياسية منذ التسعينات حتى الآن واقرار برنامج اقتصادي مع اصلاحات جوهرية. والا سنكون جميعنا كمن يخوض تجربة خبرها ويعيد اختبارها في ظل الشروط نفسها منتظرا نتيجة افضل. وهذا وحده جنون مُطبق.

بهذا المعنى، تصبح الحاجة ملحة الى اعتماد التصويت بدلا من الصويت. وهذا يفرض ان يكون التصويت قائماً على معايير وبرامج لا لبس فيها، تقدم ما يحتاجه البلد واهله بصورة عاجلة، وتوقف السقوط الحر الذي يكابدونه ويثخن جراحهم تمهيدا للإنطلاق نحو "افضل مُمكن ومعقول"، بعدما لم تُبقِ الازمة ولم تذر. وهذا يستلزم تغيرا عاما وشاملا في الاستدراك السياسي والمفهوم الاقتصادي.

فنحن في حالة تصدع حقيقي بلغ حد الإنهيار في سائر القطاعات ما سبب موجات هجرة للكفاءات والمهارات الى الخارج. وهذا، ان كان يحل مشكلة و مشاكل اقتصادية او اجتماعية، لكن الاكيد انه لا يبني وطنا جديا .

لذلك، من جملة معايير التصويت واصوله الواجب اعتمادها يجب ان تكون:

اولا: لبنانية، تختار الحفاظ على الكيان وبناء دولة. فما عندنا هو هياكل مؤسسات دولتية محكومة بنوازع اهلها الطائفية التي اقترعت على مدى العقود السابقة وفقا لقاعدة "هم ونحن". وهذه المعادلة على وجه التحديد هي ما كانت تزيد الطين بلة. فلم يصل اللبنانيون يوما الى مرحلة "النحن الجماعية" الرامية الى تحقيق المواطنة الصحيحة.

ثانيا، وضع مصلحة اللبناني كـ"مواطن" بكل معانيها الحقوقية والانسانية، فوق كل المصالح السياسية والحزبية والطائفية، والتصويت لمن يؤمن له الخدمات والحقوق، قانونا وليس منّة، تصون آدميته وعيشه الكريم.

هذان المعياران، يفترض ان يكونا متأتيين من خيارات السعي الى مستقبل واعد قوامه:

قوة النقد لا قوة رجال المال والاعمال،

اولوية التعليم الرسمي على مقاطعات التعليم الخاص،

مستشفيات حكومية وليس فقط امبراطوريات خاصة،

مصارف قوية لا مصرفيون اقوياء،

واخيرا، دولة قوية تطمئن، وليس دويلات تستثير العصبيات.

هذه حقيقة يجب أن تعيد ترتيب الاولويات عند جميع اللبنانيين على الطريق الى تطوير ادارة النظام، وحتى ادخال تعديلات تسد الثغر. فنحن لا نتحدث عن كتاب مقدس، بل عن دستور يجب أن يُحترم متى ارتضاه اللبنانيون وحمى مصالحهم وامنهم الاستشفائي ومستقبل أولادهم التعليمي، وقدم ضمانات لودائع جُمِعت بالعرق والجهد.

إلى العدد المقبل

PROUDLY LEBANESE



| Medical & Hospital Supplies | Laboratory Equipment | Engineering Services
| Pharmaceutical Products | Natural Products & Food Supplements
| Logistics Supply & Services | Research & Quality Solutions (QC/QA) | Innovative Solutions











Naccash - Talet El Srour - Blue Zone - Bldg No.10 - P.O.Box 60-247 Beirut, LB
T: +961 4 403 410 / 403 411 / 520 502 - F: +961 4 520 164 - M: +961 3 817 373 / 817 474
E: contact@fmpsholding.com - W: www.fmpsholding.com